3 | تحت الأضواء

تحركات ملغومة لممثل إسرائيل في فاس

10 | ربورتاج

مدونة الأسرة أمام مطالب إصلاح جديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع الصحفي

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

سري

قضت الأوامر العليا بانتقال وزير الخارجية ناصر بوريطة، لمواجهة مناورات اللوبي الجزائري في اجتماع الجامعة العربية المنعقد بمصر على مستوى وزراء الخارجية، فكانت النتيجة هزيمة رمطان العمامرة، الذي خرج خاوي الوفاض وهو يتراجع عما تم ترويجه سابقا من شعارات حول سوريا، ذلك أن بشار الأسد لن يكون حاضرا، كما لن تكون هناك فرصة للتطاول على المغرب في القمة الجزائرية التي روج أنها ستكون في الخريف، في عام ليس به ربيع(..).

هل تقوي الحرب الأوكرانية العلاقات بين المغرب وروسيا ؟

يواصل الرئيس فلاديمير بوتين، لعب لعبة الشطرنج مع الغرب وحلف شمال الأطلسي، من خلال الحرب الأوكرانية، وبعد دخول المرتزقة على الخط، قد تتحول بعيدا عن الشعارات، إلى «سوريا جديدة»، ذلك أن العقوبات التي يتم فرضها على «الدب» يتم الرد عليها بعقوبات مماثلة في إطار الحرب.

في هذه الظروف، كشفت مصادر إعلامية، أن الرئيس بوتين شكر المغرب، بعد قراره بعدم التصويت ضد روسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو الأمر الذي احتفت به مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما قامت موسكو بإعداد قائمة الدول المعادية، ولم تتضمن أي بلد إفريقي أو عربي(..).

التفاصيل في ملف العدد

14 حوار العدد

نور الدين مفتاح رئيس فيدرالية الناشرين في حوار صريح مع الأسبوع:

الدعم الاستثنائي للصحافة لم يكن منصفا

العدد: 1598 ■ من الجمعة 11 إلى الخميس 17 مارس 2022 الموافق لـ 08 - 14 شعبان 1443 ■ السنة السابعة والخمسون ■ الثمن 5 دراهم | www.alousboue.ma

24 | متابعات

أول صدام بين وزارة العدل والعدول

28 | الحقيقة الضائعة

هل تورطت الرئاسة الفرنسية في قضية بنبركة ؟

كواليس الأخبار

محمد الساسي يعود بتصريح خطير:

مغرب الذين يملكون كل شيء ومغرب الذين لا يملكون أي شيء

الساسي

الرباط. الأسبوع

اعتبر محمد الساسي، القيادي اليساري في فيدرالية اليسار الديمقراطي، والذي فضل التواري عن الأنظار لمدة طويلة، أن «المغرب رغم مرور 65 سنة على استقلاله، لم يتمكن من حل مشاكل التنمية من الجانب الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي»، مضيفا أن «هناك فوارق بين الطبقات وبين الجهات، وأن المجتمع لم يستطع أن يحسم العلاقة بين الهوية والتقليد، وبين الماضي والحاضر».

وقال الساسي خلال مشاركته في نقاش عبر منصة «ريفيزيون»، أن «المغرب نوعان: مغرب الذين يملكون كل شيء ومغرب الذين لا يملكون أي شيء»، مبرزا أن «النخب لا تدرك عمق هذه الأزمة الاجتماعية حتى تصطدم بعدد من الأحداث، مثل أحداث الفنيدق التي شوهد فيها رضع عائمون للهجرة نحو سبتة المحتلة، وفي واقعة تدافع النساء للحصول على الدقيق في إقليم الصويرة»، ذلك أن «المغرب عرف مسلسلا سياسيا فيه لحظات انفتاح ولحظات تشدد، ولم يعرف أبدا الديمقراطية، بحيث أن لحظات الانفتاح هي للتنفيس الدوري حتى لا يصل الاحتقان لدرجة كبيرة، بينما لحظات التشدد فهي لاسترجاع كل المكتسبات التي منحت في مرحلة الانفتاح»، وفق تعبير الساسي، الذي انتقد الأحزاب السياسية لكونها «أصبحت لا تنتج أي شيء يزعج النظام الذي حسم المعركة مع الحركة الإسلامية الرسمية، التي تسمى معتدلة باستقطابها ثم بتهميشها»، مشيرا إلى أن النظام ضمن أغلبية برلمانية مريحة بعدما كان يواجه نصف البرلمانيين الذين كانوا من الاستقلال والقوات الشعبية في أول تجربة برلمانية سنة 1963».

وأكد الساسي أن «فيدرالية اليسار متمسكة بالحق في النضال والاحتجاج والضغط لتحقيق انفراج سياسي، وحماية المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية، وإعادة بناء اليسار وتحالفاته، وبناء الحقل المدني»، مؤكدا أنها لن تشارك في أي تجربة حكومية إن لم تؤسس على دستور حقيقي مبني على ملكية برلمانية، ولن تزكي واقعا سياسيا مخالفا لهذا المبتغى.

مستشفيات المغرب خارج التصنيف العالمي

الرباط. الأسبوع

كشف استطلاع رأي عالمي، عن غياب أي مستشفى جامعي مغربي من قائمة أفضل المستشفيات في العالم، حيث لم يتواجد في القائمة سوى مستشفيين من السعودية والإمارات.

وقد أبرز الاستطلاع تواجد 250 مستشفى ذات خدمات عالية، متواجدة في 21 دولة فقط، كما شمل أكثر من 2200 مستشفى متواجدة في 27 دولة من أصل 150 دولة على الصعيد العالمي.

وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية الرتبة الأولى في القائمة بـ 33 مستشفى، تتبعها ألمانيا بـ 14 مستشفى، وفرنسا وإيطاليا بـ 10 مستشفيات، وكوريا الجنوبية بثمان مؤسسات استشفائية.

ويكشف هذا الاستطلاع أسباب سفر المسؤولين والبرلمانيين والمنتخبين إلى أوروبا لتلقي العلاجات وإجراء العمليات، لكون المستشفيات المتواجدة بالمملكة غير مصنفة.

وقد شارك في الاستطلاع أكثر من 80 ألف شخص من أطباء ومدراء مستشفيات، وخبراء في الرعاية الصحية، من 27 دولة، كما تمت الاستعانة ببيانات ومعطيات المرضى التي لدى شركات التأمين.

أيت الطالب

شباط يقود انقلابا جديدا

الرباط. الأسبوع

شباط

أسس حميد شباط، الأمين العام الجهوي لحزب جبهة القوى الديمقراطية بجهة فاس مكناس، «حركة تصحيحية» داخل الحزب لأجل الإطاحة بالأمين العام مصطفى بنعلي، بعد أن قرر زعيم «الزيتونة» إنهاء مهامه كأمين عام جهوي لفاس مكناس.

ووقع شباط عن إعلان تأسيس تيار «الحركة التصحيحية» داخل حزب جبهة القوى الديمقراطية، إلى جانب أعضاء من المجلس الوطني للحزب من بينهم الأمين العام الجهوي بجهة مراكش أسفي، أحمد المنصوري، حيث تطالب الحركة بعقد مؤتمر وطني استثنائي.

وأفاد الإعلان أن «الحركة حصلت على توقيعات ثلثي أعضاء المجلس الوطني للحزب المنتخبين وأصحاب الصفة، وشرعت بالفعل في اتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية لإنجاح المؤتمر الوطني الاستثنائي في أقرب الآجال».

وحسب نفس البلاغ، فإن «الحركة التصحيحية داخل حزب جبهة القوى الديمقراطية، ووعيا منها بما آل إليه الوضع التنظيمي والمالي الذي يعيشه الحزب بقيادة مصطفى بنعلي منذ شهور، قررت وضع نهاية للتدبير القديم»، كما قررت «الحركة التصحيحية» اللجوء للقضاء، من أجل تعيين خبير محاسب لافتحاص مالية حزب «الزيتونة».

مناورة جديدة من ساجد للبقاء على ظهر «الحصان»

الرباط. الأسبوع

اجتمع محمد ساجد، الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري، رفقة قيادات الحزب بجهة الشمال، وذلك للوقوف على الاستعدادات والترتيبات الجارية لعقد المؤتمرات الإقليمية بالجهة، في أفق عقد المؤتمر الوطني السادس.

وقال ساجد أن «الاتحاد الدستوري مقبل على استحقاقات تنظيمية مهمة تستوجب بناء قواعده بأسس متينة، وهياكل جديدة بطريقة ديمقراطية وفعالة وذات مصداقية»، حيث عرف اللقاء حضور بعض أعضاء المكتب السياسي؛ بلعسال شاوي رئيس الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، ومحمد الزموري المنسق الجهوي للحزب لجهة طنجة تطوان الحسيمة، وبرلماني الحزب بأقاليم جهة طنجة تطوان.

ويسعى ساجد بتحركاته هذه، للبقاء على ظهر «الحصان» مرة أخرى، من خلال التواصل مع القيادات الجهوية والبرلمانية، خاصة وأن ولايته الرسمية انتهت منذ سنتين.

ماذا وراء صفقة 3 ملايير التي أبرمتها العمدة الرميلي ؟

الرباط. الأسبوع

طلبت عمدة مدينة الدار البيضاء، نبيلة الرميلي، كراء عشرات السيارات لفائدة أعضاء مجلس المدينة، بميزانية تفوق مليار و100 مليون سنتيم في السنة، رغم توجيهات وزارة الداخلية لرؤساء الجماعات والمجالس المنتخبة، بضرورة ترشيد النفقات والحد من المصاريف الزائدة.

وحددت الرميلي مدة العقد لكراء 270 سيارة في ثلاث سنوات تنطلق بداية من مارس الجاري، حيث ستخصص سبع سيارات لكل مقاطعة في المدينة والتي يصل مجموعها لـ 16 مقاطعة، كما تتضمن هذه الصفقة كراء سيارات للعمدة ونوابها ورؤساء المصالح والأقسام التابعة لجماعة الدار البيضاء.

وانتقدت فرق المعارضة هذه الصفقة التي تتطلب مبلغا يفوق المليار سنتيم في السنة، وتتعارض مع التعليمات الرامية إلى ترشيد النفقات في ظل الظروف الصعبة والآثار العكسية لجائحة «كورونا».

الرميلي

جامعة الدول العربية تتشبث باتفاق الصخيرات حول ليبيا

الرباط. الأسبوع

أكد مجلس جامعة الدول العربية، أن «اتفاق الصخيرات»، الذي وقعته الأطراف الليبية في المملكة المغربية سنة 2015، يبقى الإطار السياسي العام لتسوية الأزمة الدائرة في ليبيا منذ سنوات.

وعبر مجلس وزراء الخارجية العرب عن دعمه لجهود الأمم المتحدة التي تهدف إلى التوصل لتسوية سياسية للأزمة الليبية انطلاقا من الاتفاق السياسي الليبي الموقع بمدينة الصخيرات، كإطار عام للتسوية، وبموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأيضا مخرجات مسار برلين وقمة باريس.

وجدد المجلس تأكيده على الالتزام بوحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها، ورفض كافة أنواع التدخل الخارجي في شؤونها، ودعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 الرامية إلى تنفيذ مخرجات قمة باريس ومسار برلين، وقرارات مجلس الأمن بشأن خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا.

وأشاد المجلس باتفاق وقف إطلاق النار، مع التأكيد على أهمية استكمال التدابير الأخرى، مثل إطلاق سراح المحتجزين وإزالة الألغام وتوحيد المؤسسات الأمنية، لضمان الاستقرار السياسي والأمني في البلاد.

تحت الأضواء

أين هم المسؤولون الدبلوماسيون والأمنيون ؟

تحركات ملغومة لممثل إسرائيل في فاس

الرباط. الأسبوع

((كنت مسرورا جدا اليوم بمدينة فاس، بلقاء هشام بنمخلوف، أخي وصديقي ورئيس لجنة الصداقة المغربية الإسرائيلية، الذي نظم حفلة فريدة من نوعها بمناسبة السنة الأولى لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين)).. بهذه العبارات أطل ديفيد غوفرين، القائم بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي، والذي يقدم نفسه كسفير على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الفترة الأخيرة، لتطرح مجموعة من الأسئلة:

من هو هشام بنمخلوف حتى يقول «السفير الإسرائيلي» إنه استقبله في فاس؟ وهل مثل هذه اللقاءات تنظم بعد إخبار وزارة الخارجية المغربية أم لا؟ هل يتم احترام البروتوكول والأعراف الدبلوماسية؟ وما هي الأهداف الحقيقية لمنظمي مثل هذه اللقاءات، التي تحاول الركوب على العلاقات المغربية الإسرائيلية؟

في هذا الصدد، يقول الناشط أحمد ويحمان، أن ((تحركات ممثل الإرهاب الصهيوني الذي نطلق عليه كمناهضي التطبيع «السفير» رغم أنف الرباط، تندرج في إطار استراتيجية العدو الصهيوني لتثبيت معادلة أن تل أبيب تملي إملاءاتها على الرباط التي ما عليها إلا أن تطيع الأوامر)).

وعن هذا النوع من اللقاءات عبر المدن، ومنها الانتقال إلى فاس، قال ويحمان: ((فاس ورمزيتها.. مستهدفة وبنفس الخبث من كل مسؤولي الكيان.. فهذا العنصري المغرور جاء ليكمل ما بدأه ما يسمونه الحاخام الأكبر، المستوطن أوشياهو بنيطو، وقبل شهور، عند تدنيسه لجامع القرويين يوم 9 أبريل الماضي (ذكرى مذبحة دير ياسين)، التي قال عنها الإرهابي مناحيم بيغن: لولا مذبحة دير ياسين ما قامت إسرائيل.. وكل هذا هو ما حذا بممثل كيان الإرهاب في الرباط، لأن يتوقع على الدولة في شخص رئيسها، أي الملك..)) حسب قول ويحمان.

من الرباط حيث يدعي أصحاب الصالون المعروف قدرتهم على التدخل في دوائر القضاء والأمن والاستثمار(..)، انتقل غوفرين إلى فاس، إلى لقاء نظمه شخص يدعى بنمخلوف، الذي يتم تقديمه في بعض القصاصات كـ«قنصل فخري»، ليطرح السؤال عن الغاية من هذا اللقاء، بعدما سبق لوزير الخارجية ناصر بوريطة أن رفض التعليق على اعتبار غوفرين سفيرا، بينما لا يمكن اعتبار صديقه بنمخلوف قنصلا فخريا، لأن تعيين القناصلة يخضع بدوره لمسطرة معروفة، كما أن إسرائيل لا تتوفر على قنصل فخري في المغرب، في ظل انحسار العلاقة حتى الآن في التنسيق الأمني، الذي تشرف عليه الجهات الأمنية المختصة والتي لم تتم استشارتها قبل التنقل إلى فاس.

ولم تقف تحركات ممثل مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط عند حدود حفلة ملغومة، بدعوى استئناف العلاقات الثنائية بين المغرب وإسرائيل، بل إنه نشر صورة أخرى يظهر فيها بجامع القرويين، وعلق عليها قائلا أنه ((بجوار أقدم جامعة في العالم، وهي جامعة القرويين بفاس التي أسستها السيدة فاطمة الفهرية، ونرى من خلال الصورة صومعة الجامع الذي يعتبر من أبرز المآثر التاريخية التي تفتخر بها مدينة فاس كعاصمة علمية وروحية للمغرب)).

المكان له رمزية دينية مقدسة عند المغاربة.. فما هي فائدة زيارة ممثل إسرائيل للأماكن المقدسة، دون اعتبار لبعض الغاضبين الذين لا يمكنهم قبول مثل هذه التصرفات، حيث يقول ويحمان في جوابه عن سؤال «ما معنى أن يزور مدير مكتب الاتصال جامعة فاطمة الفهرية؟»، أن ((المعنى هو مسخ الرمزيات واستهداف المعالم الروحية للمغرب والإسلام، فكما يستهدفون في فلسطين مسرى رسول المغاربة وحوالي مليارين من المسلمين في العالم، وأولى قبلتهم وثالث مساجدهم التي تشد إليها الرحال.. وكما سرقوا المصحف المغربي الذي خطه السلطان المريني بيده، وبناء الذهب وعززوا به مكتبتهم وأرشيفهم القائم كله على الغصب، فإنهم يستهدفون تدنيس جامعة القرويين وغيرها من المعالم.. وفي هذا الصدد، يتم التطاول على عدد من الأضرحة والأولياء، كضريح سيدي عيسى أوسليمان بمنطقة تازناخت ناحية ورزازات.. إن هذا يدخل في دائرة أسطرة التاريخ والجغرافيا بتوظيف عدد من المتعاونين الذين يتم تجنيدهم، وهم مجندون في تنظيم «سري» اسمه «محبي إسرائيل في المغرب الكبير»).. هكذا يتحدث ويحمان عن خطر المجندين، ويقول: ((على المغاربة أن يستفيقوا، وعليهم الاستيقاظ من السبات لعلهم يتداركوا ما يمكن تداركه)).

ويحمان الذي علق على تحركات اللوبي الإسرائيلي، على هامش تحركات فاس، سألته «الأسبوع» عن مخاطر استعمال بعض الصفات كـ«ممثلي الطوائف اليهودية»، فكان جوابه صادما: ((هذا موضوع خطير في الحقيقة، لأنه يطرح ما هو أخطر من الصهيونية.. كان حديثنا في السابق، حول ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية، باعتبار أن مشكلتنا لم تكن أبدا مع اليهود كمواطنين واليهودية كدين.. وإنما مشكلتنا دوما هي مع الصهيونية.. غير أننا أصبحنا في الفترة الأخيرة مع ما هو أخطر من الصهيونية، وهي الصهيودية على حد تعبير الفنان أحمد السنوسي (بزيز)، فهؤلاء الذين يختبؤون وراء اليهودية لتمرير المشاريع الصهيونية هم الأخطر، لا سيما وأن البلاد معرضة لمخاطر محدقة في أمنها واستقرارها ووحدتها الترابية، وفي تماسكها الاجتماعي.. إنهم يحضرون لتفكيك وتقسيم المغرب إلى عدة كيانات وإشعال فتيل حرب فتنوية على أسس عرقية وإثنية ومناطقية.. وقد كشفنا في «المرصد المغربي لمناهضة التطبيع»، عن هذا المخطط الخطير وتفاصيله وأهدافه وأدواته.. ونحيل قراءكم إلى كتاب بيبيو: «الخراب على الباب»)).

إذا اعتبرنا أن هذا النشاط يدخل في إطار تحركات اللوبي الإسرائيلي، ماذا يعني ذلك؟ سؤال طرحته «الأسبوع» على رئيس «المرصد المغربي لمناهضة التطبيع»، فكان الجواب: ((إن الأمر أكبر وأخطر من ذلك بكثير.. إنهم يحضرون لنقل إسرائيل للمغرب، فهم يدركون أنه لم يعد لهم أفق في المشرق منذ أن أصبحت صواريخ المقاومة تدك عمقهم الاستراتيجي، وهناك وديعة لأول رئيس وزرائهم ومؤسسة كيانهم، دافيد بن غوريون، بأن يبحثوا لهم عن بديل إذا وقعت، يوما ما، أي معركة فيما كان يسميه الأراضي المحررة.. لذلك حرصوا دوما أن تكون المعارك في أراضي العدو، ولذلك قاموا بالحرب على مصر لاحتلال سيناء وفي سوريا لاحتلال الجولان (1967) وفي لبنان لاحتلال الجنوب سنة (1978) والعاصمة بيروت (1982)... إلخ، لكن منذ صواريخ «سكود» صدام حسين ثم صواريخ «حزب الله» سنة 2006، وصواريخ «القسام» و«سرايا القدس» وباقي الكتائب الفلسطينية، ولا سيما في معركة «سيف القدس» الأخيرة.. فإنهم يبحثون جديا عن البديل.. وهم يرون البديل في المملكة المغربية.. لأنها حسب تحليلاتهم دولة هشة، ثم أنها كانت مشروع إسرائيل قبل الأرجنتين وقبل أوغندا وقبل فلسطين.. منذ سنة 1903، ثم إن موقع المغرب هو أقرب إلى الغرب وأوروبا، حامييهم وليس كما في فلسطين حيث تطوقهم الأقطار العربية العدوة.. فهل عادت الحركة الصهيونية لمخطط 1903 الذي قدمه الشقيقان المغربيان اليهوديان باروخ ويعقوب توليدانو، ابني موشي توليدانو.. هذا المخطط والمشروع الذي كان موضوع مداولات الحركة الصهيونية العالمية بإشراف من مؤسس الحركة الصهيونية، تيودور هرتزل شخصيا، والذي لم يتم صرف النظر عنه إلا الرحيل المفاجئ لهذا الأخير سنة بعد ذلك (1904)؟!)).. هكذا تحدث ويحمان، في انتظار مفاجئات أكبر سيتم الكشف عنها مستقبلا(..).

ممثل إسرائيل في ضيافة منظم لقاء فاس بنمخلوف

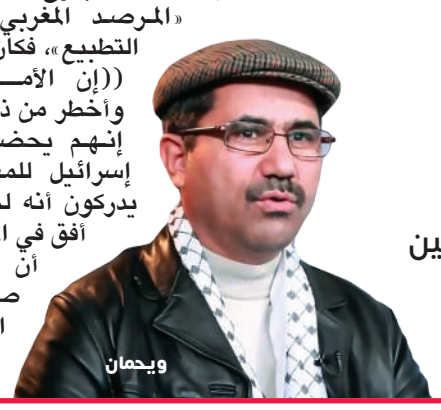

ويحمان

> ((فاس ورمزيتها.. مستهدفة وبنفس الخبث من كل مسؤولي الكيان.. فهذا العنصري المغرور جاء ليكمل ما بدأه ما يسمونه الحاخام الأكبر، المستوطن أوشياهو بنيطو، وقبل شهور، عند تدنيسه لجامع القرويين يوم 9 أبريل الماضي (ذكرى مذبحة دير ياسين)، التي قال عنها الإرهابي مناحيم بيغن: لولا مذبحة دير ياسين ما قامت إسرائيل.. وكل هذا هو ما حذا بممثل كيان الإرهاب في الرباط، لأن يتوقع على الدولة في شخص رئيسها، أي الملك..))

كواليس الأخبار

رئيس مجلس المنافسة يتهرب من سؤال المحروقات

الرباط. الأسبوع

تهرب رئيس مجلس المنافسة، أحمد رحو، من الإجابة عن أسئلة الصحفيين بخصوص إبداء رأيه حول مسألة تسقيف أسعار المحروقات، في ظل ارتفاع الأسعار التي أخرجت العشرات من المغاربة للشارع احتجاجا على الزيادة التي عرفها ثمن الغازوال والعديد من المواد الغذائية.

ورفض رحو تقديم أجوبة للصحافيين خلال ورشة تحسيسية إعلامية نظمها مجلسه بداية الأسبوع بالرباط، حول «قانون وسياسة المنافسة»، بشأن رأي المجلس بخصوص المطالب البرلمانية المتعلقة بتسقيف أسعار المحروقات بالتزامن مع ارتفاع أثمنتها دوليا بسبب النزاع بين روسيا وأوكرانيا، وفضل الحديث فقط عن مهام وأدوار المجلس والمتعلقة أساسا بضمان الشفافية والإنصاف في العلاقات الاقتصادية، خاصة من خلال تحليل وضبط وضعية المنافسة في الأسواق، ومراقبة الممارسات المنافية لها والممارسات التجارية غير المشروعة وعمليات التركيز الاقتصادي والاحتكار.

وقال أحمد رحو: إن أسعار السلع والمنتجات والخدمات، تحددها آليات المنافسة الحرة، ما عدا في الحالات التي ينص فيها القانون على خلاف ذلك، وذلك وفقا للمادة 2 من القانون رقم 104.12 بشأن حرية الأسعار والمنافسة، وامتنع عن التعليق عن تأثير تقلبات أسعار بعض المنتجات والخدمات على المستويين الدولي والوطني، لأن أسعار المنتجات - حسب قوله - يتم تحديدها بناء على آليات المنافسة الحرة.

رحو

صور تنشر لأول مرة

ترك الراحل مصطفى العلوي، مؤسس جريدة «الأسبوع» كمّاً هاما من الصور الفريدة التي راكمها في خزانته عبر مساره الإعلامي منذ ما يزيد عن 60 سنة، تنشرها «الأسبوع» بانتظام ضمن هذا الركن.

أيام أوفقير..

الجنرال أوفقير وزير الدفاع، مربع اليدين يستقبل وفدا عسكريا جزائريا، ثلاث سنوات بعد حرب «الرمال» مع الجزائر، وقد ظهر إلى أقصى اليمين، الكولونيل العلام الذي استشهد في حرب الجولان، ومن اليسار: الهاشمي العيادي، وضابط جزائري، ثم الكولونيل اليوسي.

أمريكا تدعم الحكم الذاتي في الصحراء

الرباط. الأسبوع

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء والذي اتخذه المغرب لحل النزاع المفتعل في المنطقة مع جبهة البوليساريو.

وكشفت نائبة وزير الخارجية، ويندي شيرمان في الرباط، عن الموقف الأمريكي المساند للسيادة المغربية في الصحراء، قائلة أن «الولايات المتحدة والمغرب يدعمان معا بقوة جهود المبعوث الأممي للصحراء المغربية، بروح منفتحة لإيجاد حل يقود إلى مخرج دائم يرضي كافة الأطراف».

واعتبرت شيرمان خلال لقائها مع وزير الخارجية ناصر بوريطة، أن «مخطط الحكم الذاتي جدي وذو مصداقية وواقعي»، مؤكدة دعمها للجهود المبذولة من قبل الأمم المتحدة لتسوية النزاع.

من جهته، أكد ناصر بوريطة أن الاجتماع كان مناسبة للإشادة بالموقف الواضح والثابت للولايات المتحدة من قضية الصحراء المغربية، ودعم مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، حيث أشار إلى «دور الولايات المتحدة الأساسي في تعزيز العلاقات بين المغرب وإسرائيل، والذي يفتح لنا مجالات للتعاون الثلاثي في كل القطاعات».

وعززت الولايات المتحدة الموقف المغربي، بعد الاعتراف الرسمي بسيادة المغرب على الصحراء، عقب توقيع الرئيس السابق دونالد ترامب أواخر العام 2020، قرارا يؤكد فيه سيادة المغرب على الصحراء، وذلك في إطار استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل.

بوريطة وشيرمان

وزير النقل يشتكي من محطات النقل.. فماذا بقي للمواطن ؟

الرباط. الأسبوع

أكد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجيستيك، على ضرورة تأهيل المحطات الطرقية، وتطوير طرق تدبير الأمن داخل المحطة وبجنباتها، وضع نظام إلكتروني لتدبير التذاكر والأمتعة، لأن المحطات الحالية لا تستجيب للمعايير الضرورية ولمتطلبات المسافرين.

وأوضح الوزير خلال اجتماعه مع لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية بمجلس المستشارين، لمناقشة موضوع قطاع نقل المسافرين والنقل السياحي بالمغرب، أن المغرب يتوفر على 64 محطة طرقية للمسافرين، وتضاف إلى شبكة المحطات الطرقية للمسافرين عدة نقط ثانوية للتوقف، مسجلا عدم مسايرة العرض للطلب على وسائل النقل، إلى جانب التخلي عن استغلال الخطوط القصيرة، ولاسيما ذات الطابع الإقليمي، واللجوء إلى حافلات النقل الحضري وسيارات الأجرة والنقل السري لسد الخصاص.

وقال وزير النقل أن 73 في المائة من الرخص تخضع للاستغلال غير المباشر، مما ينتج عنه تفشي النزاعات بين المرخص لهم والناقلين المستغلين، إلى جانب تحمل الناقل كلفة الاستغلال غير المباشر، مما ينعكس على جودة الخدمات، فضلا عن التركيز على المسارات التي تحقق أكبر مردودية.

وأبرز عبد الجليل، أن الوزارة بصدد إعداد دراسة تهم وضع نظام حكامة لتدبير النقل العمومي للمسافرين على المستوى الوطني والجهوي، وتهدف إلى تشخيص الحكامة الحالية والإطار المؤسساتي والتشريعي والتنظيمي، وأيضا تحديد السيناريوهات الممكنة لنظام الحكامة، مع وضع خارطة طريق لتنزيل السيناريو الأمثل، وأضاف أنه تم اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير التي تصب في تسهيل المساطر الإدارية وتبسيطها لفائدة المهنيين ودعم تنافسية المقاولة العاملة في قطاع النقل، من ضمنها تمديد برنامج تجديد الحظيرة بمبلغ سنوي يقدر بـ 250 مليونا، وتنزيل ورش الحماية الاجتماعية للسائقين المهنيين، وتحديد المساطر المتبعة لتسوية الملفات على مستوى لجنة النقل.

عبد الجليل

«الباطرونا» المغربية في إسرائيل

الرباط. الأسبوع

أفادت مصادر مطلعة، أن وفدا من رجال أعمال مغاربة، ينتمون للاتحاد العام لمقاولات المغرب، سيقومون بزيارة لإسرائيل على متن طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية يوم 13 مارس الجاري.

وحسب نفس المصادر، فإن برنامج الزيارة سيعرف توقيع اتفاقيات، وتعزيز التعاون الاقتصادي مع رجال أعمال إسرائيليين، خاصة بعد الزيارة الأخيرة لوزيرة الاقتصاد الإسرائيلي للمغرب، أورنا باربيفاي.

وقالت صحيفة «نيوز 24» الإسرائيلية، أن «رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب لعلج، سيترأس الوفد المغربي، حيث كان تنظيم هذه الزيارة مقررا في شهر دجنبر الماضي، إلا أن الإغلاق الجوي الذي قامت به كل من إسرائيل والمغرب بسبب المخاوف من متحور أوميكرون، أدى إلى تأجيل الزيارة إلى 13 مارس 2022».

ومن المتوقع أن يطلع الوفد المغربي على فرص الاستثمار التي توفرها إسرائيل لفائدة المستثمرين من مختلف دول العالم، إضافة إلى توقيع اتفاقيات للتعاون وخلق الشراكات بين المقاولات الإسرائيلية ونظيرتها المغربية في مجالات اقتصادية متعددة.

لعلج

الوزير السابق سعيد الفاسي الفهري في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله يوم الأربعاء 9 مارس الجاري، وزير السكنى السابق سعيد الفاسي الفهري، ابن المرحوم العلامة محمد الفاسي تغمدهما الله بواسع رحمته.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم «الأسبوع» بتعازيها إلى أخ الفقيد، السيد عبد القادر، وإلى أخواته فاطمة الزهراء، أمينة، ورقية، وإلى جميع أفراد العائلة، داعين لهم جميعا بالصبر والسلوان وللفقيد بالمغفرة والرضوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

تصريحات خطيرة لوزير الداخلية **عبد الوافي لفتيت**

تقارير رسمية تعترف بتناول المواد المسرطنة وانتشار المخدرات بين الشباب

الرباط. الأسبوع

قال وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، أن «بعض المقاهي والمطاعم المتخصصة في تقديم الوجبات السريعة، تقوم باستعمال مواد فاسدة وأخرى تحتوي على مكونات مسرطنة».

وأوضح الوزير في جوابه ردا عن سؤال كتابي في البرلمان، أن «الموضوع يستوجب تكثيف جهود كل المتدخلين في المجال من أجل حماية صحة المستهلكين من مخاطر الإصابة بتسممات غذائية أو ببعض الأمراض الفتاكة الأخرى»، وأن «التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته بلادنا في السنوات الأخيرة، أدى إلى تضاعف عدد المؤسسات التي تختص في تحضير ونقل وتخزين وتوزيع المواد الغذائية»، حيث عرف المجتمع تحولات كبيرة في العادات الغذائية، بسبب تزايد الإقبال على المقاهي والمطاعم ومحلات تقديم الوجبات السريعة بالشوارع التي ارتفع عددها بشكل كبير وملفت.

وخلال الأسبوع نفسه، كشف وزير الداخلية عن حصيلة مكافحة الجرائم المرتبطة بالمخدرات في صفوف الشباب والقاصرين، قائلا أن المصالح الأمنية تمكنت خلال سنة 2021، من معالجة 99 ألفا و761 قضية مرتبطة بحيازة واستهلاك وترويج المخدرات، تم على إثرها توقيف 123 ألفا و886 مشتبها فيه.

لفتيت

وفي جوابه عن سؤال برلماني قال لفتيت أنه «تم حجز ما يقارب 843 طنا من القنب الهندي ومشتقاته، ومليون و615 ألفا و570 وحدة من الأقراص المهلوسة، وثلاثة أطنان من الكوكايين و6 كيلوغرامات من الهيروين»، وأكد أن «مكافحة الجرائم المرتبطة بالمخدرات، تندرج ضمن قائمة أولويات المصالح الأمنية بجميع مكوناتها، نظرا لما تشكله من تحديات أمنية ومخاطر إجرائية مرتبطة أساسا بالجريمة المنظمة، وبالأخص منها تهريب المخدرات والأقراص المهلوسة»، مبرزا أن المعالجة الأمنية لهذه الجرائم تنطلق من رؤية شمولية ترتكز على تقليص العرض عبر التقليص المستمر للمواد المخدرة كإجراء وقائي، وذلك من خلال تعزيز دوريات المراقبة على مستوى المناطق الحدودية، وكذا تعزيز المراقبة الطرقية.

وكشف وزير الداخلية عن اتخاذ تدابير وقائية لحماية الشباب والقاصرين من آفة التعاطي للمخدرات، عن طريق تشديد المراقبة على الأماكن العمومية، بما فيها المقاهي والملاهي التي يرتادها القاصرون، من أجل حمايتهم من استهلاك المخدرات والأقراص المهلوسة وتدخين «الشيشة»، وكذا التعاطي للمشروبات الكحولية وغيرها من السلوكات المنحرفة.

وفي الأخير، شدد الوزير على أهمية التحسيس بمخاطر التعاطي للمخدرات والإدمان عليها وما ينجم عنها من انعكاسات سلبية على الصحة النفسية والعقلية وما يلازمها من انتقال بعض الأمراض، مبرزا أن الحملات التحسيسية التي يتم تنظيمها عبر المؤسسات التعليمية، استهدفت خلال الموسم الدراسي الحالي، ما مجموعه 196 ألفا و930 متمدرسا من خلال 3118 زيارة إلى مختلف المؤسسات العمومية والخاصة.

منيب تلجأ لـ«اليوتيوب» بعد منعها من البرلمان

الرباط. الأسبوع

خرجت نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، في «برودكاست» بموقع التواصل الاجتماعي، من أجل إيصال صوتها بعد منعها من دخول البرلمان وحضور اجتماعات اللجن النيابية.

ودعت منيب إلى تغيير السياسات الفلاحية المنتهجة على امتداد السنوات الماضية، من أجل الحفاظ على الأمن الغذائي والمائي للمغاربة، في ظل التغيرات المناخية العالمية التي تسببت في مفاقمة ظاهرة الجفاف بالبلاد، وانتقدت «سياسة الريع المعتمدة في المجال الفلاحي، والتي فاقمت الأزمة التي يعيشها البلد بسبب الجفاف، حيث يتم تشجيع كبار الفلاحين الذين يمتلكون آلاف الهكتارات من الأراضي، بينما لا يستفيد الفلاح الصغير من الدعم الحكومي بالشكل الكافي».

منيب

وأضافت منيب، أن «الحكومات تعتمد على الأمطار لتحقيق النمو الاقتصادي، لكن توالي سنوات الجفاف بات يهدد المحاصيل الفلاحية السنوية، ما يستدعي ضرورة إعداد مخططات استباقية للنهوض بالعالم القروي»، كما تطرقت نبيلة في حديثها، لخطورة الجفاف على مستوى التزود بالمياه الصالحة للشرب، خاصة بعدما عرفت مجموعة من المناطق مسيرات العطش بسبب أزمة المياه، مؤكدة أن سياسة السدود التي كانت ناجعة في مراحل تاريخية، باتت تعرف بدورها مشاكل عويصة بسبب تغيرات المناخ.

تأسيس مؤسسة اجتماعية للموظفين بمجلس المستشارين

الرباط. الأسبوع

قرر مجلس المستشارين إجراء تغييرات على النظام الإداري حتى يلائم احتياجاته الحالية وتوجهاته الاستراتيجية، حيث تمت مناقشة الموضوع في إطار الحوار الاجتماعي خلال الملتقى الدراسي الرابع لموظفي وموظفات المجلس.

وحسب بلاغ لمجلس المستشارين، فإن هذا الملتقى جاء لتكريس ثقافة الحق والواجب عبر إقرار التوصيات والتزام كافة الأطراف بحسن تفعيلها واحترام نتائجها، كما أنه يهدف إلى شراكة استراتيجية تحقق حكامة الفعل الإداري ومردودية الموارد البشرية.

وقال رئيس المجلس، النعم ميارة، خلال هذا الملتقى، أن «هناك عملا وتنسيقا مع رئاسة مجلس النواب، من أجل تأسيس مؤسسة للأعمال الاجتماعية لموظفي البرلمان بمجلسيه»، مبرزا أن «المجلس يشتغل على تغيير نظامه الداخلي الذي سيشكل نقلة نوعية في عمله».

وأوضح ميارة أن «مجلس المستشارين منفتح على جميع المبادرات والاقتراحات بشأن تغيير النظام الإداري، وذلك بتنسيق بين الأجهزة الإدارية والنقابة ومكتب المجلس»، مشيدا بالمقاربة التشاركية التي تنهجها النقابة المستقلة لموظفي المجلس باعتبارها شريكا وجسرا بين الموظف والمسؤول.

من جانبه، أكد الكاتب العام للنقابة المستقلة لموظفي مجلس المستشارين، عبد الله امعاشو، استعداد النقابة للعمل على إخراج ومواكبة استراتيجية المجلس والتعاون مع كل المبادرات، معبرا عن أمله في الرقي بالشؤون الاجتماعية للموظفين وتمتيعها بالصفة المؤسساتية على غرار عدد من القطاعات العمومية.

بنموسى أمام مطالب إدماج الأساتذة المتعاقدين

الرباط. الأسبوع

عقدت النقابات التعليمية اجتماعا مع وزير التربية الوطنية، شكيب بنموسى، من أجل مناقشة العديد من الملفات في إطار الحوار القطاعي، حيث تم التوافق على تشكيل لجنة النظام الأساسي الجديد لمهن التربية والتكوين خلال هذا الاجتماع.

وأكد الوزير في بلاغ له، أن «النظام المرتقب يتسم بالشمولية ويضمن الاستحقاق وتكافؤ الفرص لجميع فئات موظفي المنظومة التربوية، ويرسخ مبدأ المسؤولية والالتزام المهني، ويكرس سمو رسالة مهن التربية والتكوين في متلازمة تستهدف تقييم الأداء وفق معايير جودة الممارسة التربوية».

وطالبت النقابات الوزير بضرورة اتخاذ قرارات حاسمة وتكثيف الجهود من أجل تنزيل ورش إصلاح المنظومة التربوية، وتحقيق أهداف تجويد الممارسة التعليمية وفق انتظارات المغاربة، مؤكدة على أهمية إيجاد حل لملف الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد.

بنموسى

ما خفي

تسببت رسالة طائشة على موقع «الواتساب»، في جدل كبير حول مصير أشهر بائع للصحف بشارع محمد الخامس في الرباط، حيث تدعو الرسالة المواطنين إلى إقناعه بالبقاء، بعد أن قرر إغلاق كشكه، بينما قال محمد المرضي، الملقب بـ«الروبيو»، لـ«الأسبوع» أن الأمر لا يتعدى كونه سوء فهم(..).

واصل الفندق المشهور في ضواحي العاصمة الرباط والمطل على الشاطئ، قبول الحجوزات عبر الأنترنيت، وتحصيل المداخيل، بينما هو مغلق في الواقع، وعندما اتصل المتضررون برقم الاستعلام، وجدوا أنه غير موجود، ليطرح السؤال عن سبب استمرار نفوذ هذا الفندق(..).

لم يجد كل من حفيظ العلمي ونوال المتوكل وبوهدود وعبد القادر سلامة، وغيرهم، مكانا في المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، وفيهم من سبق عزيز أخنوش، الذي حصن فوزه بولاية جديدة، بعد أن ترشح ضد نفسه(..).

بدل أن تظهر «فرسان التحرير»، ظهر الفرسان بخيلهم في تركيا لاستقبال موكب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الذي وصل إلى العاصمة التركية أنقرة، ليعلق المتتبعون ساخرون، أن الهدف من الزيارة هو مناقشة «قضية فلسطين».

كشفت مصادر مطلعة، أن وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، سيعلن قريبا عن تغييرات واسعة في فئة رجال السلطة، من قواد وباشوات، بعدما انتهت اللجنة المركزية المصغرة من معالجة جميع ملفات التأديب والترقية والتمديد.

وأكدت ذات المصادر، أن أكثر من ألف رجل سلطة قد تشملهم إعادة الانتشار التي تأخرت عن موعدها.

بعد أيام قليلة من تجاوز المغرب وألمانيا لأزمة دبلوماسية خانقة، قام البرلمانيون الإقليميون برفع علم جبهة البوليساريو فوق مقر البرلمان الإقليمي لمدينة بريمن الألمانية، وهو ما دفع أبناء الجالية المغربية إلى تنظيم وقفة أمام برلمان بريمن احتجاجا على هذا السلوك الاستفزازي.

بعد التجربة الاقتصادية سنة 2014

هل تقوي الحرب الأوكرانية العلاقات بين المغرب وروسيا ؟

الملك محمد السادس في ضيافة الرئيس بوتين

لا اهتمام مؤخرا إلا بتبعات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاديات دول العالم، ومنها المغرب، الذي يبدو أنه يعاني من هذه الحرب، خاصة وأن البلاد تمر من أزمة جفاف غير مسبوقة منذ 30 سنة، لكن لحد الآن، لم يبدأ التفكير أو الحديث عن نتائج ما بعد الحرب، وخصوصا بالنسبة للمغرب، ولا شك أن موازين القوى ستتغير إما سلبا أو إيجابا، ولنا في التاريخ البعيد والقريب عبرة.

ويهدف هذا الملف إلى إبراز كيف تعامل المغرب مع الوضعية الدولية، وكيف وازن بين القوى الدولية في ظل انقسام العالم إلى معسكرين غربي وشرقي، ثم كيف تمكن المغرب من ربط علاقات اقتصادية قوية مع روسيا بعد الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2014.

أعد الملف: سعد الحمري

كان المغرب يواجه أزماته مع الغرب بالتهديد بالتقارب مع الاتحاد السوفياتي

منذ حصوله على الاستقلال، وجد المغرب نفسه أمام نظام عالمي قائم على القطبية الثنائية؛ معسكر غربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية نظامه رأسمالي، وآخر شرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي نظامه شيوعي، وكان على المغرب أن يختار بين نظامين، وكما هو معلوم، فقد اختار التوجه الرأسمالي على حساب الاشتراكي، رغم أنه انخرط فيما يسمى حركة دول عدم الانحياز.

ورغم ذلك، فقد كانت تحدث بين المغرب ودول المعسكر الغربي بعض الأزمات التي عكرت صفو العلاقات، لعل أبرزها الأزمة المغربية الفرنسية بسبب اغتيال المهدي بنبركة فوق الأراضي الفرنسية، وهي أزمة استمرت سبع سنوات، إضافة إلى إشكاليات كانت تقع بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية بين الفينة والأخرى، بسبب امتناع أمريكا عن بيع الأسلحة للمغرب في إطار موازنة القوى بينه وبين الجزائر، ولمواجهة هذه الأزمات، كان المغرب يلجأ إلى استراتيجية تهديد دول المعسكر الغربي بالانخراط في علاقات مع الاتحاد السوفياتي.

ومن الأمثلة على ذلك، الحدث الذي وقع في أواسط الستينيات من القرن الماضي وكانت له تداعياته على المغرب وأمريكا وفرنسا، ويتعلق الأمر باغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة فوق الأراضي الفرنسية، والذي بسببه انقطعت العلاقات المغربية الفرنسية، ونتيجة ذلك، أراد الملك الحسن الثاني أن يعوض فرنسا بأمريكا كشريك عسكري واقتصادي وثقافي، إلا أن هذه الأخيرة تماطلت في تحقيق مطالب المغرب، وكرد فعل على التماطل الأمريكي، عمل الحسن الثاني على توجيه بوصلته نحو الاتحاد السوفياتي، وقام بزيارة إلى موسكو في أكتوبر 1966، تم خلالها التوقيع على اتفاقيات تعاون في مجالات الثقافة والبث الإذاعي والتلفزيوني والاقتصاد والعلوم والتقنيات، ومن أجل توطيد العلاقات أكثر، قام رئيس الاتحاد السوفياتي، نيكولاي بودغورني في شهر أبريل 1969، بزيارة إلى المغرب.

وقد خلف هذا التقارب ردود أفعال داخل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أصاب المسؤولين الأمريكان القلق من ذلك، وبين أيدينا وثيقة من الأرشيف الأمريكي تبين كيف ذكرت أمريكا المغرب بعواقب التعامل مع السوفيات، وماذا يمكن أن ينتج عن ذلك، والوثيقة من وثائق وزارة الخارجية الأمريكية مؤرخة بتاريخ 29 ماي 1969، وهي عبارة عن اجتماع بين السفير الأمريكي بالمغرب، والجنرال محمد المذبوح، مدير البروتوكول الملكي، دار بمكتب هذا الأخير بالرباط بتاريخ 27 ماي 1969، وعنوان الوثيقة هو «نظرة عامة مع الجنرال محمد المذبوح»، أما موضوعها، فهو بحث مدى انعكاس التطورات الأخيرة للعلاقات المغربية السوفياتية على الوضع المستقبلي للمغرب، حيث أشار السفير الأمريكي من خلال هذه الوثيقة، إلى أن «الجنرال المذبوح يحظى بثقة كاملة وارتباط وثيق مع الملك الحسن الثاني»، ولم يستبعد السفير أن «وجهة نظر المذبوح تعكس وجهة نظر الملك»، كما ذكر أنه «من الممكن أن يكون الملك قد أعطاه توجيهات للقيام بهذا اللقاء، وجس نبض أمريكا من التقارب السوفياتي المغربي».

ومن جانبه، أكد الجنرال المذبوح خلال هذا الاجتماع، أن «العلاقات المغربية السوفياتية تحسنت على ما يبدو»، وشدد على أن «هذا التحسن لا ينبغي بأي حال من الأحوال تفسيره بأنه يؤثر على التوجه الرأسمالي للمغرب»، وأشار السفير الأمريكي بأنه أخبر الجنرال المذبوح أن

ملف الأسبوع

أن «المسؤولين الأمريكيين يرون أن التقارب المغربي السوفياتي لم يكن على حساب العلاقات المغربية الأمريكية»، غير أن العديد من الأمريكيين في حيرة من تأثير ذلك في نهاية المطاف على الثقة المتبادلة التي تميز العلاقات بين البلدين.

وذكر السفير الأمريكي من خلال نفس الوثيقة، بأنها ستعرض لنظيره المغربي سلسلة من إنجازات الاتحاد السوفياتي في إطار جهوده للتمركز بشكل قوي في المغرب، ومنها فتح القنصلية العامة بالدار البيضاء، وإنشاء مركز ثقافي بالرباط، وزيارة البحرية السوفياتية للدار البيضاء، وكذلك زيارة الرئيس السوفياتي للمغرب، وافتتاح خط طيران يربط بين الرباط وهافانا، وأخيرا، الزيارة المرتقبة للجنرال إدريس بن عمر للاتحاد السوفياتي، كما لاحظ السفير أنه في أعقاب زيارة الرئيس السوفياتي إلى المغرب أرسلت بعثة عسكرية مغربية إلى موسكو، ولاحظ أن من شأن ذلك أن يخلق انطباعا خاطئا لدى الأمريكان، وأضاف السفير الأمريكي أنه شرح للجنرال المذبوح أن المغرب عندما قام بهذه الخطوات كان قليل الاعتبار لحساسية الولايات المتحدة الأمريكية والشعب الأمريكي.

وبخصوص تطوير رحلات شركة طيران «أيروفلوت-هافانا» بالمغرب، ذات الرأسمال المشترك بين كوبا والاتحاد السوفياتي، فإن السفير الأمريكي أخبر الجنرال المغربي أن معظم بلدان أمريكا اللاتينية أدانت الأنشطة الكوبية بالتنسيق مع الاتحاد السوفياتي، كما أشار إلى أن الحكومة المغربية كانت على بينة من المحاولات الكوبية السابقة المعادية للمغرب، وأماكن أخرى في إفريقيا، وأشار السفير الأمريكي ضمن نفس الوثيقة، إلى أنه تكهن للجنرال المذبوح بأن المغرب رغم تفانيه في الاعتدال، يمكن أن يكون قد وقع في الفخ السوفياتي، ومما جاء في الوثيقة أيضا، أن المذبوح اقتنع تماما بخطورة وسلبية وجود هذه الشركة التابعة لكوبا في المغرب، خاصة وأن قضية مساعدة كوبا للجزائر كانت ما تزال حاضرة في الأذهان.

وحسب نفس الوثيقة، فقد ذكر المسؤول الأمريكي نظيره المغربي بالانقلاب الذي حصل في السودان، وأكد للجنرال أن عناصر «متطرفة» في السودان حققت تقدما مذهلا، ومن بدايات تافهة نسبيا، وقدم من خلال هذا المثال مدى قدرة الخبرة السوفياتية على استغلال القاعدة قليلة العدد، وأن هذا ممكن إلى أبعد الحدود حدوثه في المغرب.

ومن أجل إعادة المغرب إلى التعامل مع المعسكر الغربي، قدمت أمريكا مساعدات اقتصادية وعسكرية للمغرب بموجب القانون المالي لسنة 1969، وقال الجنرال المذبوح خلال اللقاء أن «الملك الحسن الثاني مسرور بخصوص مساعدات السنة المالية لسنة 1969، وأنه يأمل بصدق في استمرار هذه المساعدات»، وأشار إلى أن تطوير الدفاع الجوي يعتبر أولوية للمغرب، بالمقابل، أشار له السفير بأن الحكومة الأمريكية تتعامل مع ذلك بإيجابية، ولكن برنامج المساعدات السنوية يعتمد على ما يقرره الكونغريس، وأضاف الجنرال المذبوح بأنه حتى لو كانت الحكومة تنتهج سياسة الانفتاح مع الجارة الجزائر، والتي بدأتها في فبراير 1969 عندما وقع البلدان اتفاقية «إفران»، فإن المغرب يتطلع إلى المستقبل، حيث أن الجزائر مسلحة تسليحا جيدا، ومدربة من قبل الاتحاد السوفياتي، ويمكن أن تغير رأيها في أي لحظة، وحسب الجنرال المذبوح دائما، فإن وجود الحد الأدنى من القدرات الدفاعية والأمنية لدى المغرب، يعتبر أمرا بالغ الأهمية، وقد قال السفير الأمريكي بأن أمريكا تشجع المغرب على محاولته للانفتاح على باقي بلدان المغرب العربي، وأشار إلى أن أمريكا ستسعى لتشجيع المغرب، وأيضا المغرب الكبير، على التنمية الاقتصادية في المستقبل، وأن بلاده توافق على جهود الملك الحسن الثاني لتعزيز اتفاقية الحد من التسلح في المغرب الكبير.

وختم السفير الأمريكي رسالته بالقول: إن الجنرال المذبوح بدت عليه علامات الإعجاب من جراء ملاحظات السفير الأمريكي حول نتائج الاعتماد على السوفيات، كما أعجب بمقترح السفير والقاضي بخلق توازن في العلاقات بين أمريكا والاتحاد السوفياتي، ودون أي وعود بالنجاح، أخبره الجنرال المذبوح بأنه سيحاول تأجيل زيارة الجنرال إدريس بن عمر إلى موسكو، كما أشار إلى اقتناعه بالموقف من شركة الطيران «أيروفلوت» ذات الرأسمال الكوبي - الأمريكي.

الراحل الحسن الثاني | رئيس الاتحاد السوفياتي بودغورني

بعد اغتيال المهدي بنبركة فوق الأراضي الفرنسية، انقطعت العلاقات المغربية الفرنسية، ونتيجة ذلك، أراد الملك الحسن الثاني أن يعوض فرنسا بأمريكا كشريك عسكري واقتصادي وثقافي، إلا أن هذه الأخيرة تماطلت في تحقيق مطالب المغرب، وكرد فعل على التماطل الأمريكي، عمل الحسن الثاني على توجيه بوصلته نحو الاتحاد السوفياتي، وقام بزيارة إلى موسكو في أكتوبر 1966، تم خلالها التوقيع على اتفاقيات تعاون في مجالات الثقافة والبث الإذاعي والتلفزيوني والاقتصاد والعلوم والتقنيات، ومن أجل توطيد العلاقات أكثر، قام رئيس الاتحاد السوفياتي، نيكولاي بودغورني في شهر أبريل 1969، بزيارة إلى المغرب.

بعد الحرب الروسية الأوكرانية في سنة 2014..

أصبح المغرب من أهم شركاء روسيا

ومنذ هذا الحدث، ظل المغرب قريبا من المعسكر الغربي مع تبنيه طرح عدم الانحياز إلى أن انهار الاتحاد السوفياتي سنة 1991، غير أن العلاقات المغربية الروسية بدأت في إعادة الدفء إليها منذ صعود الملك محمد السادس إلى العرش، انطلاقا من مبدأ تنويع الشركاء الاقتصاديين للمملكة، حيث قام الملك محمد السادس بزيارة إلى روسيا في أكتوبر 2002 جرى خلالها توقيع 16 اتفاقية بين البلدين، ومن أجل تطوير العلاقات وانفتاح المغرب على السوق السياحية الروسية، ألغى المغرب منذ يوليوز 2005، التأشيرة للسياح الروس، وهو ما أدى إلى تشجيع السياح الروس على زيارة المملكة، حسب بيانات وزارة الخارجية المغربية، وفي ظل هذا التقارب بين البلدين، قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة رسمية للمغرب في شتنبر 2006، وهي التي اعتبرت الزيارة الأولى لرئيس روسي منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، ومنذ ذلك التاريخ استمرت العلاقات بين البلدين في النمو أكثر فأكثر.

وبحلول سنة 2014، شهدت الساحة الدولية عدة هزات عنيفة، لعل أهمها الأزمة الأوكرانية التي انتهت بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا الاتحادية، على اعتبارها الدولة التي تساعد وتساند الانفصاليين في أوكرانيا، وقد كان ذلك إيذانا بدخول روسيا والقوى الغربية في شبه مواجهة مباشرة، انتهت بفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية عقوبات اقتصادية على روسيا، وكان لهذا الحدث تأثير بالغ على كثير من الدول البعيدة عن بؤرة الصراع، وذلك بعدما قررت روسيا التعامل بالمثل مع الدول التي فرضت عليها العقوبات، وهو الأمر الذي جعلها تبحث عن تحالفات جديدة للتعاون الاقتصادي.

لقد كان من بين الدول التي قررت روسيا أن توسع التعاون معها، المغرب، على اعتباره أحد أهم المصدرين للمنتجات الفلاحية، وقد كان هذا الأخير يعاني من ضائقة بعدما توترت العلاقات بينه وبين الاتحاد الأوروبي على خلفية إعادة هذا الأخير النظر في الاتفاقية الموقعة مع المغرب بخصوص تصدير منتجاته الفلاحية.

وقد انعكس هذا التحول على الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الحادية والستين لثورة الملك والشعب، بتاريخ 20 غشت 2014، عندما خصص حيزا هاما من الخطاب للحديث عن توسيع علاقات المملكة مع الصين وروسيا والخليج وإفريقيا، حيث قال في هذا الصدد: ((إذا كان المغرب يحتاج لبعض الجهود فقط لمواصلة السير بخطى واثقة للانضمام إلى الدول الصاعدة، فإن سياسة الانفتاح الاقتصادي قد عززت مكانته كمحور للمبادلات

الدولية، وهو ما تعكسه الشراكات المثمرة، سواء مع الدول العربية، وخاصة مع دول مجلس التعاون الخليجي، أو مع دول إفريقيا جنوب الصحراء، حيث يعد المغرب ثاني مستثمر بإفريقيا، وذلك بالإضافة إلى الوضع المتقدم، الذي يربط المغرب بالاتحاد الأوروبي، واتفاقيات التبادل الحر مع عدد كبير من الدول، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، والشراكة الاستراتيجية التي نعمل على تعميقها مع روسيا، إضافة إلى الشراكة التي نحن بصدد بلورتها مع الصين)).

بعد هذا التحول، أسهبت المنابر الإعلامية المغربية في الحديث عن هذا «التحول» وكان السؤال الذي جرت مناقشته هو: هل يعد الأمر سحبا للبساط من تحت أقدام «الشركاء التقليديين» للمغرب، وفي مقدمتهم فرنسا وإسبانيا، وبدرجة أقل الولايات المتحدة الأمريكية؟ ومما زاد الأمر تعقيدا، أن هذه الخطوة المغربية لم تكن ظرفية، بل كانت لها تبعاتها، أكدت على أن المغرب ماض في تنويع شركائه الاقتصاديين ومنهم روسيا، فقد زار العاهل المغربي محمد السادس روسيا في 13 مارس 2016، في ثاني زيارة من نوعها بعد الأولى في أكتوبر 2002، وجرى خلال الزيارة توقيع 16 اتفاقية بين البلدين.

وبعد شهر من هذا الحدث، وضح الملك من خلال خطابه أمام القمة المغربية الخليجية يوم 20 أبريل 2016 بالرياض، أبعاد التقارب المغربي

ناصر بوريطة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف

الملك محمد السادس خلال خطابه أمام القمة المغربية الخليجية يوم 20 أبريل 2016 بالرياض:

((.. ومن جهته، فالمغرب رغم حرصه على الحفاظ على علاقاته الاستراتيجية مع حلفائه، قد توجه في الأشهر الأخيرة نحو تنويع شراكاته، سواء على المستوى السياسي أو الاستراتيجي أو الاقتصادي، وفي هذا الإطار تندرج زيارتنا الناجحة إلى روسيا، خلال الشهر الماضي، والتي تميزت بالارتقاء بعلاقاتنا إلى شراكة استراتيجية معمقة، والتوقيع على اتفاقيات مهيكلة في العديد من المجالات الحيوية، كما نتوجه لإطلاق شراكات استراتيجية مع كل من الهند وجمهورية الصين الشعبية، التي سنقوم قريبا، إن شاء الله، بزيارة رسمية إليها، فالمغرب حر في قراراته واختياراته وليس محمية تابعة لأي بلد، وسيظل وفيا بالتزاماته تجاه شركائه، الذين لا ينبغي أن يروا في ذلك أي مس بمصالحهم)).

الروسي، حيث قال في هذا الصدد: ((.. ومن جهته، فالمغرب رغم حرصه على الحفاظ على علاقاته الاستراتيجية مع حلفائه، قد توجه في الأشهر الأخيرة نحو تنويع شراكاته، سواء على المستوى السياسي أو الاستراتيجي أو الاقتصادي، وفي هذا الإطار، تندرج زيارتنا الناجحة إلى روسيا، خلال الشهر الماضي، والتي تميزت بالارتقاء بعلاقاتنا إلى شراكة استراتيجية معمقة، والتوقيع على اتفاقيات مهيكلة، في العديد من المجالات الحيوية، كما نتوجه لإطلاق شراكات استراتيجية مع كل من الهند وجمهورية الصين الشعبية، التي سنقوم قريبا، إن شاء الله، بزيارة رسمية إليها، فالمغرب حر في قراراته واختياراته وليس محمية تابعة لأي بلد، وسيظل وفيا بالتزاماته تجاه شركائه، الذين لا ينبغي أن يروا في ذلك أي مس بمصالحهم)).

وبذلك، استمر المغرب في توسيع علاقاته الاقتصادية مع روسيا، حيث وقعت الرباط وموسكو، في أكتوبر 2017، 11 اتفاقية، ثلاث منها في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة، وارتفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين من حوالي 200 مليون دولار عام 2001 إلى 2.5 مليار دولار في 2016، واحتلت روسيا عام 2016، المرتبة التاسعة في قائمة الدول المصدرة للمغرب والمرتبة الـ 22 في قائمة المستوردين منه.

قبل الحرب الروسية الأوكرانية الحالية..

كان هناك حديث عن أزمة بين المغرب وروسيا

يمكن وصف العلاقات بين المغرب وروسيا بأنه طبعها الهدوء اقتصاديا رغم وجود خلاف حول القضايا السياسية، حتى ظهر حدث في فاتح شتنبر 2021، عكر صفو العلاقات بين البلدين، وذلك عندما فرضت روسيا قيودا جديدة على المسافرين القادمين من المغرب، حيث أنه حسب الفقرة الـ 13 من شروط دخول روسيا، خلال جائحة «كورونا»، يُشترط على المغاربة الراغبين في دخول روسيا، السفر عبر رحلات مباشرة، أو عبر بيلاروسيا حصرا، وبعد ذلك بشهر، جاء الرد المغربي إذ أبلغت الرباط السفارة الروسية أن السلطات المغربية علّقت الرحلات الجوية المنطلقة من أراضيها مباشرة إلى روسيا بداية من الثلاثاء 5 أكتوبر 2021، وبدوره جواب روسيا جاء سريعا، حيث أخبرت موسكو الجامعة العربية، يوم الخميس 14 أكتوبر، بضرورة تأجيل مؤتمر منتدى التعاون الروسي-العربي على مستوى وزراء الخارجية الذي كان مقررا عقده يوم 28 أكتوبر، والذي كان مقررا أن تحتضنه الرباط.

الأخبار الروسية أرجعت الأمر إلى عدم مطابقة الاجتماع مع أجندة وزير الخارجية سيرجي لافروف، ودعت إلى تأجيله إلى أجل غير مسمى، كما أن هناك خطوة ثالثة قررتها روسيا ضد المغرب، تجلت في قرار سحب رعاياها من الرباط، وأعقبت موسكو ذلك بقرار سحب سفيرها يوم الجمعة 15 أكتوبر، وهو ما فسرته بـ«ظروف قضاء العطلة»، غير أن وزارة الخارجية الروسية خرجت يوم 28 أكتوبر لتنفي صحة الأخبار القائلة بوجود أزمة بين الرباط وموسكو.

وبعد ذلك، وضع تاريخ 12 دجنبر الماضي، لزيارة وزير الخارجية الروسي إلى المغرب، ضمن جولة كانت مقررة له إلى منطقة الشرق الأوسط، قبل أن يتم إلغاء موعدها، وكان يفترض في زيارة لافروف رئاسته لمنتدى التعاون الروسي - العربي، الذي كانت مدينة مراكش ستحتضنه، لكن مع إلغاء الزيارة تأجل أيضا انعقاد المنتدى، كما كان مخططا أن يسبق المنتدى بيوم اجتماع مغربي - روسي برئاسة لافروف ونظيره ناصر بوريطة، والتوقيع خلاله على اتفاقيات ثنائية، غير أن ما أثبت أن البلدين لا يمران بأزمة، وعزم المغرب المضي قدما في تنويع شركائه ومن ضمنهم روسيا، وهو ما وقع خلال الحرب الروسية الأوكرانية الحالية، عندما طرحت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 3 مارس، مشروع قرار يطالب روسيا بالتوقف فورا عن استخدام القوة ضد أوكرانيا، اختار المغرب عدم المشاركة بأي موقف من خلال ترك الحيز المخصص للتصويت فارغا.. فكيف ستكون العلاقات المغربية الروسية بعد هذه الحرب؟ وهل ستتجه نحو مزيد من التعاون الاقتصادي؟

لا شك أن المغرب سيرغب في البحث عن أسواق جديدة لتصدير منتجاته الفلاحية، ومن الطبيعي أن روسيا سترغب في زيادة وارداتها من المنتجات الفلاحية بعد مقاطعة الدول الأوروبية، كما أن هناك مجالات أخرى للتعاون بين البلدين.

أمريكيون يراهنون على الاستثمار بالداخلة

عبد الله جداد. الداخلة

تزامنت زيارة نائبة وزير الخارجية الأمريكي، ويندي شيرمان، للمغرب، مع حدث احتضان الداخلة للمنتدى المغربي الأمريكي للاستثمار، وعبرت النائبة شيرمان عن دعم واشنطن لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب سنة 2007 كحل نهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وقال فيليب بلومبرغ، رئيس الوفد الأمريكي المشارك في المنتدى، أن مستثمرين أمريكيين قرروا تخصيص 30 مليون دولار لخلق استثمارات بالداخلة، في مجالات الصيد البحري وتطوير الفلاحة وفتح أسواق سياحية جديدة مع أمريكا. ومن جهته، قال وزير التجارة والصناعة رياض مزور، أن المنتدى يهدف إلى تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين، والنهوض بالجهة والتعريف بمؤهلاتها وفرصها الاستثمارية لدى المستثمرين والفاعلين الأمريكيين، واعتبره ناجحا وموفقا في اختيار أمريكا التي افتتحت قنصلية اقتصادية بالداخلة، التي تشهد تنمية على كافة المستويات، وباتت تنافس أكبر مدن العالم في مجال السياحة الرياضية.

وبنفس المناسبة، قال الخطاط ينجا، رئيس الجهة، أن هذا المنتدى، المنظم من طرف مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، بشراكة مع وزارة الصناعة والتجارة، يروم تعزيز التعاون الثنائي وتطوير استثمارات أمريكية مباشرة جديدة في مجالات الفلاحة والسياحة والمعادن والطاقات المتجددة، وأن الأمريكيين اقتنعوا بأن الداخلة أفضل وجهة سياحية في العالم.

وتطرق والي الجهة لامين بنعمر، في تدخله، لاستعداد السلطات العمومية مواكبة ومرافقة المستثمرين الأمريكيين في مشاريعهم بالمنطقة، والتي ستخلق المزيد من فرص الشغل، مما يجعل الأمريكيين على دراية بمناخ الأعمال في الجهة ومؤهلاتها التنموية، وذلك في إطار الاستراتيجية الشاملة للاستثمار بالمملكة.

وتميز هذا الحدث بحضور حوالي عشرين من رجال الأعمال والقادة في قطاعات الصناعة الغذائية والطاقات المتجددة والمالية والتقنيات الطبية، من بينهم أمريكيون من إسرائيل، وبمشاركة نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب ورئيس فرع الداخلة، المستثمر محمد الزبدي، الذي اعتبر المنتدى حدثا دوليا جديرا بالاهتمام، مؤكدا أن اكتشاف أمريكا لجهة الداخلة سيكون له وقعه على المشاريع السياحية والفلاحية الكبرى، كما زار الوفد الأمريكي عددا من المشاريع والوحدات الصناعية، من بينها معمل «ريو» لصاحبه عبد الله الدرهم وميناء الداخلة وضيعات فلاحية لتربية الأحياء المائية.

وشكل الحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة حول القضايا السياسية الإقليمية، مناسبة للدبلوماسيين الأمريكيين والمغاربة، لاستعراض جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التعاون في مجال الأمن وحقوق الإنسان، والتطرق إلى القضايا الإقليمية المرتبطة بالساحل وليبيا وأوكرانيا. ونوهت المسؤولة الأمريكية، في هذا الصدد، بمواصلة تعميق العلاقات بين المغرب وإسرائيل.

عودة خليهن ولد الرشيد

العيون. الأسبوع

عاد خليهن ولد الرشيد، رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية، إلى الواجهة، من خلال استقباله لنائبة مقرر الجمعية الوطنية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، تشومبا نتوندو كوليت، وجاء ذلك ليرد على بعض التأويلات التي رجحت غياب القطب الصحراوي بسبب وعكة صحية، وهو اللقاء الذي غيب عنه الموت أحد أعضاء «الكوركاس»، الفقيد خداد ولد محمد الموساوي.

واستعرض رئيس المجلس مستجدات قضية الصحراء، وكعادته أقنع ولد الرشيد الوفد بشكل خاص بشأن مسألة الحضور النشاز داخل منظمة الاتحاد الإفريقي لكيان ليس بدولة كما هو متعارف عليه، في تناقض تام مع القانون الدولي وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، كما ذكر رئيس المجلس بالدعم المتواصل الذي تحظى به مبادرة الحكم الذاتي على المستوى الدولي كحل جاد وواقعي وموثوق من شأنه أن ينهي النزاع المصطنع حول قضية الصحراء المغربية، وشارك في اللقاء، الأمين العام للمجلس، الدكتور ماء العينين بن خليهن ماء العينين، وأحمد مغيزلات، عضو المجلس.

عثمون.. سفير مغربي على خط الحرب الأوكرانية

العيون. الأسبوع

من النقط الحدودية البولونية الأوكرانية، يباشر السفير المغربي عبد الرحيم عثمون، رفقة فريق عمل دبلوماسي، الإشراف على استقبال المغاربة ونقلهم من الحدود البولونية الأوكرانية بواسطة الحافلات إلى الفنادق وتوفير جميع سبل الراحة إليهم، ليتم بعد ذلك التنسيق من أجل برمجة رحلات جوية لعودتهم إلى المغرب في أحسن الظروف، كما أن الجهود مستمرة لإخراج واستقبال كافة المغاربة العالقين بأوكرانيا.

وبهذه المناسبة، أبرز السفير أن وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة، يتابع بشكل كبير عمل التمثيليات المغربية على الحدود وتوجيهاته من أجل تيسير عملية عودة المغاربة إلى وطنهم ومساعدة العالقين على مغادرة أوكرانيا بسلام.

وفي تصريح لـ«الأسبوع»، أكد عثمون أنه تم ترحيل أفواج من المغاربة عبر رحلات جوية للخطوط الملكية المغربية.

بوعيدة تنهي زمن «البلوكاج»

كليم. الأسبوع

تنفست مباركة بوعيدة، رئيسة جهة كلميم وادنون، الصعداء، بانسجام رؤيتها مع أغلبية ومعارضة مجلس الجهة، الذي أخذ الدرس مما سبق أن اعترض عشرات المشاريع التنموية سابقا، واليوم، يبدو أن بنت القطب الصحراوي الكبير، المرحوم علي بوعيدة، سعيدة بتصويت المجلس بالإجماع على نقط جدول الأعمال بعد مناقشة إيجابية ومسؤولة واحترام بين مكونات المجلس، وهو ما تعتبره مباركة بوعيدة مؤشرا إيجابيا يعكس العمل والثقة السائدة بين مكونات وفرقاء المجلس، ووعي الجميع بأن مسؤولية خدمة الساكنة هي أقدس الواجبات، وهو ما يدعو إلى الوفاء بالالتزامات المقدمة من برامج ومشاريع اقتصادية واجتماعية، وبالتالي، تقديم منتوج يساعد على التخفيف من أزمة البطالة ويفتح آفاق الاستثمارات في مختلف المجالات.

وثمن والي الجهة، محمد الناجم أبهاي، بحضور عمال أقاليم الجهة، بروح المسؤولية التي سادت أشغال الدورة العادية لشهر مارس لجهة كلميم وادنون، والتي تميزت بالتصويت بالأغلبية وبالإجماع، على 25 نقطة المدرجة ضمن جدول الأعمال، معتبرا أن هذه الدورة انعقدت في ظرفية استثنائية تتميز بالورش الاجتماعي الملكي الكبير والبرنامج الحكومي الطموح والرغبة في تنزيل النموذج التنموي الجديد.

بوعيدة

لعريش في مهمة «دبلوماسية» بغواتيمالا

العيون. الأسبوع

شاركت النائبة البرلمانية عن جهة العيون الساقية الحمراء، حياة لعريش، عن الفريق الاشتراكي، في مهمة دبلوماسية رسمية بدولة غواتيمالا، في أشغال المنتدى البرلماني للاستعلامات والأمن الذي انعقد يومي 7 و8 مارس الجاري بالعاصمة غواتيمالا، حول موضوع: «الفساد والجريمة العابرة للحدود كتهديدات للازدهار الاقتصادي والاجتماعي»، وكانت فرصة أمام الصحراوية بنت لعريش، لنسج علاقات مع عدد من البرلمانيين اللاتينيين الذين عبروا عن استعدادهم لزيارة الأقاليم الجنوبية.

وقد عقد الوفد البرلماني اجتماعا ثنائيا مع رئيس وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية لبرلمان غواتيمالا، تم فيه التباحث حول سبل تعزيز العلاقات البرلمانية الثنائية وتبادل الزيارات المنتظمة بين المؤسستين التشريعيتين، وأشاد الوفد البرلماني لبلادنا بموقف جمهورية غواتيمالا تجاه القضية الوطنية ودعمها للمسار الأممي في تسوية هذا النزاع المفتعل، ومساندتها لمقترح الحكم الذاتي كحل واقعي وعملي وذي مصداقية.

■ تعـــزية ■

انتقلت إلى جوار ربها المشمولة برحمة الله، الحاجة لطيفة مولين، زوجة المرحوم الحاج أحمد القباج، رجل الأعمال المعروف بالدار البيضاء.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم «الأسبوع» بأحر التعازي إلى ابن الفقيدة الحاج محمد القباج وإلى ابنتيها حليمة وأمال القباج، وكذا إلى جميع أفراد العائلة، داعين لهم بالصبر والسلوان وللفقيدة بالمغفرة والرضوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

شكر على تعزية

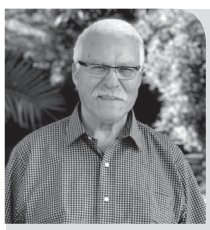

انتقلت إلى عفو الله الحاج عبد السلام الرتابي تغمده الله بواسع رحمته، وقد شيعت جنازته بالرباط يوم السبت 26 فبراير في موكب مهيب.

وكان رحمه الله من الوطنيين الغيورين الذين أعطوا الشيء الكثير لهذا البلد منذ حداثة سنه ضمن الحركة الوطنية، كما كان كاتبا عاما سابقا لجمعية رباط الفتح وأحد مؤسسيها، وقد تحمل عدة مسؤوليات منذ فجر الاستقلال بوزارة الشباب والرياضة أو دار الصانع.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم أرملته السيدة مارية عاشور، وأبناؤه شرف الدين، محمد عادل، نبيل وإيمان الرتابي، وعائلات الرتابي وعاشور، السبيطي، بنخرابة، بنبوشتى، بنعمر، بخالص الشكر والامتنان لكل من واساهم في مصابهم الجلل في فقدان المرحوم الحاج عبد السلام الرتابي، راجين من الله تعالى ألا يريهم مكروها في عزيز لديهم.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

ربورتاج

8 مـــارس بنكـــهة حقوقـــية

مـدونة الأسـرة أمام مطالب إصلاح جديدة

تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة يوم 8 مارس، خرجت أصـوات نسائية وحقوقية تطالب بتحقيق المساواة للنساء في المجتمع المغربي، ومراجعة القوانين المعمول بها في مدونة الأسـرة والأحـوال الشخصية، وذلـك تماشيا مـع التطور الـذي يعرفه المجتمع والدور الذي تقوم به المرأة المغربية فيه.

وبالرغم من تطبيق مدونة الأسرة منذ 18 سنة، إلا أن ارتفاع حالات الطلاق في المجتمع يؤكد أن هذه المدونة الجديدة لـم تحافظ على التماسك الأسـري، خاصة وأن ملفات الطلاق في المحاكم تعد بالآلاف، بحيث سجلت محكمة الدار البيضاء وحدها أزيد من 15 ألف حالة طلاق، بينما بلغت عدد الحالات على الصعيد الوطني أزيد من 55 ألف حالة.

إعـداد. خالد الـغازي

اعتبر بعض المغاربة أن تعديل مدونة الأسرة لم يحقق الأهداف المطلوبة، ولم يحافظ على تلاحم الأسـرة المغربية، وزادت من خلق الخلافات والصراعات الأسـرية والعائلية، بينما تـرى فئة أخرى أن إجراء تعديلات على المدونة أصبـح ضـرورة ملحة لأجـل حماية حـقـوق المـرأة والأطـفـال، وبالتالي، حماية الأسرة.

ويرى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أن الوقت قد حـان لتطوير مدونة الأسـرة من أجـل ملاءمتها مع المعايير القانونية الوطنية والدولية، وإزاء هـذه الـتـطـورات، وبالنظر إلى التحولات العميقة التي شهدها المجتمع خلال العقود الأخيرة في اتجاه المطالبة بإعمال أكبر لمبادئ المساواة والإنصاف والعدالة الاجتماعية.

فـي هـذا الـصـدد، اعـتـبـرت خديجة الـربـاح، رئـيـسـة «الـحـركـة مـن أجـل ديمقراطية المناصفة»، أن تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي جاء نتيجة المجهودات الكبيرة التي بذلت من طرف الحركة النسائية والتي ما فتئت أكـثـر مـن عـشـر سـنـوات وهـي تطالب بإصلاح شامل لمدونة الأسرة، وخاصة بعدما كشف تطبيق المدونة عن العديد من الثغرات، وظهرت هفوات على مستوى التطبيق وحتى في النص القانوني، حيث أن النص القانوني صدر في سنة 2004، لكن تطبيقه أبرز العديد من الثغرات، وأظهر أهمية الملاءمة بعد التعديلات الدستورية.

وأوضـحـت الـربـاح، أن الـحـركـة النسائية بالمغرب، وخاصة الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، رفعت مطلب ملاءمة مدونة الأسـرة مع مقتضيات الدستور، التي نادت بفعلية المساواة عـلـى المـسـتـوى المـدنـي والاقـتـصـادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، واليوم، أكـثـر مـن 16 سنة مـن تطبيق قانون مـدونـة الأسـرة يؤكد ضـرورة إصـلاح شـامـل وجـذري لـهـذا الـقـانـون، لكي يكون له أثر من أجل تنمية مستدامة للنساء، وأضافت أن الحركة النسائية تقدمت بعدة مطالب لإجـراء تعديلات متعددة في مدونة الأسرة، على رأسها منع تزويج القاصرات، ومنع التعدد، واقـتـسـام الممتلكات المتراكمة أثناء الزواج، وحماية النساء وخاصة خلال فترة مسطرة الطلاق، التي يتعرضن خلالها للعنف الـجـسـدي واللفظي، وتوفير ضمانات الحماية، وتسهيل عملية ولوج النساء للعدالة، مشيرة إلى أن الإحصائيات الرسمية التي تقدمها المندوبية السامية وتقارير رسمية تؤكد بـأن النساء يجدن مشاكل وعراقيل لولوج التقاضي رغـم حصولهن على الحضانة، إلا أن مسألة الولاية تظل في يد الأب، الأمر الذي يتطلب موافقة الأب لنقل الابن من مؤسسة إلى أخرى.

كما أن إصـلاح الـقـانـون ليس ضد طرف آخر، وإنما لأجل حماية النساء والرجال معا والأطفال أيضا، ويصب في مصلحة الطرفين، لا سيما في ظل وجود تناقضات لا تعطي للمرأة الحق في الولاية على الأبناء رغم حصولها على الحضانة، مبرزة أن التعامل مع الـحـقـوق الإنسـانـيـة للنساء لا يجب

> المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي:
>
> **بخصوص زواج القاصرات، هذه الممارسة لا زالت خاضعة للسلطة التقديرية للقضاة، لذلك يجب إلغاؤها تحقيقا للمصلحة الفضلى للطفل المنصوص عليها في الدستور، وفي الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، لا سيما اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة..**

بالرغم من تطبيق مدونة الأسرة منذ 18 سنة، إلا أن ارتفاع حالات الطلاق في المجتمع يؤكد أن هذه المدونة الجديدة لم تحافظ على التماسك الأسري، خاصة وأن ملفات الطلاق في المحاكم تعد بالآلاف، حيث سجلت محكمة الدار البيضاء وحدها أزيد من 15 ألف حالة طلاق، بينما بلغت عدد الحالات على الصعيد الوطني أزيد من 55 ألف حالة.

النظر إليها من جانب الصراع أو ضد الرجال، وإنما هي حقوق فعلية وضمانة وأساس للتنمية المستدامة، تقول خديجة الرباح.

من جانبه، قال الحقوقي محمد الغسولي، أن مدونة الأسرة مضى عليها ما يقارب العشرين سنة، وخلال هذه المدة حصلت تطورات وتحولات عميقة في المجتمع المغربي، خصوصا فيما يتعلق بوضعية النساء ودورهن في المجتمع، مما يجعل هذه المدونة لا تساير التطورات الحاصلة على العديد من المستويات، خاصة الأدوار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، لعلاقتها بالأسرة، ومن جهة ثانية، لأن دستور 2011 أعطى العديد من المكتسبات على المستوى الحقوقي تتعلق بالمساواة والإنفاق والعديد من الحقوق التي تمت دسترها.

وأضاف أن النساء اليوم في المجتمع هن في حاجة إلى مقتضيات قانونية جديدة تؤطر الأسرة، خاصة ما يتعلق مثلا بتعزيز دور المرأة في مجال توثيق عقد الزواج، في تزويج القاصرات، وفيما يتعلق بتعدد الزوجات الذي يجب أن يحذف، وكذلك فيما يتعلق بالإرث، بعدما أثيرت إشكالات حقيقية وواقعية مست بوضعية المرأة، خاصة عندما تكون قد أنجبت فقط البنات ولم تنجب أي ذكر، مؤكدا على ضرورة تسوية وضعية النساء في اتجاه تحقيق الإنصاف والمساواة، وانسجام مدونة الأسرة مع المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان والتي صادق عليها المغرب.

وأوضح الغسولي، أن الأعراف والتقاليد توظف من قبل القوى المحافظة عندما تريد أن تستهدف دور ومكانة المرأة، لأن هذه القوى تعلم جيدا أن أي تطور سيحصل على مستوى حقوق المرأة سيهدد البنيات والعقليات المحافظة في المجتمع، وبالتالي، سيمس بمكاسب وامتيازات هذه القوى التي ظلت تتحصن وراء خطاب تقليدي يمتح من الأعراف والتقاليد ومن بعض التأويلات غير الصحيحة للنصوص الدينية من أجل الإبقاء على الوضع كما هو عليه، مضيفا أن نسبة كبيرة من النساء تعيل أسرا بكاملها وهناك نساء في وضعية هشاشة، وبالتالي، فإن التذرع بهذه الأعراف والتقاليد هو من أجل الاستمرار في وضع غير مقبول، تجاوزه الواقع والتاريخ، وبات اليوم ضروريا إنصاف النساء وتحقيق مساواة بينها وبين الرجل، ما دامت المرأة هي نصف المجتمع.

ضرورة المراجعة

كشف المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أن الوضع في المجتمع المغربي يقتضي مراجعة مدونة الأسرة بما يتلاءم مع مقتضيات الدستور ومضامين الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، وبما ينسجم أيضا مع طموحات تحقيق التمكين للنساء المغربيات وتعزيز المساواة بين الجنسين والمعبر عنها في النموذج التنموي الجديد.

وأوضح المجلس، أنه «لا يمكن تحقيق المساواة بين النساء والرجال وضمان المشاركة الكاملة للمرأة في جميع مناحي الحياة العملية دون إطار قانون ينسجم مع طموحات البلاد، يضمن للمرأة التمتع بحقوقها كاملة دون أدنى تمييز»، وأضاف أن «مدونة الأسرة مرت عليها مدة تقارب العشرين سنة، صادق المغرب خلالها على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، كما اعتمد دستورا جديدا ينص على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل، وعلى ملاءمة القوانين الجاري بها العمل مع الالتزامات الدولية للمملكة».

نقاش عمومي

ودعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إلى مراجعة شاملة لمدونة الأسرة من خلال إطلاق نقاش عمومي مفتوح وتعددي ومسؤول، وديناميكية تفكير جماعي، مع اعتماد ترسانة قانونية تضمن الأمن القانوني للمواطنات والمواطنين، ولا سيما النساء، وتحميهن من جميع أشكال التمييز والعنف.

وطالب المجلس بفتح نقاش عمومي، يضم الهيئات المؤهلة، حول جميع القضايا المتعلقة بالزواج، والطلاق، والتركة والبنوة، وحضانة الأطفال، والاعتراف بالعمل المنزلي للمرأة، بحيث ينصب هذا النقاش بدون تحفظ على القضايا المتعلقة بالحقوق الفردية للنساء.

واعتبر أن المدونة كان لها أثر إيجابي ساهم في تطوير العقليات في مجال المساواة بين النساء والرجال، بحيث أنه منذ سنة 2004، اعتمد المغرب مدونة جديدة للأسرة مكنت من تحقيق تقدم ملموس في مجال حقوق المرأة مقارنة مع ما كان عليه الأمر في السابق.

إشكالات بالمدونة

كشف المجلس عن بعض أشكال التمييز في مدونة الأسرة، خاصة فيما يتعلق بالولاية على الأطفال، حيث لا يسمح للأم بالولاية على أبنائها وإذا كان للأم حق الحضانة على الأطفال بشكل تلقائي، إلا في بعض الحالات الخاصة، فإن الأب يعتبر الولي الشرعي الوحيد على الأطفال.

واعتبره المجلس أن ذلك يتعارض مع مبدأ تقاسم المسؤوليات الأسرية بين الزوجين، خصوصا تلك المتعلقة بالأطفال، ويؤثر سلبا على إعمال حقوق وواجبات الوالدين المنفصلين تجاه أطفالهما، عندما تستمر الخلافات بينهما، مبرزا أيضا أن من بين الأمور التي تعاني منها المرأة، إسقاط الحضانة منها في حالة زواجها إلا في حالات خاصة.

وبخصوص زواج القاصرات، أوضح المجلس أن «هذه الممارسة لا زالت خاضعة للسلطة التقديرية للقضاة، لذلك، يجب إلغاؤها تحقيقا للمصلحة الفضلى للطفل المنصوص عليها في الدستور، وفي الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، لا سيما اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة».

ومن بين الإشكالات التي تطرق لها التقرير، مسألة الطلاق التي «غالبا ما تكون طويلة وتتجاوز في الغالب 6 أشهر، وخلال هذه المدة، تصبح ظروف التعايش داخل الأسرة معقدة، ويمكن أن تؤدي التوترات حول المسطرة إلى حالات من العنف الزوجي والأسري».

نتائج استطلاع

أبرز المجلس أن نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه في المنصة الرقمية «أشارك»، والذي عرف مشاركة 1290 شخصا، أسفرت عن كون قرابة 62 في المائة من المشاركين يعتبرون أنه ينبغي إلغاء أي إمكانية لتزويج القاصرات (أقل من 18 سنة) دون النص على أي استثناءات.

وكشف الاستطلاع أن نحو 80 في المائة من المشاركين يعتبرون أن الولاية على الطفلات والأطفال، يجب أن تكون مشتركة بين الأب والأم على قدم المساواة، في حين يرى 20 في المائة منهم أنها يجب أن تسند إلى الأب حصريا.

وحسب نفس الاستطلاع، فإن 48 في المائة من المشاركين يعتبرون أن الآجال القانونية للحكم بالتطليق يجب أن تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر، فيما يعتبر 27 في المائة منهم أن هذه المدة يجب أن تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر، في حين يرى 25 في المائة منهم، أن هذه الآجال يجب ألا تتجاوز شهرا واحدا، كما أن 48 في المائة من المشاركين يعتبرون أن إبرام وثيقة للتوزيع المنصف للأموال المكتسبة بين الرجل والمرأة أثناء فترة الزوجية، يجب أن يصبح أمرا إلزاميا بالنسبة للزوجين.

حديث العاصمة

الرباط على موعد مع التاريخ الثقافي

بقلم: بوشعيب الإدريسي

لم يكن النضال الثقافي للرباطيين مجرد سحابة صيف عابرة أو مناسبة، بل هو عقيدة راسخة تتوارثها الأجيال وكل جيل يشيد طابقا من العرفان فوق أساس صلب وضعه الرواد وصمموا له ثلاث واجهات: واجهة الكفاح الوطني فسجلوا أعظم الانتصارات، وواجهة الثقافة المتنورة فأناروا بها مدينة الأنوار، ثم واجهة التربية على الثقافة ونحن انصهرنا فيها بعدما وجدنا كنوزا من الإرث التنويري لآبائنا تغمدهم الله برحمته، الذين زرعوا وكافحوا وضحوا من أجل جعل الرباط عاصمة للثقافة، حيث انتشر صيتها بتنظيم الندوات والمحاضرات واللقاءات الفكرية على مدى عقود، فوصل إشعاعها إلى كل دول القارة الإفريقية، التي ارتضت أن تكون العاصمة المغربية مركزا لثقافتها وسراجا منيرا لمثقفيها.. ولم تغتر الرباط بلقبها الجديد، بل ورغم ظروف الجائحة وتداعياتها، شقت طريقها نحو العالمية متحدية الإكراهات التي لم تعجزها عن استئناف كفاحها لأداء رسالة الوفاء للعباقرة، الذين رحلوا والذين ورثوا عنهم أسرارهم فهيئوا وحصروا للرباط ثورة ثقافية مستمرة إلى يومنا هذا، مما أهل عاصمة الثقافة لاحتضان المعرض الدولي للنشر والكتاب، وهو معرض لا علاقة له بالتجارة، بل اعتراف بمكانة الرباط الثقافية في القارة السمراء، وتكريم لإنسانها المثقف المناضل المنتج للأفكار البناءة.

ليطرح السؤال: ماذا أعدت مجالس العاصمة لهذا الموعد الثقافي، مع العلم أن المعرض الدولي للكتاب سيعود لمدينة الدار البيضاء، مكانه الأصلي؟ وهو مناسبة ربما لن تتكرر.. فهذه المجالس من حقها طلب اعتمادات خاصة من الوزارة الوصية لتواكب أنشطة المعرض الدولي، وذلك لتنظيم حفلات استقبال للمشاركين البارزين، ولدعوة الحائزين على جوائز «نوبل»، وعمداء الثقافة من جل العواصم وتخصيص يوم لـ«رد الاعتبار إلى المثقفين المحليين» بتكريمهم وطبع كتبهم وإهدائها للمؤسسات التعليمية.

فالرباطيون ينتظرون صحوة منتخبيهم حتى تكون الرباط في مستوى هذا الحدث الثقافي المتميز.

امتحان عسير للمنتخبين

غلاء الأسعار وتداعيات جائحة «كورونا»

ستجد مجالس العاصمة (مجلس الجماعة ومجلس الجهة ومجلس العمالة، والمقاطعات) نفسها أمام امتحان عسير لتدبير مراحل غير مسبوقة في تاريخ الرباط من حيث تراكمها في آن واحد: شهر رمضان، غلاء الأسعار، بوادر الجفاف، تداعيات جائحة «كورونا»، وانعكاسات الحرب الأوكرانية الروسية.. فلا نعتقد بأنها تدارست كل هذه العوائق وحيثياتها، ولا حتى فكرت فيها.. لماذا؟ لأن السيولة المالية السنوية لتسييرها مضمونة مسبقا من الوزارة الوصية، وقبل استخلاصها من عرق الكادحين، الذين يعانون جراء اقتسام أرزاقهم مع ضرائب ورسوم وجبايات الجماعة في ظروف كارثية لا يحس بها إلا المقهورون وبهذه الاقتطاعات الضرائبية، بينما المستفيدون منها يؤمنون بأريحية امتيازاتهم لرفاهيتهم من جيوب المقهورين الذين يحسبون ألف حساب لنفقات شهر رمضان، وغلاء أثمان المواد الاستهلاكية الأساسية، وتداعيات انتشار فيروس «كوفيد»،

وانعكاسات الحرب الأوكرانية الروسية، التي تترتب عنها مخلفات سلبية على اقتصادات الدول التي تجمعها بها اتفاقات تجارية.. فماذا أعدت مجالسنا لمواجهة كل هذه الامتحانات التي تطرق أبوابنا؟

ونكاد «نسقط أرضا» من سطحية مجالسنا وهي تنشر البلاغات تلو البلاغات معلنة انتصارها على نفسها، بإحصاء موظفيها أو بضبط غيابهم، أو توجيه إنذارات لتسوية ملفات إدارية داخلية، أو تفقدات روتينية لمرافق جماعية، أو توزيع اختصاصات وسيارات وتلفونات وتفويضات بين منتخبيها.. وكأن هذه المجالس إدارة مكلفة فقط بتدبير ما بداخل مقراتها وليس بعلاج ما يؤلم ويدمي قلوب 800 ألف رباطي وكل همومهم مع استقبال شهر الصيام وارتفاع الأسعار وشح الأمطار.

فماذا أعدت من برامج واتخذت من إجراءات لكبح ما يؤرق فقراء العاصمة؟ فمعظم الرباطيين - وبكل صراحة - يشكون في قدرة منتخبيهم على حل مشاكلهم، أو على الأقل مساندتهم في هذه المحن، بالتضامن معهم بتبني سياسة التقشف في مصاريف الميزانيات وإلغاء نفقات سيارات «جابها الله» وتعويضات الريع، ومنح وشراكات وأتعاب توزع على المحظوظين... إلخ، لأنه من الواجب تحويلها إلى اعتمادات خاصة لمجابهة الأزمات الاجتماعية.

فنحن استأنسنا ببكاء ممثلينا معنا.. وبدفعنا إلى طريقهم ليصرخوا ويحتجوا مكاننا ويستنكروا باسمنا المصائب التي أصابتنا ويوثقونها ببيانات نارية دون أن يرف لهم جفن أو يخجلوا من أنفسهم وهم المسؤولون على تقهقرنا، هم الحاكمون المتصرفون في سلطاتنا وأموالنا وممتلكات جماعتنا، هم أسباب كل معاناتنا، هم الذين تعهدوا ووعدوا وأقسموا بأننا «نستاهلوا أحسن»، وها نحن نعاني من الغلاء في كل شيء بعدما منحناهم أصواتنا.. فهل تتحرك مجالسنا للتخفيف من الأزمة التي تضرب جيوب المواطنين ؟

بعد التتويج الأكاديمي والثقافي

عاصمة الثقافة تنتظر الحظوة بجائزة من جوائز «نوبل»

وهي تتباهى بنياشين الثقافة الوطنية والإفريقية، وباحتضانها لفعاليات أكاديمية المملكة التي ستجدد أعضاءها مباشرة بعد شهر رمضان.. وبتنظيمها للمعرض الدولي للكتاب، تتابع العاصمة الرباط باهتمام انطلاق عملية الترشيحات لجوائز «نوبل» الدولية، والتي - حسب علمنا - تشهد إقبالا كبيرا من طرف المثقفين المهتمين عبر ربوع العالم، إذ فاق عدد المرشحين 350 مرشحا من مختلف التخصصات والقارات، وبالطبع، لا أحد يعلم أو يتنبأ بأسماء الفائزين إلا يوم جلسة التقييم (فصل الصيف القادم)، ولن يكونوا سوى عظماء مجالاتهم.

ففي صبيحة يوم مشرق، ومنذ عقود، لم نصدق الخبر الذي زف إلينا بشرى منح جائزة «نوبل» للآداب، للكاتب والروائي الراحل نجيب محفوظ، فكان بذلك أول عربي يحظى بذلك التشريف العالمي ومعه مدينته القاهرة عاصمة مصر، وبعد ذلك، أصبحت كل الدول، غنيها وفقيرها، تهتم بنبغائها وتشجع إبداعاتهم وتزكي جمعياتهم التي تفتح لهم أبواب تبليغ علومهم في كتب ودراسات ومحاضرات وندوات للمثقفين، وتتداول اجتهاد ممارسين في الطب والأدب والعلوم.. وإذا كانت القاهرة قد فوجئت في ذلك الوقت بالحائز على جائزة «نوبل»، فإن الرباط هي الأخرى استفاقت منذ حوالي السنتين على خبر اختيارها عاصمة للثقافة الإفريقية، وقد تأجل الاحتفال بهذا التتويج للسنة الثانية احتراما للتدابير اللازمة لحفظ الصحة والوقاية من وباء «كورونا»، ونتمنى بعد إجراءات التخفيف، تفعيل الاحتفال المنتظر بالموازاة مع افتتاح المعرض الدولي للكتاب والنشر، وقبلهما ستكون أكاديمية المملكة بأعضاء جدد، وكل أمانينا والرباط تعيش أعراسا ثقافية، أن يبشرنا منظمو جائزة «نوبل» ببشرى يحلم بها شعب بأكمله، بتتويج مغربي من حوالي 350 مرشحا من مختلف أنحاء العالم.

ربما اهتمام سكان عاصمة المملكة بقيمة الجائزة المعنوية يفوق بكثير اهتمام باقي العواصم العالمية بالموضوع، والدليل هو الاهتمام الشعبي المغربي ببداية الترشيحات لهذه الجائزة، ولن يتهاونوا في تتبع أطوارها وأخبارها حتى تشعر اللجنة المكلفة في مملكة السويد، بأن شعبا بكامله مهتم ويستعد للفرحة الكبرى إذا قررت تلك اللجنة، حسب قناعتها، استحقاق المملكة المغربية هذا التتويج.

أرشيف الرباط

صورة تجمع 3 أجيال رباطية في زيارة لشيخ الوطنية، المقاوم الحاج أحمد بناني تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته (في الوسط).

ففي تحدي الاستعمار، كان المرحوم ينظم حفلات عيد العرش بشارع القناصل من ممثلي الدول الأجنبية في الثلاثينات والأربعينات وينشر الجهاد من أجل الاستقلال. أغلبية من في الصورة التحقوا بالرفيق الأعلى رحمهم الله والباقي أطال الله أعمارهم.

شهادات من الرواد

شهادة جاءت في محاضرة للرائد الدكتور عبد الحق عزوزي، الرئيس المؤسس للمركز المغربي متعدد التخصصات للدراسات الاستراتيجية والدولية، اخترنا منها هذه الفقرة: ((... ها هو عالم السوسيولوجيا الفرنسي، إدغار موران، يقول بأن العلم مهما أنه يتوخى اليقين، فإنه لا يمكن أن يحتكر الحقيقة.. فعندما يأتيك أناس يقولون لك بأن عندهم الحقيقة المطلقة في مجال سياسي عام لا يمكن اعتبار محدداته من الحقائق المطلقة، فهذه مصيبة كبيرة، لأنك ترمي خارج هذا المجال السياسي العام كل من لا يتبع فهمك المطلق للأمور)) انتهى.

أسرار العاصمة

كما أخبرنا بذلك في هذا الركن منذ حوالي شهر، دخلت رئيسة مجلس الجماعة عالم كبار السياسة بـ«انتزاعها» عضوية المكتب السياسي لحزبها، وهي بذلك تبدأ مرحلة «الحرب الباردة» مع القادة الذين يستعجلون الوصول إلى الهدف، وهن 10 ثلاثة منهن غير معنيات وسبعة بوصلتهن على «طريق المشور» في أول تعديل.. ورئيسة الجماعة عليها طي سياسة المحلي وفتح بكل استعجال سياسة دبلوماسية الشعوب مع عواصم أجنبية.

حدث فصل الربيع هو احتضان الرباط لفعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب المقرر في 5 يونيو المقبل... ومنتزه الحسن الثاني وسط عاصمة الثقافة يعتبر الفضاء اللائق بهذه التظاهرة العالمية، لتوفره على كل الشروط، خصوصا وأن الجو سيكون ربيعيا، وفندق بجواره لإقامة المشاركين، ومواقف للسيارات تحيط به من كل جانب، ومساحته في حجم مقاطعة سكنية ومجهز بالإنارة الممتازة ويقع بشارع الإمام مالك ومفترق طرق المدن المغربية.

يعاني «حراس الثقافة والصحافة» في صمت من كساد أنشطة أكشاكهم المكتراة من الجماعة بواجب شهري خيالي على كل متر إذا ما قرناه مع وجيبات أكرية فيلات في ملكية هذه الجماعة مثلا في حي أكدال العالي بـ 50 و70 و150 درهما للشهر حسب مساحة كل فيلا من 200 إلى 700م^2، بينما «قفص» جماعي لإشهار الثقافة في عاصمة الثقافة بحوالي 500 درهم للشهر، مما أجبر بعض هؤلاء «الحراس» على مغادرة مهنتهم، لأن مداخيلهم تراجعت بشكل كبير.

في إطار تتويج الرباط عاصمة للثقافة الإفريقية وليس عاصمة المملكة فقط، نخجل من نزول زوار المدينة لشارع محمد الخامس، والذين يستفسرون عن باعة الجرائد والكتب في الأكشاك الخاضعة لرسوم الجماعة، هؤلاء بدأ بعضهم يشهر إفلاسه، لأن جماعة عاصمة الثقافة أثقلتهم بواجبات أكرية الأكشاك المتواضعة.. حتى صاروا مجرد حراس يحرسون استمرارية عناوين الصحف والكتب(..).

من فضيحة لأخرى

«كازا إيفنت» في قفص الاتهام

مازالت شركة «كازا إيفنت» أو شركة «ولاد لفشوش»، متمادية في أخطائها، ومستمرة في استفزاز الجمهور البيضاوي بتسييرها العشوائي واحتقارها لجماهير الوداد والرجاء، التي تعاني الشيء الكثير خلال مباريات الفريقين البيضاويين.

استبشرنا خيرا بعد إعادة فتح الملاعب الرياضية، بما فيها مركب محمد الخامس، وكلنا أمل أن تستفيد هذه الشركة من هفواتها وارتجاليتها بعد سنتين من الإغلاق، ولكن لا حياة لمن تنادي.

لاحظنا جميعا الفوضى العارمة التي طبعت مباراتي الرجاء والوداد في كأس عصبة الأبطال للأندية، هذه الفوضى تضاعفت مجددا خلال مباراة الوداد وشباب المحمدية في البطولة الوطنية، حيث عبرت العديد من الجماهير الودادية عن غضبها بسبب تدبير هذه الشركة لمباراة عادية، إذ تم منع العديد من المحبين من الولوج إلى الملعب بالرغم من توفرهم على التذاكر، مما دفعهم إلى الدخول في اشتباكات مع المنظمين كادت أن تتطور إلى ما لا يحمد عقباه.

«مسؤولون» محظوظون أبانوا عن فشلهم في العديد من المناصب التي اشتغلوا فيها، قبل أن يجدوا ملاذا جديدا بعد أن خُلقت هذه الشركة خصيصا لهم، ومن أجلهم، بأجور شهرية خيالية وتعويضات لا يحلم بها حتى كبار الأطر في الدولة، ومع ذلك، لم يقوموا بأي شيء يذكر، بل يتعاملون بشكل متعجرف ومتعالي مع كل الفاعلين ووسائل الإعلام، والجمعيات الرياضية.

ربما جاء الوقت لإعادة الأمور إلى نصابها، وذلك بمنح تنظيم جميع المباريات التي تجرى بمركب محمد الخامس، إلى مكتبي الوداد والرجاء كما كان عليه الحال قبل أن نَبْتَلي بشركة «ولاد لفشوش» ومسؤوليها الذين بددوا الملايير من السنتيمات من أجل إصلاح هذا المركب التاريخي، الذي مازال ينقصه الشيء الكثير، فعلى المسؤولين «الكبار» أن يحاسبوا هذه الشركة، أم أن شعار أو «أسطوانة» ربط المسؤولية بالمحاسبة لا تطبق على هذه الفئة المحظوظة ؟

بدون عنوان

نظمت عصبة جهة الدار البيضاء سطات للسباحة، أيام 5 و6 مارس بمدينتي الجديدة والدار البيضاء، مسابقة الانطلاقة حيث كانت مناسبة لسباحي الجهة للعودة إلى جو المنافسة والمسابقة بعد سنتين من التوقف.

العصبة حديثة النشأة والتي يرأسها السيد عراقي حسيني العابد، رئيس رجاء السباحة، نجحت بشكل كبير في تنظيم أولى مسابقاتها في جو رائع، بمشاركة حوالي 500 سباح ينتمون إلى الجمعيات المنضوية تحت لواء العصبة والجامعة الملكية المغربية للسباحة، كما احتفت العصبة في نفس المناسبة باليوم العالمي للمرأة.

بسرعة

أنقذوا الحكم المغربي عبد العزيز لمسلك

يعيش الحكم المغربي الشاب، عبد العزيز لمسلك (31 سنة)، وضعية صحية حرجة، تتطلب سفره إلى خارج المغرب، لإنقاذ حياته، كما جاء على لسان زوجته، التي ناشدت رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، من أجل الوقوف بجانبه في هذه المرحلة الصعبة التي يمر منها.

الحكم لمسلك غاب عن الميادين الكروية منذ الصيف الماضي، وخضع للعديد من الفحوصات الطبية، وتكلفت الجامعة الملكية بمصاريف علاجه حيث يرقد لمدة طويلة في إحدى مصحات الرباط.

فإذا كانت الجامعة الملكية في شخص رئيسها فوزي لقجع، قد قامت بالواجب، وما زالت تتابع حالته عن كثب، فإننا نناشد كذلك السيد عبد اللطيف الحموشي، المدير العام للأمن الوطني، بالتدخل بسرعة لإعطاء أوامره للمؤسسة الاجتماعية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني بالتدخل سريعا لإنقاذ هذا الشاب الذي يشتغل في مديرية التجهيز والميزانية بسلك الشرطة، والذي مازال في جعبته الشيء الكثير، سواء في مجال التحكيم الذي ولجه سنة 2005، ونال الشارة الوطنية سنة 2011، كما فاز بجائزة أحسن حكم شاب سنة 2015، أو في مجال عمله كإطار أمني شاب وخلوق.

نتمنى للحكم عبد العزيز لمسلك الشفاء العاجل، ليعود إلى أسرته الصغيرة بصحة وعافية، ولعائلته الرياضية الكبيرة التي تدعو له بطول العمر.

قالوا و نقول

أسبوعيات كريم إدبهي

- «هاتريك» حمد الله يحرج خاليلوزيتش
  الصباح
- هاتريك حمد الله، وتألق مزراوي، ومهارات زياش.. والو مسكين قلبو بارد، ومُعَكّس...
- الرجاء «خاصها خدمة»
  العامري، المستشار التقني الجديد للرجاء
- يالّاه، دير خدمتك؟
- انهزمنا بسبب الحكم والأخطاء الفردية
  كارتيرون، مدرب الزمالك
- نسيتي واقيلا جامع الكرات.
- البلجيكي فيلموتس يرفض الرحيل ويستغل أخطاء المكتب المسير
  الأخبار
- قلنا ليهم راه جْلاخة، ومراتو المحامية كثر منو...
- خاليلوزيتش أعجب بلاعب الوداد يحيى جبران
  مواقع
- مالو عاد شافو، راه عامين ونصف وهو حداه...
- هوية الرجاء في حَكّان الجلدة
  رشيد الطاوسي، المدرب الجديد للرجاء
- أنت شفنا معك غير «حَكّان الفم»!
- العودة للرجاء يوم تاريخي
  المدرب الطاوسي
- بديتي عاودتاني، ديرو يوم وطني!
- «سقطنا في الفخ»
  مدرب الوداد الركراكي، عن مباراة فريقه ضد برشيد
- باراكا من السقوط، وقفوا شوية..
- لا أملك عصا سحرية للنجاح مع الرجاء
  المدرب الطاوسي
- ولكن تملك لسانا ساحرا وطويلا...
- هذه هي التشكيلة التاريخية للمنتخب المغربي على مر العصور
  الأخبار
- آش من تشكيلة؟ اللي فيها بنعطية وما فيهاش البطاش ولّا التباري، فيها حجي، وما كاينش بلمحجوب ولّا أقصبي...
- مشاكل تعترض خاليلوزيتش في طريق المونديال
  جرائد
- هذا الشخص الله يستر كلّو مشاكل..
- التحكيم عطلنا أمام الرجاء
  محمد أحكان، رئيس اتحاد طنجة
- راكم معطلين بلا تحكيم...

قفز

قبل المباراتين الحاسمتين ضد الكونغو الديمقراطية

حتى لا نعيد سيناريو مونديال 2006

تعنت خاليلوزيتش وإصراره على إبعاد كل من زياش ومزراوي ظلما وعدوانا، يعود بذاكرتنا 17 سنة إلى الوراء، وبالضبط إلى سنة 2005، حينما كان المنتخب الوطني قاب قوسين أو أدنى من التأهل إلى مونديال ألمانيا 2006.

المنتخب الوطني كان يشرف عليه آنذاك الإطار الوطني بادو الزاكي، الذي دخل في خلافات «مجانية» مع العميد نور الدين النيبت، وصلت إلى إبعاده في المباريات الأخيرة من هذه الإقصائيات.

فبالرغم من التدخلات المتكررة لمعظم المسؤولين عن الجامعة الملكية لكرة القدم، وعلى رأسهم الرئيس، الجنرال حسني بنسليمان، أصر بادو الزاكي على الاستغناء عن خدمات نور الدين النيبت، الذي كان يلعب آنذاك مع نادي توتنهام الإنجليزي.

المنتخب الوطني، وفي مباراة حاسمة، واجه المنتخب التونسي بملعب رادس، وكان يكفيه التعادل فقط للوصول للمرة الرابعة إلى المونديال، بينما كان المنتخب الوطني مطالبا بالانتصار لكسب ورقة التأهيل.

المدرب الزاكي فشل في هذا الرهان بعد إبعاد النيبت ليخرج المنتخب الوطني مكسورا مهموما بعد أن اكتفى بالتعادل الإيجابي بهدفين لمثلهما، حيث كان بإمكانه الانتصار لولا الأخطاء الكارثية للدفاع المغربي، بعد أن اعتمد الزاكي على المدافع عزيز بنعسكر، الذي كان سببا في تسجيل التونسيين هدف التعادل، ليسجل زميله طلال القرقوري الهدف الثاني في مرماه.

أقصى المنتخب وضاعت منا فرصة التأهل للمونديال للمرة الرابعة بسبب «سخونية راس» بادو الزاكي، الذي ضيع كذلك على العميد النيبت مشاركته الثالثة في نهائيات كأس العالم، بعد أن سبق له الحضور في مونديال أمريكا 1994 وفرنسا 1998.

نتمنى ألا نعيش نفس السيناريو مع هذا المدرب البوسني الذي لا يلتزم حدوده.

حوار العدد

نـور الدين مفـتاح
رئيـس فيـدرالية النـاشرين
فـي حوار صريح مع
«الأسـبوع»:

الدعم الاستثنائي للصحافة لم يكن منصفا والمغرب في حاجة إلى جبهة وطنية ضد التفاهة

نور الدين **مفتاح**

لا حديث في الأوساط المهنية الإعلامية إلا عن إشكالات الدعم العمومي لهذا القطاع، رغم أن وزير الشباب والثقافة والتواصل، المهدي بنسعيد، يواصل جولات حوار مع «**الناشرين**» لحل الإشكال، بعد أن خلفت جائحة «**كورونا**» عدة تبعات لا زال القطاع يعاني منها منذ اليوم الذي قررت فيه الوزارة الوصية «**توقيف طبع الصحف**»، علما أن نكبة الجائحة ضربت أيضا قطاع الصحافة الإلكترونية(..).

في هذا الصدد، يقول نور الدين مفتاح، رئيس الفيدرالية المغربية لناشري الصحف، أن «**الدعم العمومي (الدعم الاستثنائي)**، الذي أعطي خلال السنتين الماضيتين، والذي تم توجيهه مباشرة للعاملين في **المؤسسات الصحفية**، تميز بتفاوتات كبيرة، وبعدم الإنصاف».. وعن إمكانية «**معارضة**» صيغة هذا **الدعم مستقبلا** من طرف الفيدرالية، قال مفتاح بأن «**هذه الصيغة لا يمكن أن تعود، لأنها مخالفة للقانون**»، بالمقابل، انتقد القرار الصادر عن الحكومة سابقا، والقاضي **بمنع طبع الصحف** بدعوى انتشار الجائحة، حيث أن **المغرب والأردن** هما البلدان الوحيدان اللذان اتخذا هذا القرار..

وفي تقييمه لتجربة المجلس الوطني للصحافة، قال **مفتاح** في حوار خاص مع «**الأسبوع**»: إن تقييم التجربة من الناحية التأسيسية يعد **إيجابيا**، وعن سؤال **الأخلاقيات**، دعا إلى خلق جبهة وطنية **ضد التفاهة**، باعتبارها السبيل الوحيد لإنقاذ **الوازع الأخلاقي**، حيث لا يعقل أن يكون هناك **شرطي أخلاق** على رأس كل **ناشر**، حسب قوله.

حاوره : **سعيد الريحاني**

▼ أين وصلت مفاوضاتكم حول دعم الصحافة؟

◄ بعد اللقاء الذي تم بمبادرة من السيد وزير التواصل، وبحضور السيد الوزير المنتدب في المالية، كان هناك لقاء آخر لإخراج التصور الجديد للدعم العمومي، بعد أن قضينا سنتين في دعم استثنائي تمثل في أداء أجور العاملين في مقاولات صحفية، وهذا اللقاء انكب على قضايا تقنية تتعلق بالمقاولة الصحفية، وخصوصا الجانب التنظيمي، وهل يمكن أن تكون هناك طرق للتخفيف من الأعباء الضريبية لمساعدة المقاولة الصحفية من أجل النهوض بالأعباء المهنية المنوطة بها، كما تم الاتفاق قبل نهاية هذا الشهر، إن شاء الله، على التوافق بين وجهات النظر المختلفة بين ناشري الصحف، لأن يكون هذا التطور الجديد على أساس أن يطلق هذا الورش قريبا، على الأقل لمواكبة المقاولات الصحفية في هذه الظرفية الصعبة، على مدى 10 سنوات المقبلة.

▼ (مقاطعا) ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، قبل الحديث عن الضريبة، يتعلق بشكل الدعم، وإمكانيات استمراره.. قبل الحديث عن الضريبة؟

◄ نحن نعتقد أن موضوع الضريبة يمكن أن يكون موضوعا مفيدا، ولكنه ليس أساسيا، بل الأساسي هو وضع تصور شمولي للمواكبة والنهوض بقطاع الصحافة.

في هذا الصدد، التشخيص موجود، ونحن نتوفر على عدد كبير من التوصيات والاقتراحات العملية القابلة للتنفيذ، وعلى رأسها الدعم العمومي (الدعم الاستثنائي)، حيث كان من الواجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، لأن هذا الدعم الاستثنائي الذي أعطي خلال السنتين الماضيتين، تم توجيهه مباشرة للعاملين في المؤسسات الصحفية، فقد تميز بتفاوتات كبيرة، وبعدم الإنصاف، ونتمنى أن تتاح الفرصة لتعلن النتائج التفصيلية لهذا الدعم، كي يؤخذ ذلك بعين الاعتبار في التصور القادم، مع التشديد على أن الدعم العمومي لا يشكل إلا ما بين 10 و20 في المائة من رقم معاملات الصحافة المغربية، كما أن كلفة إنتاج المنتوج الصحفي تبقى أغلى من كلفة بيعه، إذا كان هنالك بيع أصلا، لأن ما ننتجه اليوم يعرض في غالب الأحيان بالمجان، مع انخفاض كبير في أرقام المعاملات.

▼ في هذا الصدد، هل تتفقون مع القول بأن الصحافة الورقية على سبيل المثال، وهي الأكثر تضررا في زمن الجائحة، سيكون لها مستقبل؟

◄ نحن اليوم نتحدث عن «بقاء الصحافة الورقية»، أما في التجارب المقارنة، لا يطرح سؤال البقاء، بل إن الصحافة طورت نفسها خاصة فيما يتعلق بقنوات انتشارها، بدل الاقتصار على القنوات التقليدية المتمثلة في الأكشاك.. التطور الذي حصل في البلدان الغربية هو الاعتماد على pdf (نسخ للتحميل)، والاشتراك الرقمي، لأن الصحافة الورقية أو الصحافة المكتوبة، لها خاصيتها التي تجعلها منتوجا مختلفا عن الصحافة الإلكترونية كما هو مختلف عن منتوج الراديو والتلفزيون، أما الحديث عن إمكانية تعويضه بمنتوج آخر، فهو فقدانه تماما.. وهذا ما يجب الاشتغال عليه بجدية مع أن المشكل المطروح اليوم في المغرب، هو مشكل التوزيع، حيث توجد شركة واحدة، مغلوب على أمرها، تراكم الخسارات، ونقط البيع تتقلص، والجريدة لا يجدها الشخص الذي يبحث عنها إلى جانبه، وهاته مشكلة عويصة وخطيرة انضافت إلى «توقيف الطبع» في بداية انتشار «كورونا»، حيث كان هناك ضرر كبير لم يتم جبره إلى الآن..

▼ هل تعتقد أن توقيف طبع الجرائد عند بداية الجائحة كان خطئا؟

◄ نعم كان هذا خطئا، والدولتان الوحيدتان اللتان اتخذتا هذا القرار هما المغرب والأردن.. ومبرر انتشار الوباء لم يكن صحيحا، لأن الناس ظلوا يتداولون على سبيل المثال الأوراق النقدية وأوراق التلفيف.. وتداعيات هذا الأمر لا زالت مستمرة لحد الآن، لأن 20 في المائة من مبيعات الصحف كانت تذهب لصالح الاشتراكات، وهذا الرقم اختفى..

صحيح هناك تأثير على عادات القراءة في المجتمع، وكثير من الناس استبدلوا القراءة بهواتفهم النقالة... إلخ، ولكن مع ذلك، فهذا الأمر لا يفسر الانهيار من 200 ألف نسخة تقريبا إلى 40 ألف نسخة فقط، وهذا يجب الانكباب عليه بشكل جدي وعميق، ويجب أن تأخذ الإجراءات المتخذة لإنقاذ الصحافة، المنتوج والتأثير والقيمة، بعين الاعتبار، وألا تنكب فقط على مسائل حسابية، فنكون كمن يصب الماء في الرمل..

▼ قلتم عن فترة الدعم في زمن «كورونا» أنها تميزت بعدم الإنصاف، هل معنى ذلك أن فيدراليتكم، وهي أكبر تنظيم للناشرين، قد تعارض صيغة الدعم إذا تكرر بنفس الطريقة؟

◄ أنا أعتقد أن الدعم الاستثنائي كان استثنائيا بمفهوم الكلمة، ولا يمكنه أن يعود بذلك الشكل، لأنه مخالف للقانون، وخاصة المادة 7 من قانون الصحافة، والمرسوم الناتج عنها، لذلك، فإذا كانت صيغة الدعم هي أن تذهب مباشرة للعاملين في قطاع الصحافة، فيجب

حوار العدد

تغيير هذا القانون، وهنا يطرح سؤال: ماذا سيستفيد الصحفيون إذا جاءتهم أجورهم من الحكومة؟ فضلا عن كونها مسألة معيبة، وفيها مس باستقلالية الصحافة من الناحية المبدئية، بالإضافة إلى أن المقاولات هي التي يجب أن تؤدي أجور العاملين فيها وأن تتحكم في مكافأتهم وتطوير أدائهم، بل ما نطلبه هو أن تأتيهم أجورهم من مقاولاتهم، وأن نعمل مع الحكومة على أن نحسن من أوضاع هؤلاء العاملين..

▼ قال الوزير المهدي بنسعيد، أنه لا يفضل الحديث عن «الدعم» ويفضل تغييره بتسمية أخرى، ما رأيكم؟

◄ إذا كان السيد الوزير يتحدث عن مسألة اصطلاحية، يمكن أن نتفق معه، ويمكن أن نتحدث عن «المواكبة» و«المصاحبة»، ولكن المشكل ليس مشكلا اصطلاحيا، بل هو مشكل مضمون ما سينتج عن هاته المشاورات التي نحن بصددها، حيث يجب أن نبني على التراكم الذي دام على الأقل منذ ما يناهز 20 سنة.

أعضاء المكتب الوطني للفدرالية المغربية لناشري الصحف

أنا أعتقد أن الدعم الاستثنائي كان استثنائيا بمفهوم الكلمة، ولا يمكنه أن يعود بذلك الشكل، لأنه مخالف للقانون، وخاصة المادة 7 من قانون الصحافة، والمرسوم الناتج عنها، لذلك، فإذا كانت صيغة الدعم هي أن تذهب مباشرة للعاملين في قطاع الصحافة، فيجب تغيير هذا القانون، وهنا يطرح سؤال: **ماذا سيستفيد الصحفيون إذا جاءتهم أجورهم من الحكومة؟ فضلا عن كونها مسألة معيبة، وفيها مس باستقلالية الصحافة من الناحية المبدئية، بالإضافة إلى أن المقاولات هي التي يجب أن تؤدي أجور العاملين فيها وأن تتحكم في مكافأتهم وتطوير أدائهم، بل ما نطلبه هو أن تأتيهم أجورهم من مقاولاتهم، وأن نعمل مع الحكومة على أن نحسن من أوضاع هؤلاء العاملين..**

▼ لطالما كانت فيدرالية الناشرين بمثابة المفاوض الوحيد، لكن هذه السنة تميزت بتعدد المحاورين الذين يتحدثون باسم الناشرين، كيف تنظر إلى هذا الأمر؟

◄ هذا بلد التعددية، وكل الناس لهم الحق في خلق منظمات تمثيلية، والمهم ليس هو التعدد، ولكن من المهم أن يكون هناك توافق حول الهدف السامي، وهو النهوض الصادق والحقيقي بأدوار الإعلام وخدمة المواطن عبر صحافة حقيقية وعصرية..

دعني أقول لكم إن الأزمة القاسية التي مرت منها الصحافة، أدت إلى شرخ تنظيمي داخلي، ونحن دائما كنا خلال هذه السنة، أو أكثر، نحاول لم الشمل، وكانت يدنا ممدودة، والمفاوضات لا زالت جارية لجمع الشمل من جديد، وهذا يبدأ من تنسيق العمل وتوحيد وجهات النظر فيما يتعلق بالملفات المطروحة، والذهاب بأقصى حد من التوافق حول الملفات المطروحة على الحكومة، لأن هناك ملفات أخرى لا علاقة لها بالحكومة، مثل «ملف الإشهار» و«ملفات التوزيع» و«العلاقة مع المطبعة»، و«ملفات المجلس الوطني للصحافة» و«التنظيم الذاتي».. في كل هذه القضايا نحن نحاول أن نجد توافقا، وقد تفاجئون إذا عرفتم أن 99 في المائة من مطالبنا متطابقة.. ولكن السؤال الوجيه الذي يطرح، هو لماذا يوجد هناك أكثر من إطار؟ لذلك لماذا لا نساعد أنفسنا ونساعد الآخرين الذين يريدون مساعدتنا حتى نكون موحدين؟

▼ هل تعتقد أن الاجتماع في إطار واحد ممكن؟

◄ تعرفون أن الناشرين منذ سنة 1962، والناشرون هم الذين أسسوا النقابة الوطنية للصحافة، إلى حدود منتصف الثمانينات حيث دخلها الصحفيون، وبعدها، كانت غرفة للناشرين داخل النقابة، وبعدها تأسست الفيدرالية، وهو ما يعني أن الناشرين ظلوا موحدين منذ سنة 1962.. أعتقد أن هذه «فاصلة» فقط، ولدي قناعة بأنها ستزول، لأن الأصل هو أن نبقى موحدين، وأنا أعتقد أنه في المنظور القريب، يمكن أن نعود إلى وحدتنا وقوتنا..

▼ الحديث عن الصحافة يدفعنا كذلك إلى الحديث عن الصحافة الإلكترونية التي عرفت انتشارا كبيرا في الفترة الأخيرة، في غياب الموارد اللازمة وفي غياب شروط العمل والمهنية في بعض الحالات، كيف تقرأون هذا التطور؟

◄ أعتقد أن الصحافة الإلكترونية عرفت «انفجارا» غير منظم قبل بدء العمل بمدونة الصحافة التي تمت المصادقة عليها، حيث كنا إزاء 5000 صحيفة إلكترونية، لكن كان هناك مجهود لتحصين الولوج إلى المهنة، بالخصوص في المادة 16 من مدونة الصحافة، التي اشترطت على الأقل أن يكون مدير النشر مهنيا وحاملا لشهادة جامعية..

واليوم توجد هناك حوالي 700 جريدة إلكترونية منتشرة عبر ربوع المملكة، فيها الغث والسمين، والمهيكل والجاد وغير الجاد.. شأنها شأن الصحف الورقية، فهذه المسألة ليست مرتبطة بالعدد والحجم، ولكنها مرتبطة بالضمير المهني، وبالوازع الأخلاقي والكفاءة المهنية.. وأعطيكم مثال، في الهند توجد 180 ألف صحيفة، ولم تتأثر بالجائحة.. نحن في بلد لا يتجاوز فيه عدد بطائق الصحافة 3500 بطاقة، وهذا الرقم هو عدد الصحفيين الذين يوجدون في مؤسسة واحدة في الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط، وثلث هذا العدد من أصل 3500 موجود في مؤسسات عمومية والباقي موزع على كل ما نتحدث عنه اليوم، بما فيها الصحيفة الإلكترونية، التي نقول أنها منتشرة بشكل غير معهود..

▼ اليوم، يطرح كثير من المغاربة سؤال الأخلاقيات، وقد صدرت عدة بيانات تنبه إلى تعامل الصحافة الوطنية مع أحداث كبرى، مثل تغطية حادث الطفل ريان على سبيل المثال؟

◄ أعتقد أن هذه القضية مؤسفة، وفي قضية ريان على سبيل المثال، لا يجب أن يخفي ذلك الانزلاق الذي حصل في كثير من المحطات، ويجب التنويه بالمجهود الجبار الذي لعبته الصحافة الوطنية في نقل هذا الحادث من الوطنية نحو العالمية، حيث كان هنالك زملاء أبدعوا، ولكن كانت هناك حالات نشاز يجب التصدي لها مجتمعيا..

هل معنى ذلك أننا يجب أن نضع شرطي أخلاق على رأس كل ناشر؟ أبدا، يجب أن تكون هناك مناعة لدى المجتمع لرفض مثل هذه الممارسات، ثانيا يجب الانتباه فيما يتعلق بالمسألة الأخلاقية إلى تأسيس المجلس الوطني للصحافة، لكن هذا التنظيم له مشكل قانوني، حيث يجب أن يكون هناك متضرر يقدم شكاية لهذا المجلس، وهناك إمكانيات للتصدي التلقائي، لكن هذه الإمكانية لا زالت في بدايتها، ولا يمكن للمجلس ولا للعقوبات أن تصلح هذا الضمير المهني والوازع الأخلاقي، بل ما يصلحه هو جبهة وطنية تتكتل ضد التفاهة وضد خرق أخلاقيات المهنة، أما إذا كنا نحابي وننافق، ونعطي وجها هنا ووجها آخر هناك، ونتساهل مع هذا التحلل، فإنه سيعيش وستصبح جبهة التسيب أقوى من هذه الجبهة التي نتحدث عنها اليوم.

لقد عشت في مرحلة سابقة، وكانت هناك صحف ورقية تسمى صحافة الرصيف، استطاعت أن تتفوق في بضع سنوات على صحف عريقة من حيث انتشارها، وكان هنالك خوف من أن يغرق المغرب في الدكاكين الصحفية، التي تقتات على عاهات المجتمع، لكن هذه الصحافة ماتت، لذلك أعتقد أن المسؤول الأول عن هذه الموجة، هو بعض الزملاء أنفسهم الذين يجب أن يتحصنوا بقانون المهنة والتنظيم الذاتي..

▼ كيف تقيمون الفترة الأخيرة التي تأسس فيها المجلس الوطني للصحافة؟

◄ إذا اعتبرناها مرحلة للتأسيس، فأنا أقيمها بشكل إيجابي، حيث استطاع المجلس أن يأخذ اختصاصا من اختصاصات السلطات العمومية، واستطاع أن يمر بشكل سلس، أما بالنسبة لصلب وجود المجلس، وهو تحسين الأداء الأخلاقي للصحافة المغربية، فقد تأخر صدور النظام الداخلي لمدة سنتين، علما أن عمر المجلس أربع سنوات، لكن رغم العوائق، يمكن أن نقول إنه تصدى لكثير من الملفات على قلتها، واستطاع أن يقوم بتشخيص غير مسبوق، وأن يعطي صورة دقيقة لواقع المقاولات الصحفية، وواقع الصحفيين، وكانت هناك كثير من الإجراءات القانونية الجاهزة للتنفيذ.. أنا أعتقد أنها مرحلة تأسيس إيجابية، والمرحلة القادمة، ونحن مقبلون على انتخابات بعد 4 أشهر، يجب أن تكون مرحلة الإقلاع وتعديل القوانين، لأن فيها الكثير من الثغرات التي تبينت من خلال الممارسة.

صورة مركبة من الحرب على العراق وسوريا اللتين لم يتضامن معهما الأوروبيون

الحرب على أوكرانيا.. لماذا ازدواجية المعايير عند الغرب؟

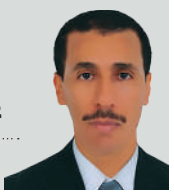

إعداد:
عبد الله النملي

جاءت الحرب الروسية على أوكرانيا لتضع العالم أجمع على صفيح ساخن.. فلا حديث إلا عن الحرب الدائرة في الأراضي الأوكرانية والمعاناة التي يعيشها الشعب مع الغزو الروسي، ولأن الإنسانية تأتي قبل أي شيء، تسابق الجميع لإبداء تعاطفه مع أوكرانيا وشعبها، حيث فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا واليابان ونيوزيلندا، عقوبات واسعة النطاق على روسيا، كما جرى تزويد أوكرانيا بالسلاح والعتاد، وأصبح كل العالم يتغنى بالإنسانية ويطالب بإنقاذ الأبرياء، وكرة القدم بشعبيتها لعبت دورا ملموسا في الأيام الماضية، حيث تضامن أشهر اللاعبين والنجوم مع أوكرانيا، وظهر العَلم الأوكراني في معظم ملاعب العالم، ورسالة «لا للحرب» رُفعت في الدوري الإسباني والإنجليزي والمسابقات الأوروبية لـ«اليويفا»، والدوري الإيطالي انطلقت مبارياته خمس دقائق متأخرة كاحتجاج رمزي على الحرب، وحتى «الفيفا» تحركت سريعا وأعلنت عن استبعاد روسيا من كأس العالم ومن جميع الرياضات العالمية! مع العلم أن روسيا لم تكن منبوذة عندما استضافت نسخة كأس العالم 2018، تحديدا عندما كانت ترمي براميلها المتفجرة على الأطفال السوريين، بل كانت قبلة الأمريكان والأوروبيين، واليوم روسيا تطرد من كأس العالم قطر لأن «الفيفا» اكتشفت أن الدم الأوروبي أغلى من الدم السوري، وقد حدث هذا في وقت كان فيه الكثيرون يتحدثون عن ضرورة إبعاد السياسة عن الرياضة، خاصة عندما كان الرياضيون يرفضون اللعب مع أي رياضي أو رياضية من الكيان الإسرائيلي، بينما اليوم باتت كل أوروبا تقاطع روسيا وفرقها، حتى أن البعض على سبيل الاستهزاء، قال بأن «الفيفا بات عضوا في الناتو».

كل تلك المظاهر جميلة وتظهر الجانب الإنساني لكرة القدم، ولكنها تجعل البعض في نفس التوقيت يتعجب من المعايير المزدوجة لنفس هؤلاء الأشخاص والأندية والاتحادات التي التزمت الصمت أمام أزمات أخرى، بل وشجبت وعاقبت من تعاطف وقتها مع الضحايا، أما الآن، وبعد العدوان على أوكرانيا، لم نعد نسمع لهم حسا يستنكر استغلال الرياضة في السياسة، وكل هؤلاء الذين يتضامنون اليوم مع أوكرانيا ويطالبون بحماية الأبرياء باسم الرياضة، كانوا صمًا بكما وعميا عندما اغتُصب العراق ودُمّرت سوريا وقُصفت فلسطين وليبيا ومالي والقائمة طويلة... فلماذا تُدخلون اليوم الرياضة في السياسة بينما سابقا كنتم تستنكرون ذلك؟

وبعد أن استحوذ الظلم على العالم وغاب عنه العدل، نفس الاتحادات التي ترفع شعارات التضامن مع أوكرانيا الآن، هي من هاجمت محمد أبو تريكة في أمم إفريقيا السابقة، بعد أن رفع قميصه للتضامن مع غزة، وقتها قامت قيامة الناس شرقا وغربا، وثارت ثائرتهم، وأخذوا يتشدقون بأنه من الخطأ استغلال الرياضة في السياسة، وأنه لا بد أن ننأى بالرياضة عن السياسة، إلى آخر هذا اللغو. وكذلك عاقب الاتحاد الإسباني لكرة القدم النجم المالي فريدريك عمر كانوتيه، مهاجم فريق إشبيلية، بغرامة مالية بعدما كشف عن قميص يرتديه كتبت عليه كلمة «فلسطين» بعدة لغات أثناء احتفاله بإحراز هدف معربا عن تضامنه مع فلسطين التي تتعرض لعدوان إسرائيلي أدى إلى استشهاد المئات وإصابة الآلاف، واعتبر الاتحاد ذلك مخالفة للوائحه التي تحظر توجيه أي رسائل سياسية أو دينية على أرض الملعب، وعندما تحدث مسعود أوزيل عن أزمة مسلمي الإيغور في الصين، والتي وصفتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالإبادة الجماعية رسميا، خرج فريق أرسنال وأبعد نفسه عن تصريحات لاعب، وقال إنه لا ينخرط في السياسة كمبدأ، أما ليفاندوفسكي الذي ارتدى شارة قيادة بايرن ميونيخ على هيئة علم أوكرانيا أمام فرانكفورت، فلم يمتنع عن اللعب أمام إسرائيل بتصفيات «اليورو»، ولم يخرج وقتها حتى ليشجب تصرفاتها في حق الشعب الفلسطيني.

إن المعايير المزدوجة للغرب في التعامل مع اختلاط السياسة مع الرياضة، يمكن أن تفهمها من كلمات مراسلي كيانات كبيرة مثل «CBS»، «BBC» و«تيليجراف»، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تشارلي دي أجاثا يقول: «هذه ليست العراق أو أفغانستان، إنه بلد أوروبي متحضر»، أما المدعي العام الأوكراني فيصف الأمر بالعاطفي، لأن المتضرر هذه المرة شعب أوروبي بعيون زرق وشقر، بينما دانييل هانام يكتب أن «هؤلاء المعتدى عليهم يملكون حسابات نتفليكس وإنستغرام مثلنا وليسوا فقراء في بلاد بعيدة».. تلك البلاد البعيدة مثل سوريا في نظر التلفاز الفرنسي الرسمي، لا تستحق نفس الاهتمام مثل هؤلاء الأوروبيين.

كثيرا ما يذكرنا رؤساء وكتاب الغرب بضرورة احترام حقوق الإنسان، وهي الحقوق التي لا نجدهم يحترمونها إلا مع الإنسان المسيحي واليهودي الأبيض، وبينما يتجاهلونها، بل ويخالفونها مع الإنسان المسلم والعربي، والأسود حتى لو كان مسيحيا أمريكيا أو يهوديا حبشيا، والأمثلة كثيرة في فلسطين والعراق والصومال والسودان وأفغانستان وإيران وباكستان، والشهادات على ازدواجية المعايير الغربية والتناقض بين الأقوال والأفعال، وبين إنسانية الكلام وشيطانية التطبيق كثيرة، ومن نماذج ذلك في المواقف والممارسات على المستوى العالمي:

تضامن الفرق الرياضية الأوروبية مع أوكرانيا وعدم تضامنها مع الدول العربية

1) اتفاقية «سايكس بيكو» عام 1916م، بتقسيم العالم العربي والإسلامي واستعماره وكأنما هي بلاد بلا شعوب وبلا حقوق إنسانية، علاوة على «وعد بلفور» لليهود عام 1917م، لإقامة وطن قومي لهم، ممن لا يملك لمن لا يستحق من شتى أنحاء العالم، وطرد سكانها العرب من آلاف السنين.

2) غياب الإرادة السياسية الجامعة في الغرب لدعم استقلال فلسطين أو عودة اللاجئين إلى بلادهم، فضلا عن إنهاء الاحتلال، بما يعني أنهم غير راغبين في التحرك الحقيقي نحو تحكيم مبادئهم الإنسانية المعلنة، والقرارات الدولية خارج حدود بلادهم ومصالحهم الخاصة، وانحياز الدول الكبرى إلى العدو الإسرائيلي، وعدم تطبيق القانون الدولي عليها، بالرغم من مجازرها، وكذلك موقفها من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.

3) عدم الاعتراف بحقوق الإنسان العربي والمسلم رغم قيام هيئة الأمم المتحدة ومحكمة لاهاي ومجلس الأمن، بإصدار مجموعة من القرارات، أبرزها القرار 242 الذي يقضي بـ«انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م»، والتعامل مع الملف النووي الإسرائيلي وتجاهله دوليا، والعجز حتى عن رقابته وتفتيشه، بينما تم غزو العراق وحصار الشعب العراقي، بكذبة امتلاك السلاح النووي، وادعاء نشر الديمقراطية في المنطقة.

4) تحريم القوانين الغربية الإساءة إلى اليهود وأحيانا إلى إسرائيل، باعتبارها تهمة تسمى «معاداة السامية»، في حين تتجاهل إسرائيل والغرب والصهاينة اليهود، أن العرب المسيحيين والمسلمين هم ساميون أيضا، ولكن بلا حقوق إنسانية بالحصار والجدار والاحتلال والعدوان والتشريد كلاجئين، ومع ذلك، فإن «معاداة الإسلام» والتطاول على رموزه وأنبيائه والإساءة إلى المسلمين، غير محرم ولا مجرم في قوانينهم باسم «معاداة السامية»، بل محرض عليه باسم «حرية التعبير» كحق من حقوق الإنسان.

5) استعمرت فرنسا معظم الدول الإفريقية واستولت على ثرواتها وجرى ذلك كله تحت ظلال مبادئ الثورة الفرنسية، وتعامل الغرب مع اللاجئين السوريين الهاربين من الموت إلى أوروبا، وتصنيفهم على أساس ديانتهم ومعتقداتهم فتسمح للمسيحيين فقط والنظر إلى مظاهر المسلمين في الغرب (الحجاب) على أنها إرهابية، أما مظاهر اليهود والمسيحيين المشابهة تماما، فلا اعتراض عليها.

6) قتل 400 طفل عربي ليبي مسلم على يد أوروبيين، بعد حقنهم بالفيروس المسبب لمرض «الإيدز» القاتل باعترافات المتهمين الأوروبيين في تحقيقات قضائية، ومع ذلك قال الأوروبيون: أبدا ليست جريمة، وعند ثبوت الجريمة الجنائية اللاإنسانية بحكم المحكمة قاضية بإعدام المجرمين، قامت قيامتهم باسم حقوق الإنسان رفضا لحكم الإعدام، وعندما خفض القضاء العقوبة إلى السجن المؤبد، ادعوا تعرضهم للتعذيب لقلب الصورة، فإذا بالجاني الأوروبي مدعي وإذا بالمجني عليهم العرب هم المتهمون، وعندما تم تثبيت الحكم بالسجن، طالب الأوروبيون الحقوقيون بالإفراج عن المدانين، وعندما قبلت ليبيا العربية المسلمة لأسباب إنسانية وبوساطة فرنسية نقلهم إلى بلغاريا لقضاء العقوبة في سجون بلادهم، رحب الأوروبيون بالإفراج عن المدانين الأوروبيين الخمسة فور وصولهم إلى صوفيا، واستقبلوهم استقبال الأبطال في المطار بحضور الرئيس البلغاري بالمخالفة لما تم الاتفاق عليه، بل لقد تم تكريم المجرمين الأوروبيين في البرلمان الأوروبي واستقبلهم النواب وقوفا وكأنهم بقتلهم مئات الأطفال العرب أصبحوا أبطالا يستحقون التصفيق الأوروبي.

الكيل بمكيالين يعد من أقوى الإحساس بالظلم وعدم المساواة، وفي الغالب، فإن غطرسة القوة والمصالح الخاصة هي التي تؤدي إلى ازدواجية المعايير، بممارسة أفعال معينة لا يُسمح بها لمجموعة أخرى، وغالبا ما يتحجج ممارسو الازدواجية بالمثل القائل «الحياة ليست عادلة» ليبرروا النهج الذي يتبعونه.

ويكشف التعاطي الغربي مع القضية الأوكرانية والحماسة لها مقابل برودة في التعاطي مع قضايا العالم الإسلامي، حقيقة قيم العالم الغربي من حيث ازدواجية معاييره وطبيعة مرجعيته الأخلاقية المشوهة، ولا يخفى أن النظام الدولي غذى ازدواجية المعايير وكرسها وخدمها، فهو يمارس احتكار السلاح، والخامات الرئيسة (بترول + قمح)، واحتكار الشرعية الدولية، ويفرض العقوبات الدولية، ويحتكر عولمة الإعلام والتعليم.. فالغرب يستعمل كيلا كبيرا لنفسه إذا اشترى، وكيلا آخر إذا باع؛ فهو إذا اشترى استوفى حقه كاملا، وإذا باع بخس المشتري حقه، وهذا هو التطفيف الذي ذكره ربنا، وهو من أمارات الظلم، لأن العدل هو أن يكون للغرب كيل واحد: بيعا وشراء، سواء في أوكرانيا أو غيرها، وأن تقاس الأمور بمعيار واحد لا يتغير، لا مجال فيه للدين والمعتقد ولون البشرة والأعين.

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

© Myriem Himmich

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
المجلس الوطني للصحافة
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

كواليس جهوية

ما يجري ويدور في المدن

سطات

فضائح المواد الغذائية تسائل أقسام حفظ الصحة بسطات

نور الدين هراوي

لم تعد ساكنة سطات تسمع بأقسام حفظ الصحة وبأدوارها والمهام المنوطة بها كما كان من قبل، حيث من المفروض تواجدها بالشوارع لمحاربة الكلاب الضالة، وبالأسواق لمراقبة جودة اللحوم والأسماك والمواد الغذائية والفواكه والخضر، اللهم دورا واحدا يلاحظه المواطن ويلمسه، ويتعلق الأمر بمعاينة جثث الأموات ومنح إذن الدفن، أما الخدمات التي تهم الحياة اليومية وماذا يستهلك السكان من مواد غذائية صالحة أو فاسدة، فهي خدمات شبه غائبة أو صورية، بدليل أنه في كل سنة تظهر فضائح الأغذية واللحوم الفاسدة بالأطنان كما وقع مؤخرا بغرب المدينة، حيث تم الحجز على الأطنان من «الكاشير» والأجبان ومشتقاتها فاسدة وبتواريخ مزورة بإحدى المستودعات أو المعامل السرية، كانت المافيا المتخصصة في بيعها تستعد لإغراق السوق بها مع اقتراب شهر رمضان الأبرك.

وحسب مصادر محلية، فإن معظم الجماعات بالإقليم الفلاحي وعددها 46 جماعة، تعيش على إيقاع الفوضى والعشوائية، نتيجة غياب المراقبة الصارمة والزجرية لأقسام ومصالح حفظ الصحة، رغم أن وجودها ضروري لضبط الأسواق ومحاربة الظواهر السلبية من غش وزيادات غير مشروعة في الأثمان، ومحاربة المواد الغذائية منتهية الصلاحية والذبائح السرية أو التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية، وغيرها من المهام المعنية بها، إلا أن وجودها - للأسف الشديد - أصبح صوريا أو بخدمات موسمية عندما تطفو بعض الفضائح إلى السطح.

وتضيف المصادر ذاتها، أنه إذا كانت العديد من الجماعات تخصص مبالغ مالية كبيرة من ميزانيتها لبعض المصالح غير الضرورية ولجمعيات لا توجد إلا على الورق، فلم لا تولي أهمية أكبر لهذه المصالح والأقسام الحساسة، التي دورها الأساسي هو الحفاظ على صحة المستهلك أولا وقبل كل شيء، فترويج المواد غير الصالحة جعل غالبية الأسواق تعيش على إيقاع الفوضى، وصحة المواطنين في تهديد مستمر، زد على ذلك انتشار الكلاب والحيوانات الضالة بها وما خفي أعظم.. دون محاسبة ولا مساءلة، أو على الأقل توجه لها استفسارات أو تنبيهات، أو تجرى بداخلها تغييرات على تقاعسها، والفضائح التي تفاجئنا من حين للآخر خير دليل وكأن صحة المواطن لا تساوي بالنسبة لهم شيئا، تردف نفس المصادر.

الريصاني

نقطة مراقبة الدرك الملكي في حاجة للإضاءة الليلية

بوطيب الفيلالي

في الطريق الرابطة بين أرفود والريصاني، وقبل الانعراج نحو الطريق المؤدية لقنطرة واد غريس في اتجاه مركز مسيصي، تتواجد نقطة مراقبة من طرف عناصر الدرك الملكي، حيث تم تثبيت خيمة هناك في إشارة إلى ديمومة تلك المراقبة 24/24 ساعة.. هاته النقطة التي يلاحظ المسافرون ومستعملو تلك الطريق ليلا أو خلال الساعات الأولى قبيل الفجر، ضعف الإنارة في تلك النقطة التي يضطر خلالها السائقون للتوقف احتراما لعلامة «قف» المثبتة من طرف عناصر الدرك الملكي، الذين يستعملون أدوات ضوئية يدوية للتواصل يشيرون بها للمتوقفين بسياراتهم، لذلك، ولتسهيل هذا التواصل وتوضيح الرؤية ليلا بين السائق والدركي المكلف بالمراقبة هناك، لا بد من تزويد تلك النقطة بمكبرات ضوئية، خصوصا وأن تلك النقطة الشبه مظلمة ليلا، هي عبارة عن ملتقى طريقين هامين تستعملان من طرف مختلف السائقين القادمين والمغادرين للريصاني وأرفود.

فهل تتدخل إدارة الدرك الملكي بالريصاني وبتنسيق مع المجلس الجماعي للريصاني، لتزويد تلك النقطة بما تحتاجه من إضاءة خصوصا بالليل؟

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

لماذا إحداث لجان مراقبة الأسعار خلال شهر رمضان فقط ؟

قامت بعض الجماعات بجهة الشمال، مؤخرا، بتشكيل لجان لمراقبة الأسعار، كما أن بعض الجماعات هي بصدد تكوين لجان من أجل مراقبة الأسعار والمواد الغذائية داخل الأسواق والمحلات التجارية، وذلك من أجل التصدي لكل الظواهر السلبية التي تؤرق ساكنة الشمال بسبب استفحال الغش ورفع الأسعار بطريقة عشوائية.

وخلال عمل هذه اللجنة بعمالة إقليم تطوان، قامت بحجز ما يفوق 159 كلغ من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك، بالإضافة إلى 26.8 كلغ من الأكياس البلاستيكية الممنوعة من التداول، ووقفت على عملية تخزين اللحوم والدواجن.

ولا زالت بعض الجماعات بالمنطقة تنتظر قدوم شهر رمضان من أجل الإفراج عن هذه اللجان لمراقبة الأسعار وكأن تضارب الأسعار وترويج مواد فاسدة يكون فقط خلال شهر الصيام، مما اعتبره العديد من المواطنين الذين يعانون من مثل هذه الظواهر السلبية طيلة السنة، «ضحكا على الذقون».

ويناشد العديد من المواطنين الجهات المعنية، من أجل عمل هذه اللجان في رمضان واستمرارها طيلة السنة من أجل حماية المستهلك من الأسعار الصاروخية التي ترتفع بين الفينة والأخرى، وترويج مواد منتهية الصلاحية، وكذلك الطريقة العشوائية التي يتم بها ذبح الدواجن وعملية تخزينه رفقة اللحوم الحمراء، رغم أن هذا الأمر يشكل خطرا على صحة وسلامة المواطنين بقية الشهور وليس خلال شهر رمضان الذي تخرج فيه بعض الجماعات لجانها من أجل الاستعراض بالشوارع والأسواق.

ضبط أطنان من السجائر المهربة بمدن الشمال

كشفت الأجهزة الأمنية هذه الأيام من عملياتها بخصوص السجائر المهربة بجهة الشمال، حيث ضبطت عدة أطنان من هذه السجائر بمستودعات كل من تطوان وطنجة في عمليات متفرقة، خلال أسبوع واحد، وتمكنت عناصر الأمن الوطني بمدينة تطوان، من ضبط حوالي 79 ألفا و190 علبة سجائر مهربة كانت معدة للترويج بكل من تطوان ومارتيل والنواحي، وذلك بحوزة شخصين يبلغان من العمر 41 و51 سنة، أحدهما من ذوي السوابق القضائية متعلقة بنفس الموضوع، وذلك للاشتباه في تورطهما في التهريب الدولي للسجائر والاتجار غير المشروع فيها، كما تم اقتحام مستودع بحي «خندق الزربوح» بتطوان، يستعمل كمخبأ للسجائر المهربة، وسيارة تستغل لنقل هذه البضائع داخل المدينة وخارجها.

في نفس الأسبوع، وغير بعيد عن مدينة تطوان، تمكنت عناصر الجمارك العاملة بميناء طنجة المتوسط، من حجز 4 ملايين و690 سيجارة مهربة داخل حاوية موزعة على 469 علبة تضم كل واحدة منها 50 خرطوشة.

وحسب مصادر جمركية، فإن هذه السجائر المهربة كانت قادمة من دولة البوسنة والهرسك لتصريفها في مختلف المدن دون تصريح لدى إدارة الجمارك.

وتعرف العديد من مدن الشمال، وخاصة طنجة، انتشارا واسعا للسجائر المهربة والغير مصرح بها لدى إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، مما يكبد شركة التبغ المغربية خسائر فادحة بسبب انخفاض أثمنة هذه السجائر.

ورغم التدخلات والحملات الأمنية من أجل التصدي لهذه السجائر التي تشكل خطرا على صحة وسلامة المواطنين ويجهل مصدرها، فإنها لا زالت منتشرة خصوصا لدى الأشخاص الذين يروجون للسجائر بالشوارع والأكشاك العشوائية التي لا تخضع للمراقبة.

مختصرات شمالية

الكل بجماعات الشمال يتكلم عن هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، لكن لا أحد يهتم بما تعانيه العديد من الأحياء الشعبية والمهمشة من غياب البنية التحتية والإنارة العمومية وغيرها، كما أن العديد من الأشخاص أصبحوا عاطلين عن العمل، بسبب غياب فرص الشغل وتجميد مجال البناء والتعمير وغياب المصانع، حيث صارت البطالة يضرب بها المثل بجهة الشمال بعدما كانت المنطقة الوجهة المفضلة للمغاربة من أجل البحث عن العمل.

أفرج المجلس الإقليمي لعمالة وزان عن برنامج تنمية المنطقة الخاص بالفترة 2022.2027، حسب ما أكده رئيس المجلس الإقليمي من داخل الجماعة الترابية لوزان بحضور المنتخبين، وسيشمل هذا البرنامج العديد من الجماعات وخصوصا القروية منها. هذا، وتنتظر ساكنة إقليم وزان أن تتم المصادقة على العديد من المشاريع التنموية المقترحة من طرف المجلس الإقليمي ومجالس الجماعات الترابية، وذلك من أجل ازدهار المنطقة وإخراجها من دائرة التهميش، وستكون الأسابيع المقبلة كفيلة بإظهار من يعمل لصالح المدينة ومن ضدها.

كواليس جهوية

زاكورة

في شكاية ضد ممثل السلطة المحلية

ابتزاز فلاحين للاستفادة من الدعم الفلاحي

الأسبوع

تقدم مواطنون بزاكورة بشكاية إلى عامل الإقليم، ضد عون سلطة، يتهمونه بـ«بالابتزاز» مقابل حصولهم على وثيقة إدارية تخول لهم حق الاستفادة من الدعم الفلاحي في إطار «المخطط الأخضر».

وطالب المشتكون القاطنون بجماعة فزواطة، بتدخل العامل لأجل تمكينهم من حقهم في الاستفادة من «المخطط الأخضر الاستعجالي»، وتطبيق القانون وإلزام مسؤول قيادة «تمكروت» بتمكينهم من الوثائق الإدارية المطلوبة لأجل الحصول على الدعم الفلاحي.

وأكد المشتكون أنهم قاموا بجميع الإجراءات اللازمة التي تخول لهم الاستفادة، منها شهادة نائب أراضي الجموع والتصاميم الطوبوغرافية، إلا أنهم فوجئوا بحرمانهم من شهادة الاستغلال التي تمنحها القيادة.

وعبر الفلاحون المتضررون عن استيائهم من سلوك عون السلطة، الذي طالبهم بمبالغ مالية لأجل الحصول على الشهادة، وهي مبالغ غير قانونية، ملتمسين من عامل الإقليم، التدخل لإنصافهم بعدما قرر المعني متابعتهم قضائيا، حيث تقدم بشكاية ضد الفلاحين الأربعة إلى القضاء متهما إياهم بـ«الوشاية الكاذبة»، الأمر الذي دفع هيئات حقوقية إلى المطالبة بفتح تحقيق موضوعي ومستقل في القضية لإنصاف الطرف المتضرر.

حجي

الحاجب

احتجاج تجار الخضر والفواكه

الأسبوع

خرج العشرات من بائعي الخضر والفواكه بمدينة الحاجب، في وقفة احتجاجية أمام مقر المجلس البلدي، للمطالبة بتغطية «السويقة» بغطاء وقائي موحد.

وعبر المحتجون عن استيائهم من استمرار تجاهل مسؤول المجلس البلدي لمطالبهم، والتي ظلت عالقة منذ أزيد من عشر سنوات رغم توقيع اتفاق سابق في الموضوع.

واعتبر هؤلاء التجار أن المسؤولين يتماطلون من أجل تسوية وضعيتهم العالقة منذ عشر سنوات بالرغم من الشكايات التي يتوصل بها المجلس الجماعي.

من جانبها، عبرت فعاليات جمعوية عن مساندتها لمطالب الباعة في «السويقة»، الذين يعانون كثيرا جراء أشعة الشمس، داعية المسؤولين المنتخبين إلى بناء سقف موحد يمنح جمالية لـ«السويقة»، هذا في الوقت الذي كشفت فيه بعض المصادر، أن المجلس البلدي يدرس الموضوع ويسعى للتوصل إلى اتفاق مع السلطات المحلية، من أجل تنظيم «السويقة» قبل تشييد الغطاء المطلوب من طرف التجار.

الدار البيضاء

سكان درب مولاي الشريف يطالبون الرميلي بالحلول

الأسبوع

لا زال سكان درب مولاي الشريف بالدار البيضاء يعانون خطر سقوط منازلهم فوق رؤوسهم، في ظل تجاهل مجلس الجماعة الحضرية الذي ترأسه العمدة نبيلة الرميلي، لمطالبهم.

ويسود غضب كبير لدى السكان القاطنين قرب المنازل التي تعرضت للانهيار بسبب وجود أحجار آيلة للسقوط، مما يعرض المنازل المتضررة أيضا لخطر السقوط، خاصة وأن الجدران لا تتحمل أي هزات ارتدادية أخرى قد تؤدي إلى تصدع منازلهم التي بدورها توجد في وضعية هشة.

ووجه السكان نداء إلى عامل منطقة الحي المحمدي، وللعمدة الرميلي، من أجل التدخل قصد تقييم الوضع الذي توجد عليه هذه المنازل، التي لا يزال يسكنها بعض الناس.

وتطالب ساكنة درب مولاي الشريف بتدخل الجهات الوصية لإنقاذهم من الخطر الذي يحدق بهم، والترخيص للسلطات لكي تهدم المنازل المهددة بالسقوط وإعادة بنائها من جديد، خاصة وأن الوضعية المالية للأسر القاطنة جد ضعيفة.

للتذكير، فقد سبق لمجلس مدينة الدار البيضاء أن صادق خلال الشهر الماضي، على اتفاقية شراكة مع شركة «البيضاء للإسكان والتجهيز»، متعلقة بعملية هدم المباني الآيلة للسقوط والمتواجدة في الأحياء القديمة، حيث قررت الجماعة تخصيص ميزانية 2 مليون درهم لإنجاز العملية.

ويعاني سكان الأحياء القديمة في الدار البيضاء من مشكلة المنازل الآيلة للسقوط منذ عدة سنوات، بالرغم من البرامج والمشاريع التي وضعتها وزارة الإسكان والتجهيز لأجل حل هذه المعضلة، وتعاقب عدة مجالس منتخبة، في انتظار حلول تنقذ أرواح السكان وأطفالهم.

الرميلي

مراكش

التحقيق مع منتخبين بتهمة التلاعب في عقارات الدولة

الأسبوع

تواصل الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، التحقيق في ملف ما يعرف بـ«تفويت عقارات الدولة في مدينة مراكش لفائدة ناخبين كبار»، إلى جانب تهم تتعلق بـ«تبييض وتهريب الأموال»، مع عدة أشخاص بينهم برلمانيون.

وقد استمعت الفرقة الوطنية لأحد البرلمانيين يتوفر على بعض الشركات الخاصة، لها فروع على الصعيد الأوروبي، حيث يأتي هذا التحقيق لينضاف إلى ملف «التلاعب بأملاك الدولة» الذي لا يزال رائجا في محكمة الاستئناف بمراكش، والذي يتابع فيه برلماني آخر تم منعه من السفر للخارج بقرار من قاضي التحقيق.

وتأتي التحقيقات الجديدة، بعد ظهور تقارير أمنية تكشف التلاعب والسطو على عقارات من أراضي الدولة، تم تفويتها بثمن رمزي لإقامة مشاريع تنموية ومرافق، لكن استفاد منها بعض تجار العقار ليتم تحويلها إلى مشاريع عقارية بأثمنة باهظة، خاصة وأنها تقع في مواقع استراتيجية داخل المدينة الحمراء، والتي تسببت في سقوط الوالي السابق عبد الفتاح البجيوي من منصبه.

وكانت الشرطة القضائية قد حققت في ملف «تفويت أملاك الدولة» يتضمن أسماء منتخبين وناخبين كبار ومقاولين، حيث قامت بإحالة التحقيق على الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف، الذي بدوره قرر إحالة الملف على قاضي التحقيق لأجل تعميق البحث مع المتهمين الذين وردت أسماؤهم في الملف.

وتفجر ملف هذه القضية، بعدما تقدمت فعاليات حقوقية بشكاية إلى القضاء، لفتح تحقيق حول مصير أراضي الدولة بالمدينة، حيث تم التحقيق مع مسؤولين من بينهم المدير الإقليمي للأملاك المخزنية، ومدير الوكالة الحضرية السابق، وناظر الأوقاف، ورئيس المجلس الحضري السابق، العربي بلقايد، ورئيس قسم التعمير بالولاية.

أصداء سوسية

أوضح الخبير محمد بنمخلوف، أستاذ بجامعة عبد المالك السعدي، أن منطقة جنوب الأطلس بين سهل سوس وجنوب الأطلس الكبير، معرضة كل يوم للأنشطة الزلزالية، وذلك بسبب وجود فيلق جيولوجي بالمنطقة معروف بنشاطه الطاقي ويطلق بشكل دائم موجاته الزلزالية، وأبرز ذات المتحدث، أنه من الصعب معرفة متى يمكن حدوث أية زلازل في هذه المنطقة، لافتا إلى وجود مدة زمنية غير محددة يتم من خلالها تخزين طاقة جديدة في الفيلق الجيولوجي النشيط، في انتظار إطلاقها من جديد..

من المرتقب أن تتعزز مدينة أكادير بإنشاء مسبحين مغلقين رصدت لهما ميزانية فاقت 42 مليون درهم، ستشرف على إنجازه شركة البناء والهندسة Bouggane (يقع مقرها بمدينة أكادير)، بحيث ستتكفل بكافة أعمال إنشاء المسبحين وتشييدهما، وسيساهم هذا المشروع، الذي سيتم تنفيذه على مستوى بنسركاو والحي المحمدي، في تعزيز البنية التحتية الأساسية لعاصمة جهة سوس ماسة.

فوجئ مواطنو أكادير والنواحي، بزيادة مفاجئة في أسعار بعض الرحلات لسيارات الأجرة / الصنف الكبير، حيث تم فرض تسعيرة غير مرخصة للرحلة من محطة إنزكان إلى حي السلام بأكادير بـ 6.5 دراهم، في حين أن التعريفة المعتمدة هي 5 دراهم، وطالب المتضررون بتدخل الجهات الوصية لفرض القانون ومراقبة الوضع وتغريم المخالفين.

أمرت النيابة العامة بفتح تحقيق في قضية اتهام فتاة لمدربها بالنيابة في فريق لكرة القدم بنواحي طاطا، باستدراجها لمنزله واغتصابها والتسبب في حملها، وحسب نص الشكاية، فإن هذه الواقعة تعود إلى نهاية السنة الماضية، بعدما توطدت العلاقة بين المدرب الشاب والمشتكية التي تحضر تداريبها الرياضية لكرة القدم بمركز جماعة آقا إيغان بطاطا، وأكدت المشتكية أن مدربها قام باستدراجها لمنزله بالمنطقة بداية شهر شتنبر من السنة الماضية والاستفراد بها واغتصابها، ما أدى إلى ظهور أعراض الحمل على الضحية واكتشاف الأسرة للموضوع، وعدم وفاء المدرب بوعوده المتعلقة بتقدمه للزواج منها بسبب عدم استعداده، حيث تملص منها مباشرة بعد إخبارها له بموضوع الحمل.

أطلق المركز الجهوي للاستثمار سوس ماسة، دليل فرص الاستثمار السياحي في ربوع جهة سوس، قصد تمكين المستثمرين وحاملي المشاريع من الوصول بشكل أفضل إلى المعلومة، وسيمكن هذا الدليل - حسب بلاغ للمركز - من تسليط الضوء على فرص الاستثمار المتاحة بالجهة، وعلى تراثها اللامادي وثرواتها وبنياتها التحتية وديناميتها الاقتصادية، كما سيساهم هذا الدليل في إبراز تكامل الإمكانات السياحية لمختلف عمالات الجهة وأقاليمها، وسيقدم جردا شاملا لفرص الاستثمار التي تقع في المناطق السياحية الجديدة المدرجة في الدليل.

أصدرت غرفة الجنايات لدى محكمة الاستئناف بأكادير، مؤخرا، حكما قاسيا في حق «ج. ز» الملقبة بـ«المرأة الحديدية»، بعشر سنوات حبسا نافذا، بعدما رفضت هيئة المحكمة مهلة لإعداد دفاع جديد بعد جاهزية الملف.

وطالبت المحكمة المتهمة بأداء تعويض مالي لفائدة الشركة الأولى المطالبة بالحق المدني قدره 47 مليون درهم، وللشركة الثانية بـ 25 مليون درهم، ولفائدة الشركة الثالثة 4 ملايين درهم، وللشركة الرابعة 35 مليون درهم، وللشركة الخامسة 140 ألف درهم، وللسادسة 65 ألف درهم، بينما حكمت على ابنتها بغرامة 50 ألف درهم.

كواليس جهوية

الخميسات

احتجاج ساكنة الصفيح على تعثر مشروع إعادة الإيواء

الأسبوع

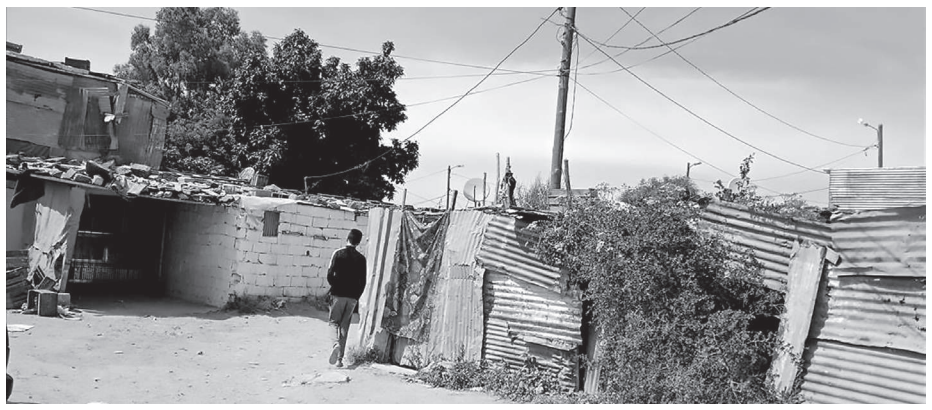

يواصل سكان أحياء الصفيح بمدينة الخميسات، احتجاجهم على تأخر السلطات المنتخبة والمحلية في تحقيق الإيواء بعدما تم هدم بيوتهم قبل سنتين، الشيء الذي ترتبت عنه ظروف اجتماعية صعبة خلال جائحة «كورونا»، ومشاكل متعددة في انتظار حصولهم على البقع الأرضية التي وعدت بها السلطات الوصية، بعدما قاموا بتسديد مبالغ مالية بالملايين من السنتيمات.

ويطالب سكان الأحياء الصفيحية بتسوية وضعيتهم والإسراع في استكمال المشروع والأشغال قصد بناء مساكن لائقة تحفظ كرامتهم، حيث تعيش غالبية الأسر المتضررة معاناة كبيرة جراء الكراء، ومصاريف المعيشة اليومية، بالإضافة إلى لوازم الأطفال والمدرسة، في ظل الخلافات العالقة بين الجمعيات الممثلة لهذه الأحياء والسلطات المنتخبة.

وأكد السكان استعدادهم لتأدية المبالغ المتبقية من المبلغ الإجمالي مقابل إنهاء المشروع وتسلم البقع الأرضية المخصصة لهم، حتى يتمكنوا من الشروع في بناء منازل لائقة تخلصهم من واجبات الكراء وتضمن لهم الاستقرار الأسري.

وفي هذا السياق، عقد المجلس البلدي للخميسات، دورة تطرق خلالها إلى مشكلة الأحياء الصفيحية الخاضعة لمشروع إعادة الهيكلة، حيث طالب بعض المستشارين المجلس بالتحرك والوقوف على مضامين الاتفاقية المتعلقة بمشروع إعادة الهيكلة، واتخاذ التدابير اللازمة والإجراءات، ومعالجة المشاكل التي تعاني منها الساكنة.

ودعا المستشارون إلى عقد اجتماع مع المصالح الخارجية المشرفة على إنجاز المشروع المتعلق بإعادة هيكلة دور الصفيح، بحضور جميع المصالح الأخرى لأجل وضع جدولة زمنية لإنهاء الأشغال في وقت محدد، والتواصل مع الأسر المستفيدة.

ميدلت

تكثيف مراقبة الأسعار وجودة السلع مع اقتراب شهر رمضان

الأسبوع

تقوم اللجان الإقليمية للمراقبة بإقليم ميدلت، بعمليات مكثفة لأجل مراقبة الأسعار وجودة المنتجات الغذائية والسلع المعروضة من قبل التجار وأصحاب المحلات التجارية في مختلف الأسواق، سواء الأسبوعية أو اليومية، وذلك في إطار التحضير لاستقبال شهر رمضان المبارك.

وقد قام بعض أعضاء اللجنة الإقليمية بجولة نهاية الأسبوع، على عدد من نقاط البيع داخل المدينة، بحيث تمت مراقبة البضائع والمواد الغذائية والمنتجات التي تتوفر عليها المحلات، كما قامت بزيارة ميدانية للسوق الأسبوعي لجماعة إيتزر، حيث وقفت على وفرة المواد المعروضة للبيع من قبل التجار.

وتهدف هذه العملية إلى مراقبة جودة المنتجات والأسعار حتى لا تتجاوز السقف القانوني والمحدد، وذلك لحماية المستهلك من الممارسة الاحتيالية التي يقوم بها بعض التجار للتلاعب في الأثمنة وجودة المواد.

وتأتي هذه الحملة في إطار استراتيجية وزارة الداخلية لمراقبة الأسعار في الأسواق اليومية والأسبوعية، وذلك لتفادي المضاربات واستغلال الظرفية للزيادة في أسعار السلع الأساسية.

بني ملال

شباب جماعة أولاد سعيد يطالبون بمنشآت رياضية وثقافية

الأسبوع

نظم شباب الجماعة الترابية أولاد سعيد التابعة لإقليم بني ملال، وقفة احتجاجية أمام مقر المجلس الجماعي، طالبوا فيها بإنجاز منشآت رياضية ومرافق ثقافية وشبابية، وملاعب للقرب.

وردد الشباب الغاضبون شعارات تدعو إلى الإسراع في تشييد ملاعب للقرب لفائدة أبناء المنطقة، وتستجيب لتطلعاتهم وطموحاتهم الرياضية، مستنكرين الوعود الكاذبة للمنتخبين وللمجلس الذي وعد بإنجاز مرافق ترفيهية شبابية.

وقرر الشباب التصعيد ضد مجلس الجماعة بسبب عدم اهتمامه بهذه المطالب المشروعة، خاصة وأن الجماعات الترابية المجاورة تتوفر على مرافق رياضية، بينما يعاني شباب أولاد سعيد من البطالة والهدر المدرسي.

لغة الاحتجاجات تعود إلى شوارع وجدة

خرج سائقو وأرباب سيارات الأجرة بوجدة، بصنفيها الأول والثاني، في وقفة احتجاجية صاحبها إضراب عن العمل، وذلك نتيجة «الارتفاع الصاروخي في أسعار المحروقات»، وندد المحتجون بـ«الزيادة المستمرة في أثمنة المحروقات»، مبرزين أن «هذا الارتفاع أثقل بشكل كبير كاهل السائق المهني، الذي أضحى عرضة للتشرد والفقر، نتيجة عجزه الواضح عن ضمان مدخول يومي محترم».

وبرر عضو بالاتحاد المغربي للشغل لسيارات الأجرة الصنف الأول، الأسباب التي دفعت مهنيي النقل للخروج والاحتجاج مرغمين، بـ«الارتفاعات المتتالية لأسعار المحروقات، مما جعل السائق المهني يرزح تحت عتبة الفقر، والعجز عن تلبية احتياجاته اليومية».

كما دفعت الزيادة الأخيرة في أسعار المواد الاستهلاكية إلى خروج العشرات من المواطنين بوجدة، في وقفة احتجاجية تنديدا بتدهور الأوضاع المعيشية نتيجة ارتفاع القدرة الشرائية للمواطنين.

ورفع المحتجون في الوقفة التي دعت إليها الجبهة الاجتماعية، شعارات منددة بالأوضاع العامة التي يعيش على وقعها المواطن المغربي، وبصفة خاصة المواطن البسيط الذي يئن تحت وطأة الزيادات المتتالية في أسعار بعض المواد الاستهلاكية، وفق تعبيرهم.

وطالب المتظاهرون الحكومة بإيجاد حلول للمشاكل والمعضلات التي يتخبط فيها الشعب المغربي، معتبرين أن استمرار الاحتقان يشكل تهديدا للسلم الاجتماعي، مرددين شعارات منددة بسياسة حكومة أخنوش، كما رفع المحتجون شعارات منددة بالأوضاع التي تعيشها مدينة وجدة، من قبيل «وجدة يا النوارة خرجو عليك الشفارة».

عين على الشرق

إعداد: زوجال بلقاسم

الري بـ«الوجهية» في الناظور

اشتكى عدد من فلاحي منطقة تيزطوطين ضواحي إقليم الناظور، من عدم استطاعتهم ري محصول العنب الخاص بهم، على الرغم من مرور مدة كبيرة، معتبرين أن ذلك مجرد انتقام مسؤولي قطاع المياه، الذين سمحوا بري بعض الحقول التي يمتلكها بارونات ونافذون فقط، حيث أصبح الري في هذه المنطقة بـ«الوجهية»، حسب تعبيرهم.

وقال بعض المزارعين، أن توقف الري سيؤثر سلبا على موسم العنب الحالي، بالإضافة إلى جفاف أصاب بعض الآبار السطحية نتيجة انخفاض كبير جدا في مستوى سد محمد الخامس، كما أن بعض المزارعين لجئوا إلى تعميق الآبار السطحية، أو إيجاد حلول أخرى رغم التكلفة المادية العالية لتلك الحلول، لكنها تبقى دون نتيجة، تضيف المصادر ذاتها.

وأوضحت نفس المصادر، أن المزارعين الذين لم يسقوا أرضهم أصبحوا عاجزين عن متابعة الري لبقية الموسم، بسبب ما قالوا إنها «الزبونية والمحسوبية التي يتبعها مسؤولو القطاع»، مطالبين بـ«ضرورة إيجاد حلول عاجلة تنقذ ما تبقى من موسم العنب المزروع، والذي يقدر بحوالي 4 آلاف هكتار في سهل كرت الممتد إلى عدة جماعات ترابية».

ويأتي هذا في زمن إطلاق المغرب لـ«المخطط الأخضر» الذي مرت عليه عدة سنوات، بعدما اعتبره مهندسوه ثورة فلاحية حقيقية، ستكون بمثابة المحرك والمنشط للنمو الاقتصادي بالمغرب.

البعيوي «يتفلسف» في دورة مارس

شهدت الدورة العادية لانعقاد مجلس جهة الشرق نقاشا ساخنا بين المعارضة والأغلبية المسيرة للجهة، حول بعض النقاط الواردة في جدول أعمال دورة مارس، وكانت النقطة التي أفاضت كأس النقاش، هي الصفقة التي أعلنت عنها الجهة سابقا، والتي تتعلق بتنظيم الدورة الرابعة للمعرض الجهوي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وخلال هذه الدورة، تدخل عضوان بالجهة في إطار نقطة نظام لـ«استفسار» موجه لرئيس المجلس، عبد النبي البعيوي، عما اعتبره أحدهم «إشاعات حول المعرض وتنظيم الدورة المقبلة».

وجاء رد البعيوي الذي أسهب في الحديث عن المعرض وعن تنظيمه، قائلا: «إن المعرض سينظم في وقته، ولا يوجد أي تغيير في تاريخ تنظيمه»، الأمر الذي اعتبره العضوان من المعارضة، أن «البعيوي بدا أنه مهيأ سلفا للجواب عن سؤال من هذا النوع».

وفي جوابه على رسالة عضو المعارضة، المنتمي لحزب العدالة والتنمية، والذي سبق ووجه رسالة يدعو فيها رئيس المجلس إلى إلغاء الصفقة الخاصة بهذا المعرض، لا سيما وأن هناك بعض الإشاعات المرتبطة به، أبرز رئيس مجلس الجهة، أن «هذا المعرض هو فرصة للتعاونيات لتحسين أوضاعها، وأنه في ظرف يوم واحد لاستقبال طلبات المشاركة، توصلت الجهة بالعشرات من الطلبات من أجل ذلك».

يشار إلى أن «الإشاعات» المعنية حسب الرئيس البعيوي، تتعلق بمبلغ 500 مليون قيمة الخيمة التي سينظم فيها المعرض، والحال أن تلك الخيمة لا تشكل إلا 10 في المائة من قيمة المعرض، وأن باقي المبلغ سيصرف على تنقل التعاونيات وعلى المبيت وغيرها من الأعمال المرتبطة بالمعرض، في حين يرى البعض أنه إذا كانت الجهة يهمها وضع التعاونيات، وتسعى إلى دعمها، فحري بها أن تضع المبلغ المخصص لتنظيم المعرض كدعم إضافي لمساعدة التعاونيات المتضررة بشكل مباشر.

جدير بالذكر، أن التخطيط لهذه الدورة جاء في سياق يتسم بأزمة كبيرة خاصة على مستوى جهة الشرق، التي تعاني فيها فئات واسعة من المواطنين من تداعيات أزمة «كورونا»، وتداعيات انحباس الأمطار.

كواليس جهوية

طاطا

بسبب قلة المياه..
السلطات تقرر منع زراعة «الدلاح»

الأسبوع

قررت السلطات في إقليم طاطا، منع زراعة البطيخ الأحمر في المنطقة، بسبب الجفاف الذي تعاني منه الجهة والخصاص الكبير في الماء.

وحسب مصادر مطلعة، فإن سلطات الإقليم بتعليمات من الحكومة، تتجه إلى حظر زراعة البطيخ الأحمر في الجنوب الشرقي، بسبب استهلاكها لكميات كبيرة من المياه في مناطق تعرف خصاصا في المياه الجوفية والفرشة المائية.

وحسب العديد من المختصين، فإن البطيخ الأحمر يعتبر من الزراعات المهمة، وذات المردودية المالية الكبيرة بالنسبة للفلاحين، لكنه يتطلب كميات كبيرة من المياه خلال ثلاثة أشهر، مما يؤثر على الفرشة المائية.

وتتجه السلطات لاتخاذ إجراءات تقضي بحماية الفرشة المائية في منطقة طاطا، والقيام بزراعة معقلنة للمنتجات الزراعية، بهدف الحفاظ على الموارد المائية التي تشكل مصدر الحياة للساكنة ولبقية المزروعات وأشجار النخيل.

وتعتزم السلطات وضع عقد خاص بالفرشة المائية لتقنين استهلاك المياه، وتحديد المزروعات المسموح بها في الإقليم، مع ضرورة ترشيد استهلاك الماء تفاديا لأي خصاص قد يؤثر على ساكنة الإقليم مستقبلا.

لفتيت

الرباط

إدانة أمنيين ودركيين تورطوا مع كبار البارونات

الأسبوع

أصدرت غرفة جرائم الأموال التابعة لمحكمة الاستئناف بالرباط، أحكاما قضائية في حق 61 متهما، من بينهم 17 أمنيا من بينهم عمداء، و20 دركيا منهم كولونيلات، وموظفين في قطاعات إدارية، إلى جانب 24 متهما من تجار وذوي السوابق في التهريب الدولي للمخدرات.

وبلغت الأحكام القضائية في حق المتهمين في القضية، 247 سنة، حيث أدين 19 من الأمنيين بـ 43 سنة سجنا نافذا، حيث قررت الهيئة تأييد الحكم في حق عميد بالاستعلامات العامة، وتخفيض العقوبة في حق عميد آخر إلى النصف، بينما تمت تبرئة عميد للشرطة كان يشتغل في ولاية أكادير قبل اتهامه في الملف.

وبخصوص تجار المخدرات، فقد قررت الهيئة الحكم على 24 متهما بمجموع 127 سنة سجنا، حيث تم رفع العقوبة في حق أحد البارونات من 5 إلى 8 سنوات، ومتهم آخر من 6 إلى عشر سنوات، كما أيدت الحكم في حق أحد تجار المخدرات بـ 12 سنة، وفي حق ثلاث بارونات بعشر سنوات، ومواطن إسباني بـ 8 سنوات، وتمت تبرئة متهم سبق إدانته بخمس سنوات، وتأكيد البراءة لمتهمين اثنين في هذه القضية.

وأصدرت المحكمة أحكاما صاعقة في حق مسؤولين بالدرك الملكي، من ضمنهم 5 كولونيلات و21 دركيا سبق لهم أن تقلدوا مناصب ومسؤوليات في القيادة الجهوية للدرك بالشمال، حيث أدانت الكولونيلات الخمس بعقوبات نافذة من سنتين إلى 6 سنوات، من ضمنهم مسؤولين سابقين عن القيادات الجهوية بطنجة والرباط وسطات والصويرة.

وتفجرت هذه القضية سنة 2016، بعدما قامت السلطات الأمنية بحجز 7 أطنان من المخدرات بطنجة، جرى على إثرها توقيف 72 متهما بتهم تتعلق بالاتجار الدولي للمخدرات والارتشاء وإفشاء السر المهني.

أكادير

جمعويون بأكادير يطرقون باب أخنوش

الأسبوع

وضعت فعاليات جمعوية من حي القدس بأكادير، عريضة لرئيس المجلس البلدي لأكادير عزيز أخنوش، تطالبه بحل العديد من المشاكل التي يعاني منها الحي.

وكشف الجمعويون أن حيهم يعيش وضعا مزريا بسبب تردي خدمات النظافة، ومعاناة الساكنة المتكررة بسبب عدم مرور شاحنات النفايات بالأزقة والساحات، حيث تكتفي بالمرور من الشوارع.

وأوضحت جمعية «المنار»، أن هذا الوضع أسفر عن تراكم النفايات والأزبال بجنبات الشوارع، خصوصا بعد إزالة الحاويات من أماكنها المعتادة، داعية إلى وضع إعلان لتحديد موعد مرور الشاحنات وإلزام السائقين بالعبور من الأزقة.

وكشفت الجمعية عن مشكل آخر تعاني منه الساكنة، يتمثل في عدم تهيئة الضفة الشرقية لواد الحوار، حيث أن المشروع اقتصر فقط على تهيئة الضفة الغربية مما تسبب في انتشار التلوث وإلحاق أضرار كبيرة بالسكان وانتشار الجرذان والأزبال.

ودعت الجمعية المجلس البلدي إلى تغطية واد الحوار وتحويله إلى منطقة خضراء، ومرافق حيوية وترفيهية حفاظا على الصحة العامة للسكان والبيئة.

كما تطرقت الجمعية إلى الاختلالات التي تعرفها منطقة العمارات والتي تكمن في عدم احترام دفتر التحملات وعدم القيام بالتجهيزات الأساسية، مثل الطرق والإنارة العمومية وشبكة الكهرباء والماء وقنوات الصرف الصحي، مشيرة إلى أن المنطقة تعاني من الانقطاعات الكهربائية والاختناقات المتكررة لقنوات الصرف الصحي، وانعدام الطرق والمناطق الخضراء والملاعب الرياضية التي تضمنها تصميم الكتلة المصادق عليه.

تافيلالت

معاناة ساكنة تافيلالت من خصاص الأطباء والأطر التمريضية

الأسبوع

تعرف جهة درعة تافيلالت خصاصا كبيرا في القطاع الصحي خاصة على مستوى الموارد البشرية والأطباء المتخصصين، في ظل «فرار» الأطر الطبية من القطاع العام نحو القطاع الخاص.

وتجد المؤسسات الصحية صعوبة كبيرة في استمرارية العمل في ظل الخصاص الذي تعاني منه، مما ينعكس سلبا على مستوى الخدمات الصحية التي لا ترقى لانتظارات المواطنين، خاصة المصابين بأمراض مزمنة والنساء الحوامل.

وحسب مصادر مطلعة، فإن هذا الخصاص يعود بالأساس إلى مغادرة العديد من الأطباء المتخصصين للمراكز الاستشفائية بالجهة، وذلك للحصول على قرار الوزارة المتعلق بترك الوظيفة العمومية، والعمل على فصلهم حتى يتمكنوا من العمل في مؤسسات صحية خاصة.

وأضافت نفس المصادر، أن لجوء الأطر الطبية لترك العمل مقابل سلك مسطرة ترك الوظيفة العمومية، سيؤدي إلى إفراغ المستشفيات العمومية بجهة درعة تافيلالت، من جميع الأطر التي تبحث عن فرصة لمغادرة القطاع العمومي نحو القطاع الخاص، مما يزيد من تعقيد الوضع الصحي في الجهة.

وأشارت المصادر إلى أن عدم تفاعل الوزارة الوصية مع طلبات الأطر الطبية المتعلقة بالانتقال، والحركة الانتقالية، قصد التجمع العائلي والالتحاق بالأزواج، يدفع الكثير منهم إلى المغادرة والانقطاع عن العمل.

سيدي بنور

توقيف عصابة مختصة في سرقة الأسلاك النحاسية للاتصالات

عزيز العبريدي

تمكنت مؤخرا عناصر المركز الترابي للدرك الملكي بأولاد عمران إقليم سيدي بنور، من توقيف شاحنة محملة بكميات كبيرة من الأسلاك النحاسية تقدر بحوالي 2.5 طن قادمة من مدينة الدار البيضاء، مسروقة لإحدى الشركات الفاعلة في مجال الاتصالات بالمغرب، كما تم إلقاء القبض على سائقها ومرافقه ووضعهم تحت الحراسة النظرية رفقة 5 متورطين آخرين، وتقديمهم أمام النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بمدينة الجديدة، في حين لا زال البحث جاريا على باقي أفراد هذه العصابة المنظمة المختصة في سرقة الأسلاك النحاسية.

وأوردت مصادر مطلعة، أن عناصر الدرك الملكي بأولاد عمران وبتنسيق مع سرية الدرك الملكي بسيدي بنور، استطاعوا يوم الجمعة الماضية، إحباط عملية سرقة للأسلاك النحاسية داخل تراب جماعة كدية بني دغوغ بإقليم سيدي بنور، بتوقيف شاحنة محملة بكميات كبيرة من هذه الأسلاك تقدر بحوالي 2.5 طن كانت موجهة إلى أحد المخازن السرية بجماعة أولاد عمران، وتوقيف سائق الشاحنة ومرافقه، ووضعهم تحت الحراسة النظرية من أجل عرضهم على الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالجديدة.

وأضافت نفس المصادر، أن البحث الجاري مع الموقوفين من طرف عناصر الضابطة القضائية، قاد إلى التوصل إلى 3 عناصر آخرين كانوا متورطين في هذه السرقة الموصوفة للأسلاك النحاسية التي تعود ملكيتها إلى إحدى الشركات الفاعلة في مجال الاتصالات بالمغرب، وتم وضعهم أيضا رهن إشارة الحراسة النظرية من أجل إحالتهم على النيابة لمحكمة الاستئناف بالجديدة، وبالتالي، في انتظار الوصول إلى مشاركين آخرين في عملية السرقة، وتفكيك أفراد هذه العصابة المنظمة المتخصصة في تخريب ونهب الأسلاك النحاسية.

تأهيل الحكومة الرقمية من أجل التنمية

عبده حقي*

يمثل مفهوم الحكومة الرقمية تحولا أساسيا في الطريقة التي تتبنى بها الحكومات في العالم مهمتها في تدبير الشأن العام، وتحديد أهداف إدارية إلى تحسين الخدمات العامة، واتخاذ قرارات قائمة على البيانات أيضا من أجل سن سياسات قائمة على الأدلة والبراهين، ولضمان قدر أكبر من المساءلة والشفافية داخل الحكومة إلى بناء ثقة عامة أكبر مع المواطنين.

ونظرا لأن توفير الخدمات العامة يعتمد بشكل متزايد على البيانات، يمكن للحكومات الحصول على فهم دقيق للتغييرات في احتياجات المواطنين، مما يسمح بتقديم خدمات شخصية وموجهة للغاية، وقد أصبح هذا ممكنا من خلال الوسائل الرقمية التي تنشئ قناة اتصال مباشر لكل مواطن على حدة، مما يسمح للحكومات بمعالجة احتياجاته بشكل شخصي، وتطوير خطط مخصصة للمجتمعات والمناطق الجغرافية المختلفة، وهكذا، فإن الخدمات المقدمة للمواطنين ستتطور باستمرار وتصبح متاحة لجميع المواطنين.

في النموذج الرقمي، تتكيف أنظمة الضرائب مثلا بسلاسة مع التغيرات الظرفية في الوقت الفعلي بناءً على قاعدة البيانات الجماعية للحركات الفردية في القوى العاملة والتغييرات في الدخل بدلا من الإدراجات اليدوية والمؤسسية لهذه التغييرات، ويمكن حساب هذه التعديلات في الوقت الفعلي وتنفيذها باستخدام أداة سياسة آلية وقابلة للتكيف، ومع بيانات الإدراجات المتزايدة باستمرار، قد تكون هذه الأداة الرقمية قادرة أيضا على تحويل الضرائب في قطاع معين إلى إعانات أو ضرائب سلبية، وذلك اعتمادا على الوضع الاقتصادي المتطور للفرد أو الأسرة أو أي كيان تجاري، لذلك يجب أن تكون الأنظمة والعمليات الكامنة وراء الحكومة الرقمية، متوافقة جيدا مع بعضها البعض، للسماح بتطوير منصة متكاملة للخدمات العامة كنظام يقلل الازدواجية بين الإدارات الحكومية المختلفة ويشجع على تبادل القدرات عبر القطاعات، وهذا يتطلب من الحكومات اعتماد معايير وبنيات مشتركة في تنفيذ أجنداتها الخاصة بالرقمنة.

ومن المرجح في المستقبل أيضا، أن تكتسي الخدمات الرقمية الحكومية الدولية، التي تنطوي على تكامل فعال عبر الحدود، أهمية أكبر يمكننا رؤية أمثلة على هذا التعاون في منطقة آسيا / المحيط الهادئ واليابان، حيث تعمل دول مثل أستراليا ونيوزيلندا واليابان على زيادة التكامل داخل منطقتها للبنية التحتية السحابية العامة من بين الخدمات الرقمية الأخرى، وعلى غرار ذلك، إذا كان الاتحاد الأوروبي قد شرع في مبادرة خدمات الهوية الإلكترونية والثقة الخاصة به لإنشاء علاقات إلكترونية جديدة عبر الحدود لمواطنيه، فإنه أصبح يتعامل أيضا مع شركاء في جميع أنحاء المنطقة بمبادرات مثل الاتحاد الأوروبي واليابان والتعاون في مجال تكنولوجيا الأجهزة المحمولة، ومشروع جسر «تريليوم» بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، والذي يهدف إلى ربط السجلات الصحية الإلكترونية للمواطنين بينهما من خلال إنشاء معيار قابلية التشغيل البيني.

في نهاية المطاف، سوف نقترب من نموذج مستقبلي للحكومة الرقمية، حيث تتخذ الآلات المعرفية القرارات المثلى لتحديد السياسات الفعالة تلقائيا وتجنب البرامج القديمة المبذرة للمال العام، كما يمكن للبنية التحتية الرقمية المناسبة أن تحسن من وظائف الحكومات على مختلف المستويات، الوطنية والإقليمية والمحلية، ستكون البيانات مركزية في تمكين التنمية الرقمية، على سبيل المثال، يمكن أن يتيح استخدام مؤشرات البيانات السياقية للحكومات اكتساب فهم أكثر حدة للقضايا المحلية وقياس الاهتمامات العامة بدقة، ويمكن أيضا للبنية التحتية الحكومية الرقمية المشتركة أن تعزز الابتكار الإقليمي، مما يجعل إطلاق الخدمات الرقمية يذهب إلى أبعد حد من الأعمال الورقية غير الضرورية وزيادة الكفاءة الإدارية، لأن الهويات الإلكترونية الآمنة والموحدة - التي يستخدمها المواطنون للوصول إلى الخدمات العامة، ومن قبل الشركات لمعالجة العقود والمناقصات المقترحة إلكترونيا - تشجع النمو الاقتصادي الشامل وأنظمة الأعمال التجارية التعاونية.

إن هذا الانتقال الرقمي يتطلب من الحكومات اعتماد معايير مشتركة، وتمرير قوانين حماية البيانات والخصوصية، وتنفيذ آليات فعالة للأمن السيبراني أثناء خضوعها لكل رقمنة متزايدة، لذلك، ستحتاج الحكومات أيضا إلى تنفيذ سياسات لزيادة المعرفة بالبيانات، وتعزيز الشراكات والتكيف مع إعادة هيكلة سوق العمل القائمة على التكنولوجيا لضمان ملاءمة مؤسساتها واستمرار عمل الاقتصاد الرقمي.

ومما لاشك فيه، أن الثورة الرقمية تقدم مجموعة غير مسبوقة من الأدوات لتعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية، وتوليد الثروة حتى في البيئات المحدودة الموارد، وتحسين الظروف المعيشية للجميع، ويمكن تحقيق قفزات كبيرة في مختلف القطاعات (الرعاية الصحية والنقل والطاقة والسلامة على سبيل المثال لا الحصر) من خلال نماذج بسيطة وقوية من القاعدة إلى القمة تستخدم البيانات والبنية التحتية الرقمية لتعزيز الشمولية والقضاء على الفقر المدقع.. لكن، لا يمكننا إنشاء مجتمع يتسم بالرخاء المشترك إلا إذا قامت الحكومات بتحديث سياساتها ومؤسساتها لمواجهة التحديات واغتنام الفرص التي توفرها هذه الأدوات.

* (مترجم بتصرف عن موقع البنك الدولي)

أوكرانيا قد تكون الطريق إلى روسيا

عبد الإله محرير

كل السيناريوهات تبقى محتملة إلا تلك التي يعلن عنها، وكل التحاليل تظل نسبيا قريبة من الحقيقة إلا تلك التي تصدر عن الإعلام الرسمي للأطراف السياسية المتنازعة في إطار البروباغندا.

منذ تفكيك حلف وارسو، لم يعد للحلف الأطلسي أي منطق للوجود إلا إذا كان سيخدم تعسفا استكمال مسلسل تصفية إرث الحرب الباردة عند استحالة الحوار مع الأمم حول الترتيبات المتعلقة بتنزيل أسس مشروع العولمة المفترضة، بالموازاة مع ضمان السير في اتجاه إتمامه.

بمنطق المنتصر، يرى الغرب فيما تبقى من إرث الاتحاد السوفياتي عرقلة لمشروعه الكوني، أي أن مشروع العولمة لن يتقدم دون تصفية بقايا الحرب الباردة.

فقضية أوكرانيا تشكل نزاعا معلقا منذ نهاية الحرب الباردة، وبالرغم من بعض الاتفاقات، على شكل صفقات، حول بعض القضايا المستعجلة بين الغرب ووريث الاتحاد السوفياتي، فإن التصفية الكاملة لا زالت على جدول أعمال المنتصرين في الحرب الباردة ومنظري مشروع العولمة.. فالطريقة التي تعامل بها الغرب مع حلفائه بأوكرانيا، لم تكن واضحة وقد تخفي وراءها عدة سيناريوهات في إطار استراتيجية بناء العالم الجديد، الذي لا يمكن أن يتم بوجود روسيا القومية على شكلها الحالي، الشيء الذي يرجح فكرة استدراج روسيا إلى مستنقع دم قد يطول، سينهكها ويعزلها، ويخلق عوامل أزمة داخلية تقود إلى الانفجار في عمق الأجهزة والمؤسسات والرأي العام داخل روسيا، لتسهيل تمكين الليبراليين الروس من السلطة.

في وسط الطريق نحو تجسيد مجسم العولمة على أرض الواقع، نلاحظ أن هناك أطرافا لا زالت تتصرف بعقلية الحرب الباردة، وأطراف تتعامل وكأن مشروعها اكتمل، اعتمادا على قوة وطبيعة منظومتها المالية التي أصبحت تبسط هيمنتها على كل الأقطار في العالم.

كيفما كان دهاء الغرب وانتهازيته، فلا شيء يبرر هذا الغزو وزعزعة استقرار الأبرياء، مثلما لم يكن مبررا غزو العراق وليبيا وغيرهما من طرف الغرب في إطار نفس الاستراتيجية، أما الإعلان المتهور للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن استعمال قوات الردع النووي، فلا تفسير قد يكون له إلا الارتباك عند استيعابه المتأخر للورطة، هذا التصريح قد يجد معارضة قوية لدى الشعب الروسي والرفض الجزئي أو الكلي للقيادة العسكرية الروسية، مما قد يؤدي إلى التصدع وسط الأجهزة العسكرية والمخابرات، واحتمال التمرد على بوتين وتجريده من سلطة التحكم في الأزرار النووية، وقد يصل الأمر إلى تنحيته، وبالتالي، استيلاء الليبراليين الروس على السلطة.. السيناريوهات متعددة والهدف واحد.

عيد بنات حواء العالمي

محسن الأكرمين

كانت كل الأيام عيدا عند المرأة حين سكنت حواء الجنة بالتفرد في عيون آدم، كانت حواء تنعم بطيب حب آدم المستدام وغير المنتفع، كانت حواء تتلقى يوميا هدية ورد يانع منه، كانت حواء لا تحتاج إلى من يحتفي بها خارج ظل شجرة فاكهة التفاح الطرية والشهية.. سقطت التفاحة اللعينة أرضا بحكم جاذبية العالم الفيزيائي نيوتن، فكانت وسوسة إبليس اللعين قد أقنع حواء بإغواء قضم التفاحة من آدم، وإعلان بداية عصيان منبهات التحذير الرباني الأولية والصارمة.. إنها أولى الخطوات التي جعلت من حواء تتنازل عن امتيازات عيدها الأبدي بالدوام في الجنة.

عيد نون النسوة في الأرض السفلية، كان يبحث عن تصالح الأنفس بين آدم وحواء بعد تنافر وجداني، وجدال في البحث عن السببية، والجواب عن أسئلة: من أخرج الآخر من الجنة، هل هي حواء وشكها المتزايد في وفاء آدم، أم آدم وإيمانه المطلق بحب حواء وقرار القضمة الأولى؟

قطعت البشرية قرونا متتالية وسحيقة في سماع التاريخ المحكي المشوه، وكانت بداية المشوار الحداثي الاحتفال بتصالح أبناء آدم من الذكور، وبنات حواء من الإناث، في يوم عالمي واحد ووحيد للمرأة لجبر الضرر، ورفع حيف الماضي.. كانت أحداثا موجعة وفزعة في التاريخ المكتوب وغير المكتوب، ولا زالت ابنة حواء تسأل عن حقوقها في مساواة اقتسام الذنب والجزاء، وتقاسم الفرح والحب كذلك.

قد يكون عيد المرأة في كل ثامن مارس، زكاة حَوْل بتوزيع ورود من بساتين الأرض السفلية، وتبادل قبلات التهاني، وتمطيط ابتسامات مفعمة بالحب والاحترام.. عيد بنات حواء السنوي بات يخلد ذاك التصالح مع الذات المؤنثة، والآخر بصفة المذكر، بعد التنافر، والنزول من الجنة جزاء العصيان.. عيد يذكر الجميع بتكفير آدم عن أنانيته، وإلقائه اللوم المستطيل تجاه رفيقة حياته حواء، حين أخرج من الجنة بمسامحة ربانية، حين أطبق عليها الشيطان بالوسوسة المريبة، وصنع في قلبها شكا تجاه حب آدم لها، حين غرر بها إبليس وأراها صورتها الحسناء البهية على مسطح ماء نهر الجنة البلوري، وخاطبها إبليس بمكره الذكي: هذه هي الأنثى التي يعشقها آدم.

حقيقة لم يكذب الشيطان حين قال لها: هذه هي الأنثى التي يعشقها آدم، ولكنه استغل فورة غيرتها، وحب الامتلاك لآدم، استغل فيها قرارات التفكير السريع في المرتدات غير الرزينة، استغل وحدتها وألمها العاصر في فقدان نصفها الثاني في الجنة الفسيحة، أطبق عليها بغباء منطقات تفكيرها، فآمنت بخطة الشيطان الماكر، وخيرت آدم بغرور بين التذوق الأول من الشجرة أو الفراق والتباعد، وبعد أن تناولا قضمة ذوق من الشجرة الدانية، «بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة» (القرآن الكريم).

خلاف آدم مع حواء كان بحق مشكلة متنكرة تحمل بداخلها فرصا ربانية بديلة، أي النزول نحو الأرض والتمرن على الحياة المتعبة، خلاف نمت رقعته بتقاذف عبارات وجع الحب، وغياب باقة الورد المزهرة الدائمة الحضور بينهما في الجنة، لتتوالى الأيام، وتزيد الاتهامات المتبادلة بينهما بلا توقف، ولا تمهل أحدا منهما بالتأني والتفكير في الأسباب لا عن تفكيك الأعراض.. خلاف لم يعمر طويلا بالجنة بعد الغضبة الربانية عليهما، والنزول إلى الأرض سويا، بعد أن «عصى آدم ربه فغوى» (القرآن الكريم).

في الأرض السفلية، لم تراجع حواء نفسها ولو باعتذار شكلي، وتجدد وجودها بملازمة آدم، وعيش التكفير المشترك، ومع الأيام، والسرعة الزمنية التراكمية، وبعد نزاع قابيل وهابيل حول مرجعية القربان، والنهاية التراجيدية بقتل قابيل لأخيه هابيل، كان التاريخ يؤرخ لسلالة جديدة من الرجال المستبدين بالقسوة، والغلاظ الطباع، كان الهدهد يتابع بلقيس ملكة سبأ بالتجسس والتحري عن ملكها العظيم، كان الهدهد شهيدا وفيا عن ملكها القوي، وهي سيدة اليمنيين والإثيوبيين، كان سيدنا سليمان يخطط لامتلاك قلب بلقيس، وعرشها قبل أن يرتد رمش عينيه.. هي الأدوار التبادلية غير التنافرية، التي قد تصنع صرح بحر الثقة بالاحترام بين أبناء آدم من الذكور وبنات حواء من الإناث.

تغيرات أحداث التاريخ المريرة، غيرت التصورات والموازنات، وأصبحت المرأة تطالب بيوم احتفال، ووردة وحيدة، وبوقفة تأمل عند المنجزات النسوية أمام الكاميرات، وحكاية معادلة الإنصاف وتكافؤ الفرص، ونظام تجدد القوانين.. تغيرت أحداث التاريخ الصادقة ولم تتغير الأفعال أبدا بين ظلم متبادل بين أبناء آدم من الذكور وبنات حواء من الإناث. تغير التاريخ، وبات الاكتفاء ببسمة ووردة تجاه إرضاء غرور حواء في يومها العالمي 8 مارس.

ازدواجية القانون الدولي

بين احتلال فلسطين وتدمير العراق والدفاع عن أوكرانيا

حسوني قدور بن موسى *

هند نشأة الأمم المتحدة سنة 1948، ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على هذه المنظمة وتتحكم في قراراتها فأصيبت بالفشل في الوصول إلى حلول جذرية للقضايا الساخنة التي وضعت العالم على شفا حفرة من اندلاع حرب عالمية ثالثة دون أن تستطيع ممارسة أي دور فيها، كما ظلت تهيمن على العالم بأكمله وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية، وأمريكا التي تتهم اليوم روسيا بالتهديد باستعمال الأسلحة النووية هي التي استعملت القنبلة النووية ضد ناغازاكي اليابانية سنة 1945 ودمرت مدينة هيروشيما بكاملها.

ورغم خطورة السلاح النووي والنداءات الدولية لحظر هذه الأسلحة، لم توقع أمريكا وإسرائيل على معاهدة حظر السلاح النووي، وأمريكا هي أول دولة طورت أسلحتها النووية وأنظمة إيصال الأسلحة بعيدة المدى وأجرت أكثر من 1000 تجربة نووية وأنفقت أكثر من 8.75 تريليون دولار لتطوير الأسلحة النووية، وأمريكا متزعمة الدفاع عن سيادة أوكرانيا وحماية أراضيها هي التي استعملت العنف ودمرت دولا عديدة عن طريق التدخل العسكري في كوبا وغواتيمالا والدومينكان وكامبوديا والعراق وأفغانستان وليبيا والصومال ورواندا وهايتي ودولا أخرى ذات سيادة، وكان التدخل العسكري في العراق بتأييد من بعض الدول العربية الخليجية التابعة لأمريكا، دون تفويض من مجلس الأمن خلافا للمادة 7 من الميثاق الأممي، التي تسمح باتخاذ تدابير زجرية في الوقت الذي أعرب فيه الرئيس الروسي بوتين، عن رفضه المطلق لهذا التدخل العسكري، فانتهكت سيادة العراق ودمرت اقتصاده وبنياته التحتية تحت غطاء امتلاك أسلحة نووية، ليتبين فيما بعد أنها كذبة اختلقتها للتدخل الهمجي الذي أدى إلى خسائر بشرية وصلت إلى أكثر من مليون قتيل ومصاب وملايين المشردين وأمريكا متزعمة الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم هي التي ارتكبت أبشع جريمة قتل في التاريخ عندما نفذت الإعدام ضد الرئيس صدام حسين شنقا في يوم عيد الأضحى عن طريق محاكمة صورية بتهم ملفقة لا تتوفر فيها أدنى شروط المحاكمة العادلة، مع العلم أن أمريكا لا تقبل بسلطة المحكمة الجنائية الدولية على قواتها العسكرية، لأنها تعتبر نفسها دولة فوق القانون الدولي الذي لا يطبق سوى على الدول الضعيفة حسب المفهوم الأمريكي، وكان المقصود من إعدام صدام حسين هو استفزاز العرب والمسلمين وتركيعهم وإذلالهم في عقر ديارهم، فأدى ذلك التدخل العسكري الوحشي إلى انهيار الدولة العراقية بأكملها وانزلاق البلاد في عنف طائفي بلغ ذروته.

وتعتبر قضية فلسطين من أشهر القضايا التي لعبت فيها الولايات المتحدة والدول الأوروبية متزعمة حقوق الإنسان في العالم، دورا شيطانيا خبيثا، إذ ساهمت في اقتلاع شعب بأكمله من أرضه - ربما لأول مرة في التاريخ الحديث - ليحل محلهم اليهود من جميع أنحاء العالم امتثالا لدعوة الحركة الصهيونية العنصرية التوسعية بزعامة مؤسسها تيودور هرتزل، الذي شجع يهود العالم على الهجرة إلى فلسطين والتخطيط لما يسمى بالهجرة المعاكسة، أي تهجير الفلسطينيين، واحتل الصهاينة القدس وأجزاء كبيرة من فلسطين بدعوى حق مزعوم لليهود فيها وبعثت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة خاصة لاستطلاع رأي السكان لتقدير الموقف، وبضغط من أمريكا والصهيونية العالمية، تم تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية وتدويل مدينة القدس، ورغم إدانة إسرائيل عشرات المرات في مجلس الأمن وآلاف المرات في لجان الهدنة بسبب أعمال العدوان المستمر ضد الشعب الفلسطيني، عجزت الأمم المتحدة عن تخطي مرحلة اللوم والإنذار والتهديد الكلامي إلى فرض العقوبات الواردة في الميثاق لقمع الاحتلال.. بل عجزت عن إدانة العدوان الإسرائيلي سنة 1967 والذي افتخرت واحتفلت به إسرائيل أمام الأمم المتحدة، بينما ظل الفلسطينيون يقاومون إلى يومنا هذا، واستولى الكيان الصهيوني على نحو 78 في المائة من أرض فلسطين التاريخية متجاوزا ما نص عليه قرار التقسيم رقم 181 الصادر عن المنتظم الأممي عام 1947، ولا ننسى كذلك أن الأمم المتحدة التي أصدرت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، هي التي اعترفت بـ«دولة» إسرائيل وأنكرت حق الشعب الفلسطيني في الوجود، فأصبح مشردا مطرودا من أرضه بلا وطن ولا هوية، ولا ننسى أن الدول الغربية التي أصدرت إعلان حقوق الإنسان والمواطن عام 1789 هي التي احتلت مصر بقيادة نابليون، وقسموا الوطن العربي إلى دويلات مصطنعة صغيرة لإضعاف قدرات الدول العربية لتسهيل عملية نهب وسرقة خيراتها...

فأمريكا التي تتهم روسيا اليوم بالتهديد باستعمال السلاح النووي، هي التي أنتجت 70000 رأس نووي منذ سنة 1945 استعدادا لهجوم نووي محتمل، وأمريكا التي تتزعم اليوم الدفاع عن أوكرانيا التي كانت حقيقة جزء من الاتحاد السوفياتي، هي التي اعترفت بالكيان الصهيوني 5 دقائق بعد إعلان قيام إسرائيل في 14 مايو 1948، وكانت سببا في النكبة منتهكة بذلك العرف الدولي بخصوص الاعتراف بالدولة الجديدة، وأمريكا التي أزعجها استعمال روسيا لحق «الفيتو» داخل مجلس الأمن هي التي استعملت هذا الحق عشرات المرات لعرقلة قراراته الصادرة ضد إسرائيل كما ظهر تواطؤ أمريكا مع إسرائيل عندما عارضت في 19 مارس 1948 صدور قرار عن مجلس الأمن يتضمن اتخاذ الإجراءات التنفيذية لضمان حقوق الشعب الفلسطيني ضد سياسة التوسع أثناء حرب 5 يونيو 1967 فأعلنت أمريكا صراحة عن مساندتها لإسرائيل وأعطتها الضوء الأخضر لكي تبدأ الحرب وقال الرئيس الأمريكي كلينتون أمام الكنيست الإسرائيلي في 27 أكتوبر 1994: «رحلتكم هي رحلتنا وأمريكا إلى جانبكم الآن وعلى الدوام»، واستطاعت أمريكا إلغاء قرار الأمم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية معادلة للعنصرية وظلت أمريكا على الدوام تشجع إسرائيل على المذابح الجماعية وقتل أطفال فلسطين وهدم المنازل وتهجير السكان الأصليين من ديارهم.

روسيا تدافع اليوم عن نفسها ضد توسع «الناتو» شرقا، حيث انضمت الصين إليها في رفض توسع حلف شمال الأطلسي نحو الشرق، في خطوة تدل على المزيد من التقارب بين روسيا والصين في مواجهة ضغط الدول الغربية التي تسعى إلى تقويض روسيا وخلق قواعد عسكرية تابعة لـ«الناتو» على حدودها، فهذا الامتداد والتوسع العسكري الاستراتيجي غير مقبول من أي دولة ذات سيادة كما وقع في النزاع بين اليمن والسعودية، والهند وباكستان حول جامو وكشمير، ونزاع أراضي التبت بين الصين والهند، ونزاع جزر بحر الصين الشرقي بين الصين واليابان، ونزاع جزيرة قبرص بين تركيا واليونان، ونزاع ترانسنيستريا بين روسيا ومولدوفا، ونزاع مضيق ديكسون بين أمريكا وكندا، والنزاع بين أمريكا وبريطانيا حول جزر سان خوان التي سميت بحرب الخنازير، لأنها بدأت بإطلاق النار على خنزير، ونزاعات أخرى مسلحة عديدة بين الدول حماية للسيادة الوطنية لكل دولة.

* محامي بهيأة وجدة

صبر الكبار

سميرة فرجي

قُولُوا لِمَنْ قَرَعُوا طُبُولَ المَعْرَكَهْ
لِيلِ اشْتَعَالِيَ إنْ أتَى مَا أحْلَكَهْ
قُولُوا لِمَنْ جَارُوا عَلَيَّ بِبَغْيِهِمْ
مَنْ يَزْرَعِ الأحقادَ يَجْنِ المَهْلَكَهْ
خَمْسُونَ عَامًا وَالسِّهَامُ تَنُوشُنِي
والقَوْسُ جَارٌ طُولُ صَبْرِيَ أنْهَكَهْ
وأنَا الَّذِي باسْمِ الجِهَادِ أوَيْتُهُ
وَفَقِيرُ قَوْمِي فِي طَعَامِهِ أشْرَكَهْ!
وَأنَا الَّذِي بِدَمِ القَرِيبِ فَدَيْتُهُ
اليَوْمَ يَسْتَجْدِي الغَرِيبَ لِيسْفِكَهْ!
وَيَحِيكُ خَلْفَ السِّتْرِ ألْفَ دَسِيسَةٍ
لِيُطِيحَ بِالعَهْدِ الوَثِيقِ وَيَهْتِكَهْ
إنَّا تَعَاهَدْنَا وَلَيْثُ عَرِينِنَا
كَيْ نَقْتَفِي دَرْبَ النِّضَالِ وَنَسْلُكَهْ
وَنَذُودَ بِالأرْوَاحِ عَنْ حُرُمَاتِنَا
فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنْ تُرَابِ المَمْلَكَهْ
يَا مَنْ أتَى فِي اللَّيْلِ يَرْسُمُ مَعْبَرًا
إنَّ الطَّرِيقَ إلَى المَحِيطِ مُشَوَّكَهْ!!
رَمْلِي المُدَلَّلُ...؟! لَوْ تَجُوبُ جَهَنَّمًا
وَتَمُرُّ فَوْقَ سَعِيرِهَا لَن تُدْرِكَهْ
هَا غَرْبُهُ فِي الحَضْنِ أمًّا شَرْقُهُ
فَبِحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ لَنْ نَتْرُكَهْ
وَبِحَقِّ جَلَّ جَلالُه سَنُعِيدُ مَا
جَارُ الشَّمَالِ مِنَ الشَّمَالِ تَمَلَّكَهْ
جَارٌ تَنَكَّرَ وَالحُقُوقُ جَلِيَّةٌ
والإفْكُ سَيِّئُه على مَنْ حَبَّكَهْ
سَيُسَجِّلُ التَّارِيخُ غَدْرَ مُقَرَّبٍ
كَتَمَ الشَّهَادَةَ فِي مَلَفِّ الفَبْرَكَهْ
أتُرَاهُ ــ يا لَهْفَ الحَقِيقَةِ ــ بَاعَنِي
أمْ يَا تُرَى قَوْلُ الحَقِيقَةِ أرْبَكَهْ؟!
وَأرَادَ جَارُ الشَّرْقِ قَطْعَ يَدِي الَّتِي
مَدَّتْ لَهُ طَوقَ الأمَانِ لِيُمْسِكَهْ
أصْبَحْتُ عُقْدَتَهُ وَمَا مِنْ مَوْطِئٍ
يَلْتَمُّ فِيهِ الشَّمْلُ إلاَّ فَكَّكَهْ
مَنْ حَرَّكَ الغِلَّ المُقِيتَ بِأرْبُعِي
مَنْ محْورُ الشَّرِّ المُخَاتِلِ حَرَّكَهْ!
أسَفًا عَلَى نَعَرَاتِهِ وشِقَاقِهِ
وَضَلالِهِ وَالمُوبِقَاتِ المُهْلِكَهْ
الصَّبْرُ يَا جَارِي رَصَاصٌ صَامِتٌ
وَسِوَاهُ لا يَعْدُو ضَجِيجَ الدَّرْبَكَهْ!
وَالحِلْمُ مِنْ شِيَمِ الكِرَامِ وإنَّنِي
أنَأى بِنَفْسِي عَنْ خِطَابِ الصَّعْلَكَهْ
فالجِمْ خُيُولَكَ مُدْبِرًا فَالنَّصْرُ فِي
صَبْرِ الكِبَارِ يَفُوقُ نَصْرَ المَعْرَكَهْ

حربا ناعمة.. لكن بلغة ساخنة

عبد الهادي بريويك

كل الأشياء بدت ساحرة في ذاك المساء الجميل، وزخات المطر تراقص محياه، لم تكن ترغب في النظر إليه، لكنها تعشقه بمرارة، حاولت أن تتطلع إليه من نافذتها الصغيرة من دون أن يدركها، وهو يحوم بنظراته حول البيت لعله يراها.. لكن دون جدوى.

ابتعدت عن نافذتها واتصلت بصديقتها لتخبرها أنها مترفعة عن حبه ولن تستسلم لعواطفها، وأنها مصرة على تعذيبه وأنها لا تطيقه، فهو مجرد تسلية لها.

تضحك وهي تخفي لوعتها وعشقها له، ولم تدرك أنه سيغيب عنها مدة أطول.. انتظرته لأيام كي تراه من نافذتها، لكنه غاب ورحل بعدما مل كل ألاعيبها.

بدأ الحزن يتسرب إلى أحاسيسها والدمعة تكاد تسقط على محياها لغيابه.. رن هاتفها.. من المتصل؟ أنا، فأقفلت الخط في وجهه، فرحة وكبرياء وغرورا بنفسها، اختلطت مشاعرها ولم تعد تعلم أي تصرف ممكن أن تسلكه..

هاتفها ثانية: فأجابته: إنني لا أحبك يا رجل، دعني وشأني، وابحث عن غيري. لم يجبها وأدرك أنه لا مكان له في قبها.

رحل عنها وانقطع الاتصال.. ولما حاولت مهاتفته، وجدت هاتفه خارج التغطية، كررت المحاولة مرارا.. لكن دون جدوى، وقد أدركت أنه غير رقم هاتفه، فتسرب إليها الحزن من جديد، وعلمت أنها خاضت حربا ناعمة.. لكن بلغة ساخنة.

فما زال الإنسان يقفز على الأشواك في وادي الحياة يحمل في أعماقه وراثات الماضي السحيق من إجرام وجحود.

رغم نضال العاشقين.. فما زال الإنسان يتخبط في الحياة الملتهبة حواليه ما وفق إلى الهناء.

ولكن.. أيصح أن تكون هذه الصورة القاتمة التي تفطر بالإثم والعار لونا لاصقا باللوحة الإنسانية؟ أيصح أن تبقى خافقة تلك القلوب المملوءة بالوحل؟ أيصح أن تدوم طائشة تلك الضمائر الزاحفة في الظلام؟ أيصح أن ترفرف النفوس المصنوعة من إثم وطمع بينما تكبل الأفئدة المستهامة بالحرية والحب والانطلاق؟

ما زالت الإنسانية لاصقة بالرغام، ما زالت الابتسامة في وطني لونا من ألوان الرياء، مازال نشيد الحب مبعثرا بين أصوات الغدر وصراخ التقاء وصليل الحديد والتضليل.

عندما يقترب الربيع من الطبيعة، يقول لها في نشيده: سوف ينقشع الضباب سوف تذوب السحائب على ضفاف الجداول فتصبح قطراتها فقاقيع تغني الأشعة الضاحكة..

وكذلك يقول لنا الوطن: سوف تتجلى الحقيقة الضائعة والعقيدة الوطنية المقدسة وترسل الشعاع ملء الحياة، سوف تبدو الحقيقة الغاربة وتزف عرائسها لكل نفس متشككة في نزاهة الشرفاء.

ذات يوم، كما آمن سلفنا من العشاق الأبرياء وحدة متجانسة كالأنشودة المنزلقة على شفتي الفقراء ضاحكة العمر، ليس فيها التواء الأنغام أو كاللوحة لريشة فنان بارع الذوق أو كالنفس الواحدة لديها إلا الحب والانطلاق في سفوح الكون، فعالم الحب واحد في خبايا روحنا، رائد النجاح وعنصر البقاء.

وغدا، عندما ينبثق الفجر، سيمسك أول شعاعاته الرائعة.. تلك الحرية الضائعة فتنير حياته، ذلك هو عشقنا الطيب.

وهناك رسل من الناس الذين يدأبون العمل ويشحذون إلى العزائم ويقودون القافلة تحت ضوء الأشعة الواثبة من الفجر القريب.. أولئك الأوفياء الذين تدرعوا بإيمان حب الوطن إليهم.

اتـــســـاع دائـرة الغاضبين من وهبي

أول صدام بين وزارة العدل والعدول

تسعى وزارة العدل إلى فرض مشروع قانون على مهنيي العدول بالمغرب يحد من اختصاصاتهم ويقيد عملهم، ويجهز على الحقوق والمكتسبات التي سبق أن تم التوافق بشأنها مع الوزير السابق محمد أوجار.

وقد قررت الوزارة الوصية تقييد عمل العدول، بمجموعة من الشروط في إطار خطة العدالة التي لا زالت لم تخرج لحيز الوجود رغم تعاقب ثلاث وزراء عليها، حيث لا زال بعض مهنيي قطاع العدل يعانون من التهميش والإقصاء، مثل العدول، والنساخ، والمفوضين والمحامين، وموظفي كتابة الضبط، بحيث يرى عدول المغرب أن القانون الجديد يسعى لإقبار مهنتهم عبر إعطاء التوثيق العصري الحق ومجموعة من الصلاحيات، بينما يتم حرمان العدول من آليات العمل والاشتغال.

وأكد المكتب التنفيذي للهيئة الوطنية للعدول، أن مشروع القانون المنظم لمهنة العدول لا يستجيب للمطالب التي تقدمت بها الهيئة سابقا، بل يجهز على المكتسبات الحالية، ولا يتضمن أي مقاربة تشاركية ويتجاهل المرجعية الدستورية والحقوقية والقانونية وتوصيات ميثاق إصلاح منظومة العدالة.

وشددت الهيئة الوطنية للعدول على ضرورة إخراج قانون شامل لمهنة العدول يحقق تكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المهن، مطالبة الوزارة الوصية، بنهج سياسة الحوار والانفتاح على المقترحات والمطالب السابقة، والتوافقات التي تمت سابقا من أجل تطوير المهنة والقطاع.

إعـداد. خالد الـغازي

قال محمد ساسيوي، رئيس الهيئة الوطنية للعدول بالمغرب، أن المكتب التنفيذي تدارس مشروع القانون الذي توصلت به الهيئة في اجتماع بالمعهد العالي للقضاء، وذلك للتداول في مشروع القانون، والوقوف على مضامينه وتسجيل الملاحظات التي طلبتها الوزارة الوصية، مسجلا عدم تجاوب الوزارة مع المطالب والمقترحات التي سبق أن تقدمت بها الهيئة، وغياب المقاربة التشاركية التي ينص عليها الدستور عند إعداد أي مشروع.

واعتبر رئيس هيئة العدول، أن هذا المشروع ربما سيجهز على المكتسبات والقانون رقم 16.03 الذي يؤطر عمل المهنة، ولا يرقى لتطلعات العدول ولا يستجيب للحد الأدنى من المطالب، وأبرز أن هناك تجاهلا للمرجعية الدستورية والحقوقية والقانونية، وتوصيات ميثاق إصلاح منظومة العدالة، التي توصي في النقطة 169 على ضرورة الارتقاء بمهنة التوثيق العدلي.

ودعا ساسيوي الوزارة الوصية، إلى فتح حوار جاد ومسؤول مع الهيئة الوطنية للعدول، لإخراج قانون يليق بهذه المهنة العريقة في المغرب، ويحقق تكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المهن، مطالبا كافة العدول بالانخراط الإيجابي والمسؤول والتجاوب الفعال مع المبادرات والقرارات التي تتطلبها المرحلة، وعمل رؤساء المجالس الجهوية على التعبئة الشاملة لكافة الخيارات التي قد تقررها الهيئة في المستقبل القريب.

وأوضح أن المكتب التنفيذي سيقوم بتقديم مقترح في الأسبوع المقبل للوزارة، يتضمن جميع المطالب المشروعة المتماشية مع الأحكام والحقوق الدستورية، معتبرا أن مهنة العدول هي مهنة تاريخية تحمل ذاكرة المغاربة منذ زمن بعيد، أي منذ أن دخل الإسلام للمغرب، حيث كان المغاربة يقومون بتوثيق معاملاتهم المالية، والحقوق والأراضي والممتلكات عند العدول، بل حتى الملفات الأولى للمحافظة العقارية كلها وثائق من توثيق العدول.

نقطة سوداء..

صرح محمد الحداوي، رئيس جمعية العدول الشباب، أن مشروع القانون أو المسودة التي خرجت بها وزارة العدل، تفتقد لأبسط المقومات الأساسية التي تتعلق بمشاريع القوانين والمسودات التي تضعها، سواء الوزارة أو المجموعات المهنية، لأنه جاء بعد نقاش طويل مع الوزارة الوصية لحقبة من الزمن، وعقد لقاءات وحوارات كثيرة جمعت المكتب التنفيذي للهيئة مع الوزارة، بعدما تم الاتفاق حول مجموعة من النقاط تتعلق بالتلقي الفردي، وخطاب قاضي التوثيق، ومسألة صندوق الإيداع والتدبير، والتعريفة واللفيف العدلي.

واعتبر الحداوي أن هذه المسودة التي خرجت بها وزارة العدل تعتبر «نقطة سوداء»، لأنها لم تقدم تعديلات واضحة يمكن أن تعالج نقاط الضعف أو الأمور التي يمكن أن ترفع مستوى المهنة، إذ جاءت بعدة نقاط تراجعية لا تقدم أي نقطة إيجابية واحدة لفائدة العدول، مبرزا أن المسودة تم إعدادها بعيدا عن كل اللقاءات والتوافقات التي تمت من قبل، والتي تفوق مئات الاجتماعات في إطار الحوار بين الهيئة الوطنية والوزارة الوصية، من بينها تعديلات مستجدات تضرب كل الاتفاقات وتمس بوضعية 6 آلاف عدل على الصعيد الوطني، وتستهدف الأمن القانوني والتوثيقي والمهني.

وكشف أن أبرز الخلافات العالقة مع الوزارة الوصية، تتعلق بالتلقي الفردي، لأن التلقي الثنائي الحالي يكرس مبدأ عدم المسؤولية ما بين العدلين، لأن هذه الثنائية لم يعد لها مكان في عالم التوثيق العدلي، أما النقطة الثانية، فتتعلق باللفيف العدلي،

متـــابعات

الـذي وفـق القانون 16.03 لم يعد يستجب للرغبات من قبل، خاصة مع دخول المرأة كممارسة لمهنة التوثيق العدلي، مشيرا أيضا إلـى أن مؤسسة قاضي التوثيق الـتـي أصـبـح دورهـا شكليا، يكمن دورها في التوقيع على الوثيقة العدلية دون تحمل المسؤولية المهنية والتوثيقية، بينما تقع المسؤولية المدنية والجنائية فقط على الـعـدل، ومن المنطقي أيضا أن يتحمل القاضي المسؤولية ويحاسب لأنـه مـن منح الرسمية لتلك الوثيقة بعدما قـام بـالاطـلاع عليها، ثـم مسألة المسؤولية الجنائية التي تمنح للوكيل العام الحق لتوقيف العدل بشكل مؤقت عن العمل، والتي تخالف قواعد المسطرة الجنائية التي تقوم على أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وصندوق الإيداع والتدبير.

عدم استمرارية الإدارة

الكثير من القطاعات، مثل الـعـدل والـصـحـة والـتـعـلـيـم والشغل، تعاني من عدم التزام الـــوزراء الـجـدد بـالاتـفـاقـات المبرمة مع النقابات والهيئات المهنية حـول تسوية العديد من الملفات والقضايا المتعلقة بـتـنـظـيـم الـمـهـنـة أو تـعـديـل الـقـوانـين أو تحقيق مطالب مهنية أو الترقيات، إذ تعاني هذه الهيئات من تهرب الوزراء والمسؤولين الجدد من تنفيذ محاضر الاتـفـاق، أو الحفاظ على المقترحات والمطالب.

في هـذا الإطـار، يؤكد محمد الـحـداوي، أن هـذه الإشكالية مـطـروحـة فـي الـعـديـد من الـقـطـاعـات الـحـكـومـيـة، رغم التوصل لمجموعة من الاتفاقات مـع الـوزيـر الـسـابـق محمد أوجار، ووزراء آخرين، وهي من باب التسلسل الإداري، وضربت الوزارة الحالية بعرض الحائط جـل الـمـقـتـرحـات والـمـطـالـب المتفق عليها، مذكرا بالاتفاق الذي كان من قبل والذي يجب اعتماده في المسودة الجديدة في إطار تعديل هذا القانون وإلا سيكون أمام عدول المغرب اتخاذ خطوات نضالية وخوض أشـكـال احتجاجية يمكن أن يـتـرتـب عنها شـلـل دائـم في القطاع، حتى تستجيب الوزارة للمطالب المتفق عليها سابقا.

الحق في الإيداع

يـرى العديد من الـعـدول أن هناك تمييزا في مهنة التوثيق مـن قبل وزارة الـعـدل، التي تعطي الحق للموثقين بإيداع الأمـوال المتحصل عليها من عملية التعاقد في صندوق الإيداع والتدبير، بينما يحرم مهنيو العدول من القيام بهذا الإجـراء رغـم أنـهـم يقومون بتحرير عقود عدلية وملكيات لأراضي، والمشاركة في عملية الـبـيـع والـشـراء، مطالبين بمنحهم الحق في الإيداع مثل الموثقين العصريين.

في هذا الصدد، أوضح محمد ربوح، رئيس المجلس الجهوي للعدول بالجديدة، أن مشروع الـقـانـون الـمـعـروض مـن قبل الـوزارة الوصية على الهيئة الوطنية للعدول، لا يتضمن أي آلية لعمل الـعـدول، ولا يمنح آليات للعمل بين مهنة التوثيق العدلي وبـين مؤسسة قاضي التوثيق، وتمكين العدول من آلـيـة الإيـداع الـتـي هـي آلية لصالح الطرفين المتعاقدين عبر التوثيق العدلي، مضيفا أن اعتراض العدول يكمن في كون المسودة لا تستجيب للمطالب والانتظارات، وخالية من جميع المقترحات السابقة للهيئة، مثل مسألة الإيداع التي سبق الـتـوافـق بشأنها مـع الـوزير محمد أوجار، والتي تم سحبها بسبب ضغوطات جهات أخرى.

وأكد ربوح أن مسألة الإيداع هـي آلية أساسية ومفصلية وتصب في مصلحة المشتري وصاحب العقار، فمن خلاله تنتقل الملكية للطرف المشتري بعد إيداع العقد في المحافظة العقارية، لكن العراقيل ومدة الإجـــراءات يـمـكـن أن تـفـوق عشرة أيـام أو 15 يـومـا أو شـهـرا، تستوجب إيـداع هذه الأمـوال والمـبـالـغ لـدى جهة محايدة إلى حين انتقال ملكية العقار إلـى الطرف المشتري، مشددا على أن مطالب العدول واضـحـة فـي إطـار المنافسة مع الموثقين العصريين، وفك الارتـبـاط مع مؤسسة قاضي التوثيق وتحميلها المسؤولية أيضا، وإعادة النظر في اللفيف والشهود، وتحقيق المساواة مع الموثقين عبر تمكين العدول من آلية الاشتغال بشكل عادل.

منافسة غير شريفة

انتقد رئيس المجلس الجهوي لـلـعـدول بـالـجـديـدة، قـانـون السكن الاقتصادي في المادة 93 منذ سنة 2010، لكونه منح فقط للموثقين الحق في تحرير العقود المتعلقة به دون بقية المهنيين الآخرين، سواء الـعـدول أو الـمـحـامـين، بعدما فرضت الدولة على المواطنين الـذهـاب إلـى الـمـوثـقـين فقط من خـلال هـذا الـقـانـون دون جهة أخـرى، وتمنع المواطن من حرية الاختيار في إطار المنافسة الحرة، رغم أن غالبية المواطنين الذين يقتنون السكن الاجـتـمـاعـي يـنـحـدرون من طبقات شعبية محدودة الدخل.

وقـال محمد ربـوح: «هناك مجموعة من الأمـور المتشددة عـلـى مهنة الـعـدول، وهـنـاك لـوبـيـات تضغط عـلـى مهنة التوثيق العدلي أو ما يسمى بالموثق العصري، الذي يرفض أن ينال العدول آليات العمل من أجـل المنافسة، وهـذا ضد توجه الدولة في إطار الحرية وفـي إطـار المنافسة والحق المهني، للأسف، مهنة العدول تـتـعـرض للتضييق، ويـريـد المهني الآخـر فـرض وصايته عليها، ومنع العدول من آلية الإيـداع واحـتـكـار التوثيق العدلي لوحدهم دون غيرهم».

وأكـد الـمـتـحـدث أن خطة العدالة لا تستجيب لتوصيات الـمـنـظـومـة الـقـضـائـيـة الـتـي اقترحها الملك، والتي صرفت عليها وزارة الـعـدل أمـوالا طائلة منذ سنة 2012، من خـلال الـعـديـد مـن الـلـقـاءات والمـؤتـمـرات والاجـتـمـاعـات، وخـرجـت بـمـجـمـوعـة من الإصلاحات والتوصيات، التي حظيت بموافقة الملك، ومن بينها الارتقاء بمهنة التوثيق العدلي وإعادة شروط الولوج، معـتـبـرا أن مـهـنـة التوثيق العدلي هي مهنة قانونية يجب أن يلج إليها كل من يدرس الـقـانـون الـخـاص فقط مثل مـبـاريـات الـقـضـاة، ولا يجب أن تظل مفتوحة أمام أصحاب تكوينات لا تمت للقانون بصلة، مثل الـدراسـات الإسلامية أو خريجي كلية أصول الدين أو كلية اللغات.

> أكد المكتب التنفيذي للهيئة الوطنية للعدول، أن **مشروع القانون المنظم لمهنة العدول لا يستجيب للمطالب التي تقدمت بها الهيئة سابقا، بل يجهز على المكتسبات الحالية، ولا يتضمن أي مقاربة تشاركية ويتجاهل المرجعية الدستورية والحقوقية والقانونية وتوصيات ميثاق إصلاح منظومة العدالة.**
>
> وشددت الهيئة الوطنية للعدول على ضرورة إخراج قانون شامل لمهنة العدول يحقق تكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المهن، مطالبة الوزارة الوصية، بنهج سياسة الحوار والانفتاح على المقترحات والمطالب السابقة، والتوافقات التي تمت سابقا من أجل تطوير المهنة والقطاع.

ثقافة

الشعر والزجل في مهرجانهما الدولي السادس عشر بالدار البيضاء

تستعد جمعية «بادرة للتواصل والتنمية الاجتماعية»، لتنظيم المهرجان الدولي للشعر والزجل في دورته السادسة عشر والذي تنظمه خلال شهر ماي من كل سنة، باستثناء سنوات «كورونا» التي حرم المشاركون من حضور المهرجان كما حرمت الجمعية من تنظيمه لسنتين متتالتين.

فعاليات الدورة الجديدة التي ستعيش على إيقاعها مدينة الدار البيضاء الكبرى، تتميز بالكثير من المستجدات التي تهدف إلى جلب شعراء جدد والحفاظ على قدماء المشاركين، وقد تم تحديد الفترة من 25 إلى 28 موعدا لهذه الدورة التي ستعرف حضورا وازنا لمشاهير الشعراء والمثقفين على غرار الدورات السابقة، فضلا عن لجنة تحكيم من خريجي مدرسة المهرجان والحاصلين على الرتب الأولى في دوراته السابقة، كما ستتميز الدورة الجديدة بالرفع من عدد الفائزين بالرتب الأولى من ثلاثة متوجين إلى خمسة، بالإضافة لتخصيص جائزة للقصيدة الوطنية وأخرى لقصيدة المرأة.

عودة جائزة «الأركانة» العالمية

يعلن «بيت الشعر» في المغرب رفقة شريكيه: مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير ووزارة الشباب والثقافة والتواصل، عن موعد جديد لتنظيم حفل جائزة «الأركانة» العالمية للشعر، وهو يوم الجمعة 18 مارس الجاري، على الساعة الخامسة والنصف بعد الزوال بالمكتبة الوطنية بالرباط.

وسيتضمن برنامج الحفل، الذي تديره الشاعرة والإعلامية وداد بنموسى، كلمات لكل من الشاعر مراد القادري، رئيس «بيت الشعر» في المغرب، ومحمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، ودينا الناصري، مديرة مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير، ومدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، والشاعر نجيب خداري رئيس لجنة التحكيم، ثم تعقبها مراسيم تسليم الجائزة للشاعر محمد الأشعري، فكلمة الشاعر، ثم قراءات شعرية.

تجدر الإشارة إلى أن جائزة «الأركانة» العالمية للشعر، التي انطلقت سنة 2002، هي جائزة للصداقة الشعرية يقدمها المغاربة لشاعر يتميز بتجربة في الحقل الشعري الإنساني ويدافع عن قيم الاختلاف والحرية والسلم.

إشكالية التعليم الخصوصي ورهانات الجودة في «عالم التربية»

في عددها 30، ناقشت مجلة «عالم التربية» إشكالية التعليم الخصوصي ورهان الجودة، حيث يضم هذا العدد من المجلة التي يديرها عبد الكريم غريب ويرأس تحريرها بوشعيب الزين، 560 صفحة من القطع الكبير، وقارب إشكالية التعليم الخصوصي ورهانات الجودة في إطار أسلوب المجلة القائم على المحاور والملفات.

وتوزعت مواضيع هذا العدد بين مقالات وآراء لباحثين مغاربة وكذا من المغرب الكبير، إلى جانب خلاصات ومخرجات لدراسات وندوات علمية، فضلا عن مقابلات وحوارات مع مفكرين ومسؤولين وفاعلين اجتماعيين وتربويين في قطاع التربية الوطنية، كما استطلعت المجلة آراء الأسر والفاعلين المعنيين، حيث حاورت جمعية اتحاد التعليم والتكوين الحر بالمغرب، والكونفدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، الذين التقت آراؤهم حول أهمية اضطلاع التعليم الخصوصي بأدواره ووظائفه، في إطار شراكة صلبة مع التعليم العمومي، بمؤشرات مرجعية دقيقة وملزمة للطرفين، ودعوا القطاع الوصي إلى التعجيل بإصدار النصوص التطبيقية للقانون الإطار ذات الصلة بمنهجية تشاركية.

«الثقافة المغربية» تجمع حصيلة 50 سنة من الإنتاج الثقافي والفني

نصف قرن من الثقافة والفنون بالمغرب تتناول حصيلتها أقلام بحثية من تخصصات واهتمامات إبداعية متعددة، في أحدث أعداد مجلة «الثقافة المغربية»، الصادرة عن وزارة الشباب والثقافة والتواصل / قطاع الثقافة، يمكن الاطلاع عليه حاليا في نسخة رقمية في انتظار صدوره في نسخة ورقية.

العدد 43 يهتم بحصيلة الإنتاج الثقافي والفني ببلادنا خلال أزيد من خمسين سنة، في مجالات: الرواية، الشعر، الزجل، القصة، النقد الأدبي، الفلسفة، العلوم الإنسانية، الموسيقى، التشكيل، النحت، التصوير الفوتوغرافي، الثقافة الشعبية، السينما، الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية، الثقافة الأمازيغية، الترجمة، النشر والتوزيع، والمجلات الثقافية والفنية، الورقية والإلكترونية، كما يتذكر الناقد المسرحي البارز، الراحل حسن لمنيعي، ويورد نقلا عنه أن «الحلقة هي مهد المسرح المغربي، أي أنها البؤرة الأولى التي ساهمت في ترسيخ وسائل التعبير المسرحي وتحقيق التواصل مع الجمهور من خلال مشاركته الفعلية في كل ما يقترح عليه من سرد عجائبي ومن عروض شيقة ومتنوعة يروم أغلبها إلى التسلية وإلى نقد الأوضاع الحياتية».

وترافق هذا العدد الخاص هدية هي الجزء الثاني من كتاب «فواصل الجمان في أنباء وزراء وكُتاب الزمان»، الذي يعد من نوادر الكتب، والذي كتبه محمد غريط سنة 1914.

تبادل الثقافات بين الشعوب في مهرجان «الحال»

تحت شعار: «الفن لا يموت»، تنظم جمعية «أحفاد الغيوان للفن» إلى جانب المديرية الجهوية للثقافة بجهة الدار البيضاء سطات ومجلس مقاطعات أنفا، سيدي بليوط، الفداء، الصخور السوداء، والحي المحمدي، الدورة السادسة المؤجلة لمهرجان «الحال» الدولي بمدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين 14 و20 مارس الجاري.

وحسب الجهة المنظمة، فإن المهرجان يهدف إلى المساهمة في تبادل الثقافات بين الشعوب، وتعزيز الإشعاع الفني والثقافي لجهة الدار البيضاء سطات بغناها التراثي، إضافة إلى المحافظة عليه والتعريف به ونقله للأجيال الصاعدة، بهدف ترسيخ ثوابت الفن والثقافة خدمة للتنمية والهوية المغربية بكافة روافدها، وحفظ الذاكرة الشعبية والتراث الشفهي من الاندثار، باعتباره دعامة أساسية من دعامات ثقافة شكلت ولا تزال فخرا للأمة المغربية.

وقد سطرت إدارة المهرجان برنامجا فنيا وثقافيا متنوعا بمشاركة 50 فنانا من المغرب والوطن العربي وآخرين من جنسيات مختلفة، ضمنهم 6 مجموعات من قبيل الفن الغيواني، من أجل الحفاظ على مختلف الفنون، وأيضا لتحفيز الفنانين على العطاء، وتقديرا لدور نخبة من الرواد بوصفهم حملة المشعل.

الأسبوع الصحفي
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
المؤسس: مصطفى العلوي
مدير النشر: الطيب العلوي
مديرة التحرير: حكيمة خلقي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني
القسم الرياضي: كريم إدبهي
ربورتاج: خالد الغازي
كتاب الرأي:
بوشعيب الإدريسي
عبد الرحيم بن سلامة
عبد الواحد بنمسعود

التصفيف: خديجة حلبي
الأرشيف: حسن سرين
مراجعة النصوص: جميلة حلبي
المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زوجال بلقاسم
عزيز الفاطمي

الإخراج الفني: محمد الغولي
المشرف على الموقع: محمد الصافي
العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف: 47 80 70 37 05
الفاكس: 49 80 70 37 05
البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس
القسم التجاري:
عادل الصبار
06 64 49 40 24
pub@alousboue.ma

الأسبوع الصحفي
تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة.

منوعات

المغنية كوثر تنضم لمشروع «براكا.. شباب ضد العنف»

انضمت المغنية كوثر بودراجة، لحملة مناهضة العنف ضد النساء المغربيات، وهي المبادرة التي تنظمها فيدرالية رابطة حقوق النساء بجهة مراكش أسفي، حيث قدمت الأغنية بصوتها بعد انخراطها في الحملة التحسيسية والترافعية ضد كل أشكال العنف المبني على النوع في إطار مشروع «براكا.. شباب ضد العنف».

ويهدف مشروع «براكا.. شباب ضد العنف»، إلى تقوية قدرات الجمعيات بجهة مراكش أسفي في مجال التحسيس والترافع من أجل الدفاع عن قيم المساواة ومناهضة كل أشكال التمييز والعنف الذي يطال النساء.

الممثلة فاطمة وشاي تنتقد أصحاب «روتيني اليومي»

انتقدت الممثلة فاطمة وشاي، «اليوتوبرز» المغاربة، بسبب المحتوى الذي غزى منصة «اليوتيوب» خلال الفترة الأخيرة، والذي أكدت أنه يسيء للأسر والعائلات المغربية.

وقالت وشاي في فيديو تقاسمته مع متابعيها على «اليوتيوب»، أن «المحتوى الذي يقدمه البعض يساهم في تفشي الجهل داخل المجتمع، خاصة بعد تفاقم ظاهرة روتيني اليومي، التي تعتبر مادة مربحة على المنصة الرقمية»، منتقدة المحتوى الذي يعرض في القنوات، مشيرة إلى أن مجموعة من الفيديوهات على «اليوتيوب» خرجت عن سياقها، مضيفة: «فيديوهاتكم فارغة».

مذكرات ساخنة

لنورالدين الرياحي

الأمل.. كل الأمل في اجتياز الصعاب

قال هنري بوردو عن رفض دور النشر طباعة كتابه: «اعتذر كل واحد بطريقته حتى دون أن يقرأه، فطعنت في كبريائي وشعرت بنفسي خائر العزم كاسف البال، ولم يبق لي سوى التفكير في الرجوع إلى البادية والعمل عملا يدويا لأستطيع سد رمقي، وبينما أنا في هذه الحالة، اعترضت طريقي بائعة بنفسج صغيرة مثل صاحبتنا، فنهرتها، ثم رأيتها تعرض زهورها على الثاني والثالث دون جدوى، وقررت أن أتسلى تلك الليلة وأتبعها لأعد كم مرة نهرت وكم مرة رُفض طلبها، وهي لا زالت تصر على التغلب على اليأس بالأمل، وكانت تبتسم محاولة أن تكسب وجهها المكتئب بعض أمارات البراءة حتى لا ينفر الناس منها، ووجدت نفسي أعد المرات التي يقابل عرضها بالرفض.. هل يمكن يا صديقي أن تخمن كم مرة يجب أن تعرض زهورها لقاء عشر فرنكات؟ هل هي ثلاثين مرة أو أربعين؟ كلا، بل حسبت مائتين وخمسين، وعندما أقول مائتين وخمسين، فأنا الواحد والخمسين بعد المائة الذي اشتريت باقة الزهور رفقا بها، ورغم حالي الذي كان أسوأ من بائعة البنفسج، لأن هذه الفرنكات الخمسين كانت بالنسبة لي في ذلك الوقت أكثر من الألف التي دفعتها وكانت تستحقها، لأنني كنت شاهد عيان اقتنع بمثابرتها التي بواسطتها محت ما كان قد خيم على نفسي من يأس وألم في تلك اللحظات التعيسة التي يحياها الإنسان، وكان الدرس الذي لقنتني إياه تلك الفتاة في تغلب الأمل والحب على اليأس، أكبر درس في الحياة، ومنذ تلك الليلة، ولأكون ما أكون عليه اليوم، فأنا لم أرد سوى الدين!».

واختصار رواية «بائعة البنفسج» لهنري بوردو، ليس غريبا على هذا الأديب الذي انتشرت حكمه في الأدب الفرنسي والعالمي، فهو القائل: «من أبسط الأمور أن نشيخ شبابا»، و«ينبغي فقط العمل في بهجة بإعطاء أكثر شيء من قلوبنا»، فعندما نعطي من القلب، يظهر لنا أن الحب الذي نحارب للحفاظ عليه أحيانا، ليس حبا، فالحب يوجد بين قلبين ينبضان لبعضهما البعض، ويعطي كلاهما من قلبه للآخر، ليس فقط من ماله ووقته وهمومه وفرحه.. وإنما من شيء آخر يمكن أن نسمّيه اختلاط المشاعر وتدافعها أحيانا ومصلحة، ولهفة عيش، وحكاية، ودقة قلب تبحث عن الحب، ولا يسمى حبا شيء يجلب معه الأسى، فالحب لا يستحق أن يصاحبه أسى أو حسرة أو شك لكي يكون نابعا من القلب كما قال هنري بوردو.

فلا شيء يستحق أن نطلق عليه حبا يحول بريق أعيننا لهالات سوداء، وصفاء قلوبنا لوجع، وبراءة مشاعرنا لندم.

فالصرخات التي تُمزّق أحشاءنا ونعجز عن إخراجها كي لا تشمت بنا عين حاقدة أو تشفي غليل نفس ناقمة، أو وجع يختبئ بلؤم بين أضلعنا الضعيفة، خشية أن نواجه أنفسنا بحقيقة مشاعرنا التي لا وجهة لها غير ضيق ودموع ورحيل وذكريات، والتي تخنقنا من قلوبنا وتساهم في اندمال الجرح، كلها تختبئ خلف حقيقة واحدة بعض المرات، وهي أن ذلك لم يكن ما نشعر به حبا، لأن الحب الحقيقي يجب أن يكون نابعا من شعلة القلب ويتحدى اليأس، فليس حبا ذلك الذي تنقصه تلك الشعلة النابعة من القلب التي لا تعرف لليأس معنى كبائعة البنفسج، وكما قال هنري بوردو بفلسفة عميقة: «الإنسان لا يساوي إلا تلك الشعلة التي يحملها داخله»، ولا يمكن أن تكون كذلك إلا إذا كانت نابعة من القلب متغلبة على اليأس ومشرئبة للأمل، وهو الذي تغنى به الفنانون، ورسمه الرسامون، ونثره الأدباء، وأبدعه الشعراء، وحلله العلماء.

وهو الأمل الذي يراودنا في الخروج من أزمة الجائحة وعودة الأيام إلى سابق عهدها، وإن كان من الصعب ذلك.. فالأمل في جعل ما نعطيه شعلة من قلوبنا.

يتبع

مدن المغرب ترقص على إيقاع الفلامنكو

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس معهد «سيرفانتس»، ينعقد مؤتمر الفلامنكو العالمي، الذي يندرج في إطار أجندة الفلامنكو الدولية، والمنظم ابتداء من الأسبوع الجاري في عدد من المدن المغربية.

وسيعرف هذا الحدث، الذي ينظمه معهد «سيرفانتس» بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وسفارة إسبانيا بالمغرب، مشاركة نجوم مشهورين في هذا الفن، وذلك في إطار جولة تشمل العديد من البلدان حول العالم. وبهذه المناسبة، يرتقب أن يتم تنظيم مجموعة من العروض والأنشطة حول تيمة مشتركة: «الكلمة.. إفريقيا» (La Palabra.. Africa) في كل من الدار البيضاء وفاس ومراكش والرباط وطنجة وتطوان، التي ستعيش على إيقاع موسيقى كل من سيرخيو دي ليبو وعبير إل بيد خلال عرضهما المعنون El viaje del Mirlo والذي سيقدمانه أيام 10 و11 و12 مارس الجاري، ثم عرضين آخرين سيقدمهما رافائيل كاراسكو (ناسيدا سومبرا) وكومبانيا باولا كوميتري ضمن نفس الحدث. وبهدف جعل الجمهور العريض يكتشف فن الفلامنكو، ستنظم الراقصة ومصممة الرقصات باولا كوميتري، ورشة حول لغة الفلامنكو (lenguaje flamenco)، يومي 26 و28 مارس الجاري بمعهد «سيرفانتس» بمراكش وتطوان.

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع الصحفي عبر الإيميل

PDF

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها ليلة صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

190 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~

الاسم الكامل: .....
العنوان الكامل: .....
.....
رقم الهاتف: .....
البريد الإلكتروني: .....

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 190 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية
kiosque.alousboue.ma

للتسديد عبر التحويل البنكي:
يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»

RIB: 011.810.0000.11.2100.11.6263.95
SWIFT: BMCEMAMC

اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma

الحقيقة الضائعة

تنشر لأول مرة

قضية المهدي بنبركة بقيت سرّاً غامضاً رغم انقراض ما يقارب ستة عقود على اختفاء هذا السياسي الكبير، ولكن اختطاف بعض المسؤولين المباشرين، أسهم في إرسال بعض الأضواء على جوانب مظلمة، مما كشف عن نوعية أجواء(...) القضية التي بقيت ماثلة كالطود، من جيل الستينات إلى اليوم.

والسلسلة التي تنشرها لكم «الأسبوع» اليوم وبشكل حصري، مُستخرجة من أوراق تركها مؤسس جريدتنا الراحل مصطفى العلوي، في خزانته الغنية، وهو الذي عاش ما قبل الاختطاف، وعايش ظروفه، وتعايش مع الأحداث التي أحاطت به، وجمع على مدى 60 سنة، ما يكفي من البيانات والصور، والوثائق والمراجع، وهي الأوراق نفسها التي نقدمها لكم وللتاريخ، ضمن حلقات «الحقيقة الضائعة».

الحلقة 38

الأسئلة الموجهة للمهدي

هل تورطت الرئاسة الفرنسية في قضية بنبركة؟

بقلم
مصطفى العلوي

أية سبة للدولة الفرنسية أكثر من أن يقدم ضابطان محترمان للشرطة على اعتقال سياسي أجنبي كبير على أرض فرنسا، بلد الحرية والعدالة والمساواة، ليسلموه إلى جلاديه، ثم يعودان إلى بيتهما آمنين؟

نوعية الرجلين هي أيضا ليست من الوضاعة لهذا المستوى، فالضابط سوشون كان منذ سنة 1941، أحد كبار المدربين لرجال المقاومة الفرنسية، وشارك في مقاومة قوات الاحتلال النازي، حيث جرح جروحا بليغة، عُين بعدها مدربا لقوات الشرطة سنة 1944، ثم ضابطا للشرطة مكلفا بمحاربة المخدرات، حصل طوال خدمته في إطار الشرطة على عشرات الأوسمة الرفيعة، أما روجي فواتو، فقد تربى في أحضان الجيش ثم التحق بالشرطة حيث بدأ من نقطة الصفر سنة 1951، ثم ترقى ابتداء من سنة 1955 إلى أن ألحق بمصلحة يرأسها شريكه في الاختطاف، لوي سوشون.. وقد صرح أمام قاضي البحث أنه في إطار الامتثال للأوامر، نفذ تعليمات رئيسه سوشون، لا أقل ولا أكثر، أما سوشون، فقد صرح للشرطة أنه ((**إنما أراد إرضاء رغبة صديقه لوبيز، الذي قدم له خدمات جلى في مطار أورلي، وأنه لم تكن له فرصة يرد فيها لأنطوان لوبيز أفضاله عليه**)).

لكن ادعاءات سوشون ليست منحصرة فيما ادعاه أمام قاضي البحث.. حقيقة أنه دخل القضية عبر صديقه «لوبيز»، وأنه عندما طلب من المهدي بنبركة مرافقته في السيارة التابعة لأمن باريس، ركب خلف مقود السيارة وجلس «لوبيز» عن يمينه، بينما ركب المهدي بنبركة بين فواتو الشرطي و«جوليان لوني» الإرهابي، ولكن سوشون في تلك اللحظات، كان يرتب فصول الكتاب الذي سيؤلفه فيما بعد عن هذه القضية التي مرغ بها وجه جهاز الأمن الفرنسي في التراب، ((**فقد تلقى ذات مساء مكالمة تلفونية من «لوبيز» الذي استدعاه للالتحاق به في مطار أورلي، والذي أخبره في إطار الاستشارات الجارية بينهما في مجال محاربة المخدرات، أن أحد السياسيين المغاربة، ويسمى بنبركة، قد صدر عليه العفو من ملكه، وسيدخل بلاده، ولكنه مرتبط بمهربي المخدرات**))، وشرح «لوبيز» لضابط الشرطة، أن هناك عملية تتبع هذا العنصر المشاغب، عبر نقله في سيارة الشرطة إلى موعد له مع مسؤولين من حكومته، وأمام تردد سوشون، سارع «لوبيز» إلى كشف طرف من المخطط: «إن فوكار في القضية»، و«إن فري هو أيضا على علم بها»، و«إننا نقوم بهذا العمل مغمورين بالعناية الكبرى».. «فوكار» هو الكاتب العام لرئاسة الجمهورية، و«فري» هو وزير الداخلية.. فماذا بقي لضابط الشرطة سوشون أن يعمل غير التأكد من ادعاءات «لوبيز»؟

ويعتبر تأكد سوشون من ادعاءات «لوبيز» عنصرا مصيريا في تاريخ قضية بنبركة، إذ أنه يكشف تآمر وزير الداخلية والكاتب العام لرئاسة الجمهورية، وتواطأهما مع المحامي «لومارشان» في إطار عملية استعمارية داخلة في نشاط المخابرات الفرنسية وحماية مصالح المعمرين الفرنسيين، ومعاقبة الذين يهددون رؤوس أموال فرنسا في الشمال الإفريقي في إطار مخطط كان أوفقير عنصرا من عناصره، وليس المجال هنا مجال الحديث عن هذا الاتجاه داخل الدولة الفرنسية، فقد سبق التطرق إلى دور هؤلاء الرجال في البداية.

ومتأرجحا بين نشوة الفرحة لاختياره للقيام بهاته المهمة، وبين الرغبة في التأكد من طرف رؤسائه المباشرين، ركب سوشون سيارته ونزل من مطار «أورلي» إلى بيته، وهنا يتم حبك المخطط، بعد دراسة شعور سوشون.. فقد كان جالسا في مكتبه بإدارة الأمن

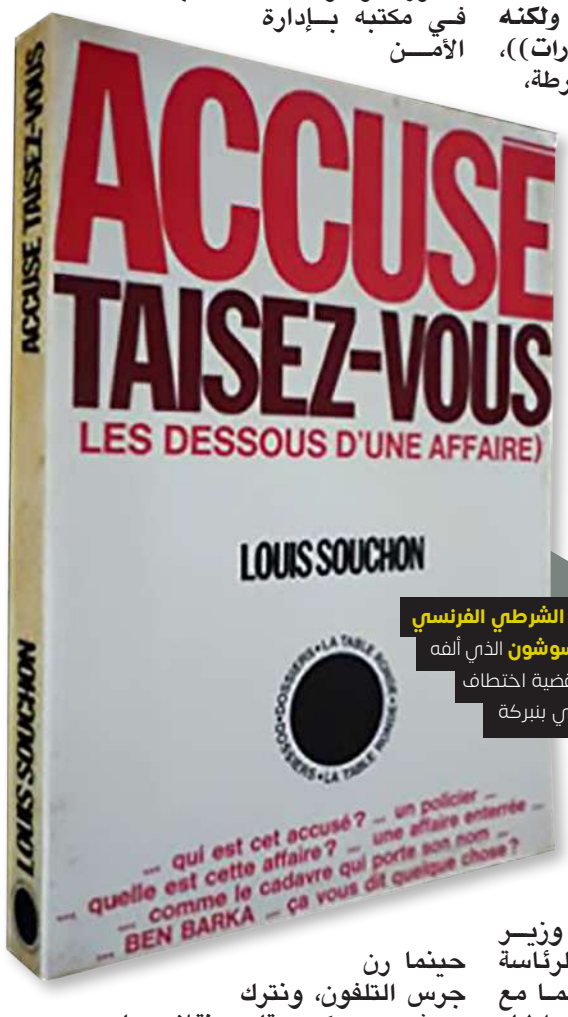

كتاب الشرطي الفرنسي **لوي سوشون** الذي ألفه حول قضية اختطاف المهدي بنبركة

حينما رن جرس التلفون، ونترك سوشون يحكي بقلمه نقلا عما حرره في الكتاب الذي ألفه عن هذه القضية:

- ألو: المسيو سوشون؟
- نعم سيدي - من؟
- أنا المسيو أوبير، مدير ديوان السيد وزير الداخلية.
- احتراماتي سيدي المدير.
- إني أتصل بكم لمعرفة ما إذا كنتم ستتوجهون إلى الموعد المحدد.
- نعم سيدي المدير، إن لي فعلا موعدا.
- إذن، طيب، ذلك ما كنت أرغب في معرفته.

وانتهت المكالمة دون أن يكلف سوشون نفسه عناء الاتصال بالوزير، وهو شيء صعب، ها هو مدير ديوان الوزير يكفيه عناء الاتصال، بقي أن نعرف أن مدير ديوان وزير الداخلية أوبير، هو من أباطرة الاستعمار الفرنسي، ومن جلادي الشعب الجزائري بالجزائر العاصمة، حيث كان سنة 1962 مديرا عاما للأمن.

واقتنع سوشون بأن الأمر يتعلق بمهمة سرية، وبذلك كان له حظ التحدث إلى المهدي بنبركة ودار بينهما هذا الحوار الذي أكده سوشون بنفسه:

- سوشون: اسمحوا لي يا سيد بنبركة، وبدون أن أثقل عليكم، ماذا جئتم تعملون في باريس..؟
- المهدي: بالتأكيد أجيبكم، لقد جئت لباريس لمقابلة بعض رجال السينما بشأن إنجاز فيلم عن الاستعمار.
- سوشون: ألا تظنون أنكم في باريس من أجل غاية سياسية؟
- المهدي: لم أحضر لفرنسا لمزاولة السياسة.
- سوشون: بينما لكم موعد مع شخصيات سياسية، طلب مني أن آخذكم عندها، فاسمحوا لي أن أنفذ.

في هاته اللحظة، أشار سوشون إلى المهدي بنبركة بالصعود في السيارة «البيجو 403»، وقبل أن يركب المهدي التفت مرة أخرى إلى سوشون قائلا: هل أكيد أنكم من الشرطة الفرنسية؟

لقد مثل ضابط الشرطة سوشون عدة مرات أمام المحكمة، وخلال إحدى جلسات المحاكمة الثانية، ألقى عليه الرئيس بيريز سؤالا من الأهمية بمكان:

- الرئيس بيريز: هل لم تستغرب كيف ينقل المهدي بنبركة لموعد في بيت «بوشسيش»؟
- الشرطي سوشون: لا سيدي الرئيس، إن «بوشسيش» كان يتعامل مع الشرطة وقام بأعمال مشرفة في إطار محاربة العصابات. لقد دخل «سوشون» السجن لا من أجل مشاركته حسبما يبدو في قضية بنبركة، وإنما لإنقاذ شرف الحكومة الفرنسية، ولإسكاته من جهة أخرى حتى لا يعيد القول بأنه تلقى تعليمات من مدير ديوان وزير الداخلية.. فعندما غضب دوغول وثار من أجل مفاجأته بهذه الاتهامات في جلسة وزارية عقدت يوم رابع نونبر 1965، ذهب مبعوث عند «سوشون» للسجن ليطلب منه التقليل من الكلام.

هذا ما رواه «سوشون» في كتابه أيضا: «إن هاته النصيحة، قدمها لي الوكيل العام بوفيي».

بقي عنصر آخر لا يقل أهمية عن هاته العناصر كلها، وهو الذي لم يثر لا أثناء المحاكمة الأولى ولا الثانية، وهو أن سوشون كان هو ضابط الاتصال الملحق بين الشرطة الفرنسية وجهاز المخابرات المركزية الأمريكية «سي. آي. إي»، ولكن هذه القنبلة تم تفجيرها في إحدى الجلسات الأخيرة للمحاكمة الثانية، حينما أخذت تهيمن النهاية على جلسات المحكمة دون أن تظهر بوادر الحقيقة، وفي 22 مارس 1967، وقف النائب الديغولي، بيير كلوسترمان، شاهدا أمام المحكمة متهما الشرطي سوشون بأنه تصرف طبق مصلحة مهامه كمسؤول في فرع مصلحة محاربة المخدرات الأمريكية في باريس، فرد عليه سوشون من داخل قفص الاعتقال: ((**أوضح لكم أن مهمتي الرسمية هي الاتصال بين مصلحة محاربة المخدرات الفرنسية، وبين المصالح الموازية في الولايات المتحدة**))، وبذلك أجاب سوشون بالتأكيد عن جواب محرج، في إطار لغة أشبه ما تكون بلغة الصم.

> ادعاءات سوشون ليست منحصرة فيما ادعاه أمام قاضي البحث.. **حقيقة أنه دخل القضية عبر صديقه «لوبيز»، وأنه عندما طلب من المهدي بنبركة مرافقته في السيارة التابعة لأمن باريس، ركب خلف مقود السيارة وجلس «لوبيز» عن يمينه، بينما ركب المهدي بنبركة بين فواتو الشرطي و «جوليان لوني» الإرهابي، ولكن سوشون في تلك اللحظات، كان يرتب فصول الكتاب الذي سيؤلفه فيما بعد عن هذه القضية التي مرغ بها وجه جهاز الأمن الفرنسي في التراب**

يتبع